



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8982 Saturday 21 October 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 8982 السبت 21 تشرين الأول (أكتوبر) 2017 - 1 صفر 1439 هـ

<p>الظلال المحيطة بالمصالحة وعلاقتها بصفقة القرن»</p> <p>23</p>	<p>برشلونة يدافع عن صدارته ضد أشييلية ولقاء ناري بين توتنهام وليفربول</p> <p>18</p>	<p>«ولو داريت عنك... حبي» يضع الواقع على المسرح</p> <p>14</p>	<p>«الحياة المزوجة لفيرونيك»: حياوات الحب الأبدية</p> <p>13</p>
---	---	---	---

## مقتل 14 بينهم عميد من الشرطة المصرية في مواجهة مع مسلحين في الواحات

القاهرة - «القدس العربي»  
من تامر هندواوي ومؤمن الكامل:

قتل 14 من ضباط وجنود الشرطة المصرية، بينهم عميد ورائد، وأصيب 8، في مواجهات مع مسلحين في منطقة الواحات في محافظة الجيزة.

وقالت مصادر أمنية إن «معلومات وردت للأجهزة الأمنية تفيد باختباء عدد من العناصر المسلحة في صحراء منطقة الواحات في الجيزة».

وأضافت: «قوة أمنية توجهت للقبض على المتهمين، وخلال مطاردتهم وقعت اشتباكات مسلحة، أسفرت عن مقتل 14 من عناصر الشرطة، بينهم العميد والرائد أحمد السيد من جهاز الأمن الوطني، والمقدم أحمد جاد من الأمن الوطني، والقيب إسلام مشهور من جهاز العمليات الخاصة، والقيب عمرو صلاح من العمليات الخاصة، وإصابة 8 من أفراد القوة الأمنية». وحسب المصادر، جرى «نقل القتلى والمصابين من عناصر الشرطة إلى المستشفيات القريبة من موقع الاشتباكات».

واستعانت قوات الأمن بطائرات هليكوبتر لتمشيط المنطقة، ومطاردة العناصر «الإرهابية»، بعد أن غرقت الشرطة إلى المستشفيات القريبة من موقع الاشتباكات.

وبتعزيزات أمنية، علاوة على عربات التدخل السريع التي أُلغقت داخل ومخارج الواحات بالكامل لتضييق الخناق على المسلحين، ومنع هروبهم. وحاصرت الأجهزة الأمنية المنطقة وقامت بعمل عدد من الكائنات الثابتة والرائد أحمد السيد من جهاز الأمن الوطني، والمقدم أحمد جاد من الأمن الوطني، والقيب إسلام مشهور من جهاز العمليات الخاصة، والقيب عمرو صلاح من العمليات الخاصة، وإصابة 8 من أفراد القوة الأمنية».

## يشعر ب«خيبة أمل» غياب أي رغبة فعلية لديها في الحوار مع قطر وزير الخارجية الأمريكي يحملّ دول الحصار مسؤولية فشل جهود حل الأزمة الخليجية

لندن - «القدس العربي»:

وجه وزير الخارجية الأمريكي، ريكس تيلرسون، انتقادات لدول الحصار الأربع التي تفرض حصاراً برياً وجوياً على قطر منذ 5 حزيران/يونيو الفائت، محملاً كلاً من الإمارات والسعودية وصر والبحرين مسؤولية عدم التوصل إلى حل للأزمة الخليجية، في الوقت الذي أكد فيه أن قطر أبدت استعدادها للحوار بشكل واضح.

وعرب، مساء الخميس، الجمعة، عن تشاؤمه في إمكانية التوصل إلى حل للخلاف بين السعودية وحلفائها من جهة، وقطر من جهة ثانية، وأخذ على الرباعية العربية عدم الرغبة في التفاوض مع قطر.

وتتهم السعودية والإمارات والبحرين ومصر، قطر، والتي قلقت تلك الدول علاقاتها الدبلوماسية معها، بدعم الإرهاب وبالتقرب من إيران، وهو ما تنفيه قطر التي تؤكد حرصها على علاقاتها الدبلوماسية مع جميع دول المنطقة.

وقال تيلرسون قبيل بدئه جولة ستشمل الرياض والدوحة، لوكالة الأنباء الماليزية بلوبيرغ «يبدو أن هناك غياباً فعلياً لأي رغبة بالدخول في حوار من قبل بعض الأطراف المعنية». قبل أن يضيف «يعود الآن إلى قادة الرباعية (الدول الأربع) القول متى يريدون الدخول في حوار مع قطر، لأن هذا البلد كان واضحاً جداً في الإعراب عن رغبته في الحوار»، مضيفاً «أنا لا أتوقع التوصل إلى حل سريع».

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب توقع قبل نحو شهر حلاً سريعاً لأزمة الخليج.

وقال تيلرسون أيضاً إن دور الولايات المتحدة «يقوم على الإبقاء على الرسائل، والتأكد من أن قنوات الاتصال لا تزال مفتوحة قدر الإمكان»، قبل أن يضيف «نحن جاهزون للقيام بكل ما هو ممكن لتسهيل التقارب، إلا أن الأمر يبقى مرتبطاً بالفعل حتى الآن بقيادة هذه الدول». وتحاول الولايات المتحدة مرة جديدة حلحلة أزمة الخليج خلال زيارة تيلرسون إلى السعودية وقطر، رغم ضعف الآمال. وكان تيلرسون الذي يعرف المنطقة بشكل جيد منذ أن كان رئيساً لجلس إدارة المجموعة النفطية «اكسون موبيل»، أحقق خلال مهمة أولى في تشرين الأول/أكتوبر، في تحقيق مصالحة بين قطر ودول الحصار الأربع.

وتطعت الدول الأربع، وعلى رأسها السعودية، علاقاتها مع قطر بعد زيارة لترامب إلى الرياض، الأمر الذي ربطه مراقبون بزيارة الرئيس الأمريكي للرياض ومحاولات السعودية إنهاء الرأي العام عن التطورات التي أفضت إلى عزل ولي العهد السعودي السابق، الأمير محمد بن نايف، وتولي الأمير محمد بن سلمان مكانه.

ومنذ ذلك الحين وصلت الأزمة إلى طريق مسدود.

## مسؤول إسرائيلي: ولي العهد السعودي زار تل أبيب سرا

القدس - أ ف ب: كشف مسؤول إسرائيلي رفض التعريف باسمه، أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان زار إسرائيل سرا أخيراً.

وقال المسؤول إن الأمير السعودي الذي زار إسرائيل أخيراً هو «ولي العهد الأمير محمد بن سلمان»، كما أكد الصحفي الإسرائيلي أزييل كهانا الذي يعمل في أسبوعية «ماكور ريشون» (المصدر الأول) الميمنية القومية في تغريدة على موقع تويتر، في 17/أيلول/سبتمبر، إن ابن سلمان «زار إسرائيل مع وفد رسمي والتقى مسؤولين»، إلا أن السلطات الإسرائيلية لم تؤكد هذا الموضوع. ونكرت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية الناطقة باللغة العربية في السابع من أيلول/سبتمبر «أن أميراً من البلاط الملكي السعودي زار البلاد سرا... ويبحث مع كبار المسؤولين الإسرائيليين فكرة دفع السلام الإقليمي إلى الأمام».

وكان ترامب أشار لسدي وصوله إلى إسرائيل بعد زيارته إلى الرياض، إلى أنه ليس «شعوراً إيجابياً، لقد سعدتني اتجاه إسرائيل».

## رئيس مجلس المحافظة يعلنها محتلة من «الحشد»... والصدر يرسل فصيلاً لـ «ضبط الأمن» كركوك: اغتيال طيار وضابط من الجيش العراقي السابق واعتقال أئمة جوامع كركوك»

كركوك - «القدس العربي»:

في وقت استكملت فيه القوات العراقية، أمس الجمعة، سيطرتها على كامل محافظة كركوك، تواترت الأنباء عن عمليات اغتيال واعتقالات، بنقلها مسلحون في المحافظة التي لا تزال تشهد توتراً أمنياً. مسلحة أحد الطيارين في الجيش العراقي السابق وسط مدينة كركوك، مشيرة إلى أن «العديد الطيار ياسين محمد عبد الله، هو ممن شاركو في الحرب العراقية الإيرانية».

وبينت أن «المسلحين قاموا بإطلاق النار عليه وقتله أمام نظار عائلته في داره في حي الواسطي وسط كركوك، قبل أن يفروا إلى جهة مجهولة».

كذلك أثار شهود عيان إلى قيام مجموعة مسلحة أيضاً بقتل ضابط برتبة مقدم في الجيش السابق أيضاً في كركوك».

وذكروا أن «هناك قوائم تصفية صدرت بحق ضباط وطيارين عراقيين من الجيش العراقي السابق، الذين انتقلوا للعيش في إقليم كردستان حفاظاً على حياتهم».

كذلك نفذت فصائل مسلحة حملة اعتقالات طالت مجموعة من أئمة وخطباء المساجد في مدينة كركوك، وفق شهود عيان.

وحسب الشهود «الاعتقالات جاءت بعد اتهامهم بتخريب الأهل ضد قوات الجيش والحشد الشعبي بسبب دخولهم المدينة وطردهم لقوات البيشمركة»، وأشاروا إلى أن حملة الاعتقالات تلك لم تقتف على الأئمة والخطباء فقط، بل شملت عشرات المدنيين وحسب الشهود «الاعتقالات جاءت بعد اتهامهم بتخريب الأهل ضد قوات الجيش والحشد الشعبي بسبب دخولهم المدينة وطردهم لقوات البيشمركة»، وأشاروا إلى أن حملة الاعتقالات تلك لم تقتف على الأئمة والخطباء فقط، بل شملت عشرات المدنيين

والناشطين في المدينة».

في السياق، أكد رئيس مجلس محافظة كركوك، ريبوار طالباني، أن المحافظة «محتلة حالياً من قبل الحشد الشعبي».

وأشار، في مؤتمر صحفي عقده في أربيل، إلى «استيلاء» عصابات أهل الحق» على منزله، مضيفاً أن «الكرد والعرب والتركماني يتعرضون للظلم في كركوك».

وتابع أن «غلب أعضاء مجلس كركوك عن كتلة الأخي غادروا المدينة هرباً من ممارسات الحشد الشعبي».

في السياق، أكد رئيس مجلس محافظة كركوك، ريبوار طالباني، أن المحافظة «محتلة حالياً من قبل الحشد الشعبي».

وأشار، في مؤتمر صحفي عقده في أربيل، إلى «استيلاء» عصابات أهل الحق» على منزله، مضيفاً أن «الكرد والعرب والتركماني يتعرضون للظلم في كركوك».

وتابع أن «غلب أعضاء مجلس كركوك عن كتلة الأخي غادروا المدينة هرباً من ممارسات الحشد الشعبي».



مقاتلون من «الحشد الشعبي» العراقي يحتفلون بسيطرته على مدينة كركوك أمس

## مقتل 72 شخصا على الأقل في هجومين على مسجدين في أفغانستان

كابول - رويترز: قال مسؤولون وشهود إن انتحاريين هاجموا مسجدين في أفغانستان أمس الجمعة (20 أكتوبر) تشرين الأول، مما أسفر عن مقتل 72 شخصاً على الأقل من بينهم أطفال.

وقال محمود شاه حسيني وهو أحد الضحايا إن انتحاري دخل مسجداً للشيعة في العاصمة كابول أثناء الصلاة مساء أمس الجمعة وفجر نفسه.

وقال نائب دانيش المتحدث باسم وزارة الداخلية إن 39 شخصاً على الأقل قتلوا في الانفجار الذي وقع في مسجد إمام الزمان في منطقة دشت بارتشي

بغرب كابول.

وقال المتحدث باسم الشرطة إن تفجيراً انتحاريًا منفصلاً وقع على مسجد في إقليم غور وسط البلاد أمس الجمعة مما أسفر عن مقتل 33 شخصاً على الأقل.

وقال عطفا محمد نور حاكم إقليم بلخ وهو قيادي بارز في حزب الجمعية الإسلامية في بيان إن الهجوم استهدف فيما يبدو قيادياً محلياً للحزب في غور.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن أي من الهجومين بعد، لكن المسلحين الشيعة في أفغانستان أعلنوا عن سلسلة من الهجمات في الأشهر الماضية.

## مصادر أمنية ألمانية: إيران حاولت 30 مرة الحصول على تقنيات لصواريخ نووية خلال 2016

لندن - «القدس العربي» من محمد المنحجي:

أكدت مصادر استخباراتية ألمانية أن جمهورية الإسلامية الإيرانية لا تزال تحاول محاولاتها لاكتساب صواريخ بعيدة المدى قادرة على حمل رؤوس نووية، وفيما ذهب بعض الناشطين النوويين، وأضافته هذه المصادر أن إيران لا تزال تحاول التواصل مع الشركات الألمانية المتخصصة في مجال الصواريخ بعيدة المدى والقادرة على حمل رؤوس نووية.

وكشفت مجلة «شبيغل» الألمانية نقلاً عن مسؤولي الجهاز الأمني الألماني في مدينة هامبورغ، أن النظام الإيراني لم يوقف خطته للحصول على تقنية صواريخ بعيدة المدى، وأنه يواصل عمله على امتلاك صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية.

وأضافته هذه المصادر أن إيران لا تزال تحاول التواصل مع الشركات الألمانية المتخصصة في مجال الصواريخ بعيدة المدى والقادرة على حمل رؤوس نووية.

## «سوريا الديمقراطية»: الرقة ستكون جزءاً من «سوريا اتحادية»... وبوتين يعمل على «مؤتمر لجميع السوريين» أردوغان ينتقد رفع صور أوجلان في الرقة ويشن هجوماً على واشنطن

عواصم - «القدس العربي» ووكالات:

انتقد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أمس، رفع منظمة «ب ي دايي كاكا» الكردية، المنسقة في تركيا أنها إرهابية، صورة زعيمها «عبد الله أوجلان» في مدينة الرقة السورية، ويجري ذلك وسط صمت أمريكي إزاء رفع أعلام وصور أوجلان وحزبه.

وتساءل «كيف لمركا أن توضح ذلك؟»، وتوجه أردوغان لمسؤولي تلك الدول الذين يدعون أنهم إلى جانب تركيا في مكافحة الإرهاب، قائلاً «نحن لا نصدقكم، فانتقم لستم بجانيئنا ولستم مخلصين (...) أدعوكم لأن تكونوا صافين في المقام الأول، واعلموا أن كل شيء له مقابل».

وقال قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة، أمس، إن مدينة الرقة ستكون جزءاً من سوريا «مركزية اتحادية»، لتربط بذلك مستقبل المدينة التي حررتها من تنظيم «الدولة الإسلامية» بخطط الأكراد لإقامة مناطق حكم ذاتي في شمال سوريا.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال إن هناك مقترحاً بعقد مؤتمر لجميع السوريين، يضم ممثلين عن كل الجماعات العرقية في سوريا، لكن الناطق باسمه أوضح أن من المبكر الخوض في التفاصيل.

وقال بوتين أيضاً إن هناك «مخاوف» من أن تكون سوريا «مركزية اتحادية»، لافتاً إلى وجود تعاون وثيق بين بلاده والولايات المتحدة، وأنه رغم الخلافات فقد تم التوصل إلى اتفاق خفض التصعيد، الذي ما كان ليُنجز من دون مشاركة إيجابية لقطر ومصر والأردن والسعودية، حسب تعبيره.

وأعلن المعلمون إضراباً مفتوحاً لحين الاستجابة لمطالبهم بصرف المرتبات المتقطعة منذ عام كامل.

وذكر زيد في منشوره على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن الحوئين بهذه الطريقة يمكن أن يتمكنوا من رفد الجبهات بمئات آلاف المقاتلين الذين يسجسون المعركة حسب قوله. وقال زيد في منشوره: «ماذا لو توقفت الدراسة عاماً، وتوجه الشباب كلهم ومعهم أسلحتهم لتجنيد؟».

## ناشطون يستنكرون: لماذا لا يذهب الوزراء وأبناؤهم للحرب?... وزير يدافع: «صفحتي وأنا حُرّ فيها» وزير حوثي يقترح إرسال المعلمين المضربين وطلابهم إلى الجبهات لحسم المعركة في اليمن

لندن - «القدس العربي» من محمد جميع:

فاجأ حسن زيد وزير الشباب والرياضة في حكومة الحوثيين، في صنعاء، الأوساط التربوية والتعليمية في اليمن، مساء الخميس، بمقترح غريب، يقضي بتوجه الطلاب والمعلمين في البلاد إلى جبهات القتال لرفد الجبهات، وحسم المعركة خلال عام واحد لمصلحة الحوثيين، وللخلاص من مشكلة إضراب المعلمين الذين رفضوا التوجه للعمل مع بداية العام الدراسي في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون.

وأعلن المعلمون إضراباً مفتوحاً لحين الاستجابة لمطالبهم بصرف المرتبات المتقطعة منذ عام كامل.

وذكر زيد في منشوره على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن الحوئين بهذه الطريقة يمكن أن يتمكنوا من رفد الجبهات بمئات آلاف المقاتلين الذين يسجسون المعركة حسب قوله. وقال زيد في منشوره: «ماذا لو توقفت الدراسة عاماً، وتوجه الشباب كلهم ومعهم أسلحتهم لتجنيد؟».

وأضاف في منشوره: «لقد كان طلاب الثانوية يجبرون على ترك الدراسة عاماً كاملاً انتظاراً للوثائق، فما هو الفرق؟».

وتابع زيد منشوره هذا بمنشور آخر بعد دقيقتين يؤكد فيه أن التجنيد الإجباري وخدمة التدريس الإلزامي، قبل الجامعة وبعدها يحل المشكلة ويحسم المعركة بالنصر.

وأطالب أساتذة اللغة العربية في جامعة صنعاء، الدكتور سعاد السبع، بتوجه المسؤولين قبل الطلاب والمعلمين إلى الجبهات، لأنه حسب قولها «ما لهمش لزمة يبقىوا يزيدوا معاناة السنوات والأطفال».

وأكدت المعلقة على صالح في رد على الوزير أنه «لو تركنا الطلاب، صناعات المستقبل يدرسون، وبرعاية الربوبيين، وراح الوزراء وحراساتهم والمشرفون (الحوثيون) للجبهات، تكون بذلك حققتنا النصر، وضماناً مستقبلاً زاهراً».

فيما يتعلق بالاستثمار في القارة السمراء، مشدداً على أن الجزائر ليست المغرب، وأن الذين يشيدون بالاستثمار المغربي في أفريقيا لا يفقهون شيئا.

وأضاف قائلاً: «الذين يقولون إن المغرب له وجود اقتصادي مخطئون، لأن الحقيقة هي أنه لا وجود لأي استثمار»، «ما كان الو» (قالها بالعامة الجزائرية)، مشدداً على أن المغرب هي الحقيقة هو مجرد منطقة تبادل حر مفتوحة أمام الشركات الأجنبية، من أجل فتح مصانع وتوظيف عدد قليل من العمال المغاربة، وحث وزير الخارجية عبد القادر مساهل قال هذا الكلام، أمس الجمعة، على هامش مشاركته في الجامعة الصيفية لمنتدى رؤساء المؤسسات، معتبراً أن هذا الكلام مؤسس، وأن العديد من القادة والزعماء الأفرقة يعرفون هذا الأمر ويقرون به.

ورد عبد القادر مساهل بحزم على بعض رجال الأعمال الذين اعتبروا أن المغرب نموذج يحتذى به في التنمية، وسيزيد في توتر العلاقات بين البلدين.

## السيستاني يدعو للابتعاد عن «الانتقام»... ولواء من «سرايا السلام» يتجه للمدينة القوات العراقية تحكم سيطرتها على كامل كركوك وتصل مشارف أربيل



جندي عراقي يزيل علم كردستان من على إحدى المباني في كركوك

لجميع»، وجاءت دعوات المرجعية مطابقة لرؤية زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الذي وصف محافظة كركوك بـ«العراق المصغر»، داعياً إلى أن تكون المحافظة نموذجاً للتعايش السلمي.

وأعرب، في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، عن أمه بأن «لا يكون أي اعتداء طائفي أو عرقي يطال أي مكون من مكونات المحافظة»، وأمر الصدر، سررايا السلام (الفصيل المسلح الذي يشرف عليه)، بالتوجه إلى كركوك للمساعدة في بسط الأمن.

وقال إيهاب محمد، من سررايا السلام لـ«الأنضول»، إن «لواء الأمن وحماية المدينة داخل مدينة كركوك، خصوصاً بعد الأحداث التي شهدتها بعض المناطق عقب سيطرة القوات العراقية».

والابتعاد عن الانتقام من الأحداث الأخيرة وتخفيف التوتر في المناطق المتضررة وتسهيل عودة النازحين إلى بيوتهم والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة بدون التعدي عليها، وأية أفعال تروى بالعنصرية أو الطائفية سواء بنشر مقاطع مسورة أو صوتية أو رفع لافتات أو إطلاق شعارات أو حرق صور أو اعلام».

كما دعت أيضاً إلى «اتخاذ الإجراءات المناسبة لملاحقة من يقومون بهذه الأعمال اللاخلاقية التي تضر بالسلامة الاهلي والعيش المشترك بين أبناء هذا الوطن»، مطالبة الحكومة بتعطيل المواطنين الكرد بأنها ستوظف كل طاقتها في سبيل حمايتهم ورعايتهم على وجه المساواة مع بقية العراقية ولن تنتقص حقوقهم الدستورية شيئاً».

ووجهت المرجعية رسالة إلى «القيادات الكردية» دعتهم فيها إلى «توحيد صفوفهم والعمل على تجاوز الأزمة الراهنة عبر التعاون مع الحكومة الاتحادية وفق الأسس الدستورية، أملاً في أن يفضي ذلك إلى حلول عادلة ومقنعة

المسلح». وأضاف: «هذا الجهد المهم لا ينبغي أن نجسب انتصاراً لطرف وانكساراً لطرف آخر، بل هو انتصار للعراقيين (...) إذا تم توظيفه لصالحه البلد دون المصالح الشخصية أو العنصرية واتخذ منطلقاً لفتح صفحة جديدة يتكاتف فيها الجميع لبناء وطنهم ورفيقه وإنزاهه».

ودعا إلى «تضافر جهود الجميع لحل المشكلات المتراكمة عبر السنوات الماضية، مبنية على أسس العدل والإنصاف والمساواة بين جميع العراقيين في الحقوق والواجبات وبناء الثقة بينهم بعيداً عن النزعات التسلطية والحكم الذاتي او الطائفي والاحتكام إلى الدستور الذي يشكل، بالرغم من نواقصه، العقد الذي حظي بقبول أغلب العراقيين حين الاستفتاء عليه، فلا بد من احترامه ورعايته كافة موادته وينوده مالم يتم تعديله وفق الآلية المنصوص عليها فيه».

وتناشد المرجعية العمل على «تقوية اللحمة الوطنية على أسس دستورية، وتعزيز أواصر الوحدة بين مكونات الشعب العراقي من خلال تامين مصالح الكل من دون استثناء».

وتفرض الأمن والنظام في ناحية التون كوبري التابعة لمحافظة كركوك»، مؤكدة أن «المدينة تحت سيطرة قواتنا الاتحادية».

### على مرمى حجر

وعقب سيطرة القوات الاتحادية على ناحية التون كوبري، باتت القوات «على مرمى حجر» من أربيل. ووجه القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي، القوات العراقية بعدم بلوغ «سيطرة أربيل» وتخفي محافظة كركوك، وفقاً لتكريم النوري المتحدث باسم قوات بدر (تشكيل في الحشد)، الذي أكد أن القوات العراقية لا تخطط أبداً للتوجه صوب سيطرة أربيل».

وفي خطوة جاءت لتطمئن الشارع الكردي، قال محافظ أربيل نوزاد هادي، في مؤتمر صحفي، إن «الدفاع عن حدود المحافظة شرف يقوم به البيشمركة، وتطمئن الأهالي بأمن المدينة، ما حدث اليوم (أمس) في التون كوبري كان بحدود كركوك».

وأضاف: «لا مخاطر أمنية أو عسكرية مطلقاً على أربيل» التي وصفها بأنها «مركز البعثات الدبلوماسية والنازحين ومدينة السلام»، فيما جدد رؤيته أن «التفاوض والحوار هو الحل الأمثل لجميع الإشكالات».

أما الكاتب والباحث العراقي، هشام الهاشمي، فقد كتب على صفحته الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، يقول إن «عمليات إعادة الاستقرار، وتمكين المناطق المتنازع عليها من العودة إلى إدارة مشتركة بنموذج ما قبل حزيران/ يوليو 2014، جاءت بالتعاون مع عناصر اليكبي (قوات البيشمركة التابعة لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني)».

وقال أيضاً: «القيادات الأمنية، وتفرض القانون في المناطق المتنازع عليها في ديالى وصلاح الدين ونيوزي وكركوك، بدأت تلاق وتعتقل كل من يتجاوز على أي مواطن كويتي».

وكشف الهاشمي عن إحصائية قال بأنها «غير رسمية»، تقدر عدد ضحايا عمليات فرض القانون (من القوات المسلحة والبيشمركة والأهالي) خلال 3 أيام 95 شهيداً، فيما بلغ عدد الجرحى 200 جريح».

### السيستاني يدعو للتعاون وفق الدستور

وفي ظل التوتر الذي تشهده المناطق المتنازع عليها، دعا المرجع الديني علي السيستاني إلى الابتعاد عن «الانتقام» والمظاهر العنصرية أو الطائفية، كما دعا أيضاً الأكراد إلى التعاون مع الحكومة الاتحادية وفقاً للدستور.

وقال عبد المهدي الكربلائي ممثل المرجع الشيعي علي السيستاني في خطبة صلاة الجمعة في كربلاء، «تعبير عن تقديرنا العالي بحسن تصرف الأطراف لإتمام هذه العملية (فرض القانون) بصورة سلمية وتفاذي الاصطدام

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

تمركزت القوات العراقية الاتحادية على الحدود الفاصلة بين كركوك، أمس الجمعة، بعد اشتباكات كثيفة انتهت بانسحاب «البيشمركة»، وفرض سيطرة القوات الاتحادية على ناحية التون كوبري.

العملية، جاءت بمشاركة قطعات من قوات مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي، حسب ما أكد ضابط أمن لـ«القدس العربي».

وأضاف الضابط، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه: أن «العملية تأتي ضمن سياق خطة فرض الأمن والنظام في عموم المناطق المتنازع عليها»، مشيراً إلى أن القوات المشتركة «فرضت سيطرتها على المنطقة، بعد ساعات من التقدم باتجاهها».

وروت مصادر متطابقة لـ«القدس العربي»، تفصيلات دخول القوات الاتحادية إلى المدينة، كاشفة عن اندلاع اشتباكات كثيفة بين القوات الأمنية العراقية من جهة، وبين قوات البيشمركة (70، والزيرواني) التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني، برعاية بارزاني.

وطبقاً للمصادر، فإن القوات الاتحادية أعطت مهلة للبيشمركة قبل اقتحام المدينة، لكن الأخيرة قررت المواجهة لوضع ساعات، ثم الانسحاب إلى داخل محافظة أربيل».

وقرر انسحاب القوات الكردية، أقدمت على تفجير جسر يقع على نهر الزاب، عند الطريق الرابط بين كركوك وأربيل، خشية تقدم القوات الاتحادية إلى عمق المدينة الكردستانية، وفقاً للمصادر التي أكدت توقف القوات الاتحادية عند «السيطرة الأخيرة (كركوك- أربيل)».

لكن قيادة قوات البيشمركة، في إقليم كردستان العراق، قالت في بيان لها، إن «الحشد الشعبي وبسلاح أمريكي وبمشاركة الرصد المدفعي الإيراني، شنوا هجوماً واسعاً على قوات البيشمركة في التون كوبري».

وكشفت القيادة في البيان الذي أصدرته قبل إعلان سيطرة القوات الاتحادية بوقت، أن «قوات البيشمركة تمكنت من صد الهجوم وتدمير أكثر من 10 عربات نوع همز ودبابات أبرامز»، موضحة بالقول: «يبدو أن الحكومة العراقية تريد بسط سيطرتها على كامل حدود محافظة كركوك».

وتقع ناحية التون كوبري في أقصى شمال غرب محافظة كركوك، وتعدّ آخر مناطق المحافظة الحاذية لمحافظة أربيل، إذ لا تبعد عن مركز عاصمة إقليم كردستان العراق سوى 48 كم. ولعبت «القدس العربي» من مصادر متطابقة، أن المدينة كانت تشهد سيطرة كاملة لقوات البيشمركة التابعين للحزب الديمقراطي الكردستاني، على الرغم من أن جميع مؤسساتها تتبع الحكومة الاتحادية.

وقالت خلية الإعلام الحربي، التابعة لقيادة العمليات المشتركة، في بيان، إن «قطعات جهاز مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي تعيد انتشارها،

## نتنياهو يحشد دعم القوى العالمية لوقف انتكاسات أكراد العراق



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

القدس المحتلة - «رويترز»: يعمل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، على حشد دعم القوى العالمية لمنع تعرض أكراد العراق لمزيد من الانتكاسات مع فقدانهم أراضي أسام الجيش العراقي، وفق ما كشف مسؤولون إسرائيليون. وإسرائيل، هي الطرف الرئيسي الوحيد الذي يقر بحق الأكراد في إقامة دولة، ويقول محللون إن ذلك يرجع في جانب منه إلى اعتبار المجموعة العرقية، التي يتوزع أنبأؤها بين العراق وتركيا وسوريا وإيران، عازلاً أمام أعداء مشتركين.

واستعداد الجيش العراقي هذا الأسبوع للسيطرة على منطقة كركوك الخنسية بالنقض بعد الاستفتاء على استقلال الأكراد الذي أجري يوم 25 سبتمبر/ أيلول، ورفضته بغداد موجّهة ضربة لمسعى الأكراد لإقامة دولة.

وقال المسؤولون الإسرائيليون إن «نتنياهو أثار المسألة في مكالمة هاتفية مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل الأسبوع الماضي وفي اتصال آخر مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم الأربعاء».

وأضاف المسؤولون أن «الأمر أثير أيضاً في محادثات نتنياهو مع فرنسا وأن مستشار الأمن القومي الإسرائيلي منير بن شيبات تطرق إليه في حديثه مع مسؤولين بإدارة الأمريكية في واشنطن هذا الأسبوع».

وأشار مسؤول في حكومة نتنياهو، رفض الكشف عن هويته لحساسية العلاقات الإسرائيلية - الكردية، إلى أن لـ«إسرائيل مصالح أمنية في كردستان نظراً لقرب الإقليم من طهران ودمشق خصص إسرائيل».

وقال المسؤولون دون تفصيل «هذه (المنطقة) موطن قديم، إنها مكان استراتيجي».

وتابع أن «إسرائيل ترغب في حصول أكراد العراق على الوسائل اللازمة لحماية أنفسهم»، مضيفاً: «سيكون من الأفضل أن يعطيهم أحد السلاح وأي شيء آخر، وهو شيء من الواضح أننا لا نستطيع فعله».

وحافظت إسرائيل على علاقات سرية مع الأكراد في المجالات العسكرية والمخابراتية والتجارية منذ الستينات، مع غياب أي علاقات علنية بينها وبين إقليم كردستان العراق.

وتركزت جهود نتنياهو الأخيرة لحشد الدعم على طموحات الأكراد في العراق الذي زاد التقارب بين حكومته المركزية وإيران خصم إسرائيل.

وقال إسرائيل كاتس وزير المخابرات الإسرائيلي لإذاعة «تل أبيب»: «المهم في الوقت الحالي هو... منع حدوث هجوم

## فرنسا تدعو بغداد لضبط النفس واحترام حقوق الأكراد

باريس - رويترز: دعت فرنسا، أمس الجمعة، الحكومة المركزية العراقية إلى ضبط النفس بعد أن سيطرت على آخر منطقة في محافظة كركوك الغنية بالنفط، وقالت إن على بغداد أن تضع حقوق الأكراد كاملة في الاعتبار.

أمس الخميس إزاء تقارير عن تهجير قسري لثلاثين ألفاً منهم كرد وتدمير ونهب منازلهم وشركاتهم في شمال طوزخورماتو.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية أنيس روماتيه -إسبانيي للصحافيين «نطلب من الحكومة الاتحادية ضبط النفس واحترام حقوق الأكراد كاملة».

وقال مسؤولون أكراد إن عشرات الآلاف من الأكراد فروا من كركوك وطوزخورماتو إلى أربيل والسليمانية المدينتين الرئيسيتين في إقليم كركوك شبه المستقل.

وعبرت الأمم المتحدة عن قلقها أول

### ... وألمانيا تأمل في استئناف تدريب البيشمركة غذا

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الألمانية: «إذا لم تحدث تغيرات ميدانية خطيرة فمن الممكن جداً أن يستأنف التدريب يوم الأحد».

وأضاف: أن «ألمانيا اتخذت قرار استئناف التدريب بعد مشاورات مع الجانبين الكردي والعراقي والولايات المتحدة». وجاء ذلك في اليوم الذي أعلنت فيه القوات العراقية تقدمها لاستعادة السيطرة على

وقدمت ألمانيا 32 ألف بندقية ورشاش بالإضافة إلى أسلحة أخرى تقدر قيمتها بنحو 90 مليون يورو منذ عام 2014. ويقدم حوالي 150 عسكرياً ألمانيا لتدريب البيشمركة من أجل محاربة متشدد تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا والعراق.

برلين - رويترز: قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الألمانية، أمس الجمعة، إن بلاده تأمل أن تستأنف مهمة تدريب مقاتلي قوات البيشمركة الكردية، يوم الأحد إذا لم يتفاقم الصراع بين الأكراد والحكومة العراقية.

وعلمت ألمانيا الأسبوع الماضي مساهمتها في تدريب البيشمركة، معللة ذلك بتزايد التوتر بين بغداد والأكراد، بعد أن صوت إقليم كردستان شبه المستقل في شمال العراق في استفتاء غير ملزم لصالح الاستقلال عن البلاد.

وتضمنت ألمانيا إلى دول غربية أخرى وبغداد وجيران العراق في رفض الاستفتاء لأسباب منها مخاوف من أنه قد يضعف التركيز على المعركة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» التي لعب فيها الأكراد دوراً رئيسياً.

## قيادي إسلامي كردي: الاتحاد الوطني «رقم إيران الصعب» في كردستان

جيش المهدي والآن سررايا السلام، لقد حافظوا على منظرهم، بينما نحن لم نحافظ على الإسلاميين الذين كانوا سيقامون أكثر من البيشمركة التي انسحبت فجأة».

وبين أن «إيران سوف تعمل على استخدام الاتحاد الوطني وتحليل مشروع والحشد الشعبي، ضد الحكومة عندما ينتهي رغم عداوته مع القيادة الكردية». وأضاف لـ«القدس العربي»: «مكون كركوك متجنرا الناشط الحقوقي الكردي محمد صباح، علق من السلمانية، على تصريحات كركوك، موضحاً أن الأخير منذ سنوات كان يحذر القيادة الكردية من هذه المخاطر وحمل التمدد الشيعي رغم عداوته مع القيادة الكردية».

وأضاف لـ«القدس العربي»: «مكون كركوك متجنرا في علم الشرع والسياسة والدارس الفكرية، ونجح في تفكيك وتحليل مشروع التسع الإيراني واستخدام الأطراف الكردية، لخدمة هذا المشروع، وكان على القيادة الكردية مالات السجون بالجهاديين، بينما الشيعية لم تحببهم، مثل مقتدى الصدر الذي كان لديه محاربه بكل قوة ومحاولة محاكمته».

في المعادلة القومية الكردية، كما أصبحت الجماعة الإسلامية رقم إيران أيضاً».

وأضاف: «بارزاني كان مستهدفاً منذ البداية من قبل إيران لأنه حجر عائق أمام المشروع الإيراني، ولكن إيران لم تتدخل مباشرة بل استخدمت حليفها القديم الاتحاد الوطني لتنفيذ المشروع ولينتقم من الأكراد في هزيمة 31 آب/ أغسطس 1996 عندما جلب بارزاني صدام ضد».

ووجه كركوك، انتقادات حادة لطريقة إدارة القيادة الكردية للنزاع مع تنظيم «الدولة الإسلامية»، إذ قال «لو كان لدى القيادة الكردية عقل سياسي، لما قاتلوا تنظيم الدولة، لأنه شغل عنهم الشيعة، فالتنظيم وصل لحدود ديالى، وكان يحافظ على مناطقه، ولكن القيادة الكردية لم تع الاستراتيجي الشيعة».

وقال كركوك، إن «الاتحاد الوطني الكردستاني، اتفق مع الإيرانيين منذ 1997 على أن يكون مستقبل الحكم في العراق شيعياً، وعملت إيران على تقوية الشيعان داخل الحزب، منذ ذلك الوقت أصبح الحزب رقم إيران الذي كان لديه

أربيل - «القدس العربي»

من وائل عصام وشاهو القراداعي:

قال القيادي الإسلامي الكردي، الملا كركوك، إن «القيادة الكردية القومية في كردستان لم تعي حقيقة المشروع الإيراني، الذي لا يمكن مواجهته إلا بمشروع سني ولذلك وقعوا في هذه الهزيمة».

والداعية الإسلامي الشهير وزعيم جماعة أنصار الإسلام، الذي يقبع حالياً في الزنج، تحدث في تسجيل مرئي له، عن تداعيات الاستفتاء والانسحاب الكردي من المناطق المتنازع عليها، وحمل الحزبان الحاكمان، مسؤولية ما جرى بسبب الفشل في إدارة الإقليم لـ«26 سنة»، حسب تعبيره.

وقال كركوك، إن «الاتحاد الوطني الكردستاني، اتفق مع الإيرانيين منذ 1997 على أن يكون مستقبل الحكم في العراق شيعياً، وعملت إيران على تقوية الشيعان داخل الحزب، منذ ذلك الوقت أصبح الحزب رقم إيران الذي كان لديه

### المالكي حذر من «فراغ دستوري» ودعا النواب لحضور الجلسات

## مجلس النواب العراقي يقترح على اختيار أعضاء مفوضية الانتخابات اليوم في «تصويت سري»

بغداد - «القدس العربي»:

لم يتمكن مجلس النواب العراقي من التصويت على أعضاء مفوضية الانتخابات الجديدة التي من المقرر لها إدارة العملية الانتخابية في نيسان/ أبريل المقبل.

كما لم تجد أي من المقترحات المطروحة لاختيار مجلس المفوضين الجديد طريقها إلى التصويت في مجلس النواب، نتيجة كثرة الاعتراضات التي تؤدي في كل مرة إلى انسحاب نواب من داخل قاعة الجلسة، وعسر النصاب القانوني.

وقرر مجلس النواب الخميس الماضي تأجيل عقد جلسته إلى اليوم السبت، والتي من المقرر لها أن تشهد التصويت على أعضاء مجلس المفوضين الجديد.

ولجنة الخبراء البرلمانية (الكلية) يترشح أعضاء مجلس المفوضين الجديد)، على تقديم أربعة قوائم تتضمن أسماء 36

أعضاء المجلس للتصويت عليها».

وفي أول تعليق على الآلية الجديدة لمجلس النواب في اختيار أعضاء مجلس المفوضين الجديد، قال النائب عن «اختيار أعضاء مفوضية الانتخابات الجديدة سيكون صعباً للغاية»، عازياً السبب في ذلك إلى «الآليات التي تتبعها هيئة رئاسة مجلس النواب ورؤساء الكتل السياسية، التي تعدّ غير صحيحة وغير ناضجة، ولا تهدف إلى ضمان صوت الناخب العراقي»، وأضاف قائلاً: «هناك العديد من الآليات المقترحة من قبل أعضاء في مجلس النواب، تتعلق بتشكيل المفوضية الجديدة لكن لا يتم الأخذ بها»، معللاً ذلك إلى «أصراع الكتل السياسية على اختيار المفوضية المرشحة من قبل الأحزاب»، في إشارة إلى عزم سعي الكتل السياسية الكبيرة للضغط، لترشيح أعضاء المفوضية الجديدة.

أما نوري المالكي نائب رئيس الجمهورية، وزعيم ائتلاف

مرشحاً لاختيار 9 فقط في جلسة اليوم.

وكرس الاجتماع لـ«حسب» موضوعي اختيار أعضاء مجلس المفوضية، وعدم اكتمال النصاب القانوني لعقد جلسة التصويت على اختيارهم، وفقاً لبيان أوردته الدائرة الإعلامية لمجلس النواب.

واتفق المجتمعون بعد «مناقشات مستفيضة»، حسب البيان، على «اختيار أربع قوائم تضم كل قائمة 9 أعضاء، والتصويت عليهم بالاقتراع السري من قبل أعضاء المجلس»، على أن «تكون القائمة الفائزة هي الحاصلة على أغلبية الأصوات».

كما اتفقوا على «إصدار قرار من المجلس بمشاركة قضاة كمشرفين على محطات الاقتراع».

ودعا رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، الذي ترأس الاجتماع، لجنة الخبراء إلى «عقد اجتماع للجنة لتوزيع أسماء المرشحين الـ36»، على أربع قوائم بهدف توزيعها على



## انعكاسات خروج تنظيم «الدولة» من المدينة؟

# أردوغان ينتقد رفع صور أوجلان في الرقة... «سوريا الديمقراطية» تشيد بـ«النصر التاريخي»

■ عواصم - وكالات: انتقد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أمس الجمعة، رفع منظمة «ب ي د/دي كا كا» صورة زعيمها «عبد الله أوجلان» في مدينة الرقة السورية، متسائلاً «كيف لأمريكا أن توضح ذلك؟»، وجاء تصريح أردوغان ذلك في تصريحات أدلى بها أردوغان عقب مشاركته في القمة التاسعة لمجموعة الدول الثماني الإسلامية النامية، المتعددة في مدينة إسطنبول.

وقال الرئيس التركي مخاطباً الولايات المتحدة «عندما يحلو لكم تقولون إن بي كاكا منظمة إرهابية، وكذلك دول الاتحاد الأوروبي تصنفها على لائحة الإرهاب، لكن جرى رفع صورة زعيمها على مبنى في فرنسا (مبنى وكالة فرانس برس)، واكتفت الشرطة بالمشاهدة فقط (..) كيف لم أن توضحوا ذلك؟».

وتوجه أردوغان لمسؤولي تلك الدول الذين يدعون أنهم إلى جانب تركيا في مكافحة الإرهاب، قائلاً «نحن لا نصدقكم، فانتموا لستم بجانبنا ولستم مخلصين (..) ادعواكم أن تكونوا صادقين في المقام الأول، واعلموا أن كل شيء له مقابل».

ويعد خساراً لتنظيم الدولة معقله الأبرز في البلاد في مدينة الرقة، تطرح أسئلة استراتيجية عديدة حول تأثير الانتصار الجديد ضد الجهاديين على مسار الحرب المستمرة منذ العام 2011؟

### موقف الأكراد

من جهتها أشادت قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، تحالف الفصائل الكردية والعربية المدعوم من واشنطن، أمس بـ«النصر التاريخي» في مدينة الرقة بعد أيام على خروج تنظيم الدولة الإسلامية منها.

وقامت «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة أمريكياً والتي تشكل منظمة «ب ي د/دي كا كا» عمودها الفقري، برفع صورة كبيرة لأوجلان، في أحد الميادين بالرقة، فيما قال أحد عناصر الميليشيا «نقدم الرقة هدية لأوجلان».

والثلاثاء الماضي، أعلن تنظيم «ب ي د» الإرهابي، فرض سيطرته بشكل كامل على الرقة، بعد استسلام ما تبقى من عناصر تنظيم «داعش» الإرهابي فيها.

ومؤخراً، رفع أنصار منظمة ببي كا كا صورة لزعيم المنظمة على واجهة مقر وكالة «فرانس برس» الرئيسية في باريس.

وأكدت «قسد» أنها ستستلم المدينة لمجلس مدني يدير شؤونها، وبعد ثلاثة أيام على سيطرتها عليها بالكامل، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية خلال مؤتمر صحافي في اللعب البلدي في وسط المدينة رسمياً «تحرير» (..) عروس



اعلام حزب العمال الكردي في وسط الرقة

الرقة، مدينة الرقة»، التي شكلت طوال ثلاث سنوات معقل تنظيم الدولة الإسلامية الأبرز في سوريا.

وفي هذه الحالة، قد يحاول الأكراد إيجاد حلول بديلة وبيئتها المتفاوض مع الحكومة السورية، وهم الذين عانوا على مدى عقود من سياسة تهجير من جانب دمشق حيالهم. ويقول الخبير في الشؤون السورية في جامعة ستانفورد فابريس بلانش لووكالة فرانس برس «في حال سحبت الولايات المتحدة قواتها بسرعة، خلال ستة أشهر، سيهبط الأكراد وحيدين»، وبالتالي يجدر بهم «التقرب من دمشق وخصوصاً موسكو».

ويقول أرون شتاين، المحلل في المعهد الأطلسي الذي يتخذ من واشنطن مركزاً له، أن «قوات سوريا الديمقراطية حالياً

في وضع مناسب للتفاوض مع النظام»، وهي التي باتت تسيطر على 26 في المئة من الأراضي السورية، وتصادف نفوذ الأكراد مع اتساع رقعة النزاع في سوريا في العام 2012 مقابل انقاص سلطة النظام في المناطق ذات الغالبية الكردية. وبعد انسحاب قوات النظام تدريجياً من هذه المناطق، أعلن الأكراد إقامة إدارة ذاتية مؤقتة ونظام فدرالي في ثلاث مناطق في شمال البلاد. ويرى مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في دمشق بسمام أبو عبد الله أن «الحل السياسي والتفاوضي هو دائماً الأفضل لكل الأطراف».

ويضيف «الحديث يعمل إجراء محادثات مع الحكومة السورية للتحصول على حقوق واجبات مثلهم مثل كل المواطنين السوريين»، في إشارة إلى الأكراد. وبالنسبة

### النظام

وقب التدخل الجوي الروسي في سوريا منذ أيلول/سبتمبر 2015 موازين القوى على الأرض لصالح الجيش السوري ضد الفصائل المعارضة وتنظيم الدولة الإسلامية على حد سواء. وباتت قوات النظام تسيطر على 52 في المئة من أراضي البلاد. ويقول بالانث في وقت تركز قوات سوريا الديمقراطية والولايات المتحدة على الرقة، يسيطر

الجيش السوري وحلفاءه على البادية ويتقدم في دير الزور، وتعد محافظة دير الزور الحدودية مع العراق ذات أهمية استراتيجية واقتصادية كونها تضم حقول نط وغاز واسعة، وحيث يحافظ تنظيم الدولة الإسلامية على آخر معقله في البلاد.

وتشكل محافظة دير الزور في الوقت الراهن مسرحاً لعمليتين عسكريتين: الأولى يقودها الجيش السوري بدعم روسي في مدينة دير الزور والضفة الغربية لنهر الفرات، والثانية تنفذها قوات سوريا الديمقراطية بدعم أمريكي على الضفة الشرقية للفرات. ويقول أبو عبد الله «بعدما تنتهي دير الزور، ستصبح الأولويات (بالنسبة للحكومة السورية) لمواضيع أخرى، بينها إدارة مدينة الرقة، وهو أمر سيضخخ للتفاوض».

ويؤكد أن أولويات الحكومة السورية حالياً «واضحة في اتجاه البوكمال وإنهاء محافظة دير الزور (...) والسيطرة على منابع النفط وآبار النفط في تلك المنطقة. هو موضوع اقتصادي، هذا هو الأهم».

ولا يعتقد بالانث أن الأكراد سيكفون قاردين وحدهم على تحمل أعباء إعادة إعمار الرقة المتدمرة بشكل كامل عن معارك ضارية استمرت أكثر من أربعة أشهر. ويرجح بالنتيجة «أن يسلموا الرقة إلى الحكومة السورية بموجب اتفاق حماية روسي - سوري».

### الأمريكيون بعد الرقة؟

تقود الولايات المتحدة منذ العام 2014 تحالفاً دولياً ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق. أما اليوم وبعد الخسائر الكبيرة التي مني بها الجهاديون، قد يتراجع الدور الأمريكي تدريجياً في البلدين.

ويقول بالانث «لم يعد لدى الولايات المتحدة الكثير لتقوم به في سوريا على اعتبار أن تنظيم الدولة الإسلامية باتت في حكم المنتهي»، ويضيف «تجد الولايات المتحدة نفسها في وضع جيوسياسي غير مريح بعد الرقة، فكل من تركيا وسوريا وإيران تريد أن تراهما تغادر، سوريا وشهدت المرحلة الماضية تقارباً غير مسويق بين تركيا، الداعمة للمعارضة من جهة وروسيا وإيران، أبرز داعمي دمشق، من جهة ثانية، ما أدى إلى تهيش الدور الأمريكي في النزاع السوري. ويتوقع أبو عبد الله أن يتخلى الأمريكيون عن دعم الأكراد».

ويقول «اعتقد أن الولايات المتحدة ستفقد بالأكراد ولا تفاز من أجلهم، وتريدهم ورقة تستخدونها عندما تحقق جزءاً من مصالحها من خلال تفاهات معينة ستتركهم».

## مسؤول سوري رفيع:

## الجيش سيستعيد مدينة الرقة

### دمشق - «القدس العربي»

### من كامل صقر:

مواجهات عسكرية ضد قوات سوريا الديمقراطية لاستعادة الرقة مكتفياً بالقول بأن المدينة «ستعود إلى حضن الوطن بفضل الجيش والقوات المسلحة».

لكن المسؤول السوري الرفيع تفقّد عدداً من المواقع العسكرية التابعة للجيش السوري في مناطق ريف الرقة التي يسيطر عليها.

في سياق مواز، قالت قوات سوريا الديمقراطية إن مدينة الرقة ستكون جزءاً من سورية «المركزية اتحادية»، ما يعني أن تلك القوات تنوي البقاء في المدينة وتشميئها بمناطق سيطرتها في الشمال السوري.

وقال بيان لقوات سوريا الديمقراطية أني من داخل مدينة الرقة «يؤكد بأن مستقبل محافظة الرقة سيحدهم أهلها ضمن إطار سوريا ديمقراطية لامركزية اتحادية يقوم فيها أهالي المحافظة بإدارة شؤونهم بأنفسهم».

أكد الأمين القطري المساعد لحزب البعث الحاكم في سوريا هلال هلال أن الجيش السوري سيستعيد السيطرة على مدينة الرقة شرقي البلاد، وقال خلال وجوده في بلدات بريف مدينة الرقة الجنوبي إن «هذه المحافظة الحيرة (الرقة) ستعود إلى حضن الوطن بفضل سواعد الجيش والقوات المسلحة التي تواصل تسيطر أروع ملامح البطولة والغذاء لتحرير مناطقها وبلداتها».

ويعدّ تصريح الهلال الأول من نوعه بعد سيطرة قوات سوريا الديمقراطية التي تدعمها الولايات المتحدة الأمريكية على كامل مدينة الرقة، لكن الأمين القطري للبعث الحاكم لم يُشر في تصريحاته هذه فيما إذا كان الجيش السوري سيخوض

## الولايات المتحدة تشكك في إمكانية ضم عناصر

## من النظام السوري إلى مجلس بلدي الرقة

### واشنطن - «القدس العربي»

### من رائد صالح:

شككت الولايات المتحدة في إمكانية ضم عناصر من نظام بشار الأسد إلى مجلس بلدي مدينة الرقة إذ قالت هيدز نويريت، المندوبة الرسمية باسم وزارة الخارجية، إن الإدارة الأمريكية تواصل القول أن من يدبر الحكومات المحلية يجب أن يكون ممثلاً للشعب وأن يجسد حقوق الإنسان الأساسية وحماية المدنيين في المنطقة.

وأوضحت نويريت أن هذا الاقتراح يحمل الكثير من الافتراضات، وقالت إن الولايات المتحدة تعمل مع عدد من المجموعات في الرقة، من بينها مجموعة تعمل على إنشاء مجلس بلدي للمدينة، وقد ساعد على توفير بعض الانجازات الأولية، مثل الحصول على مياه نظيفة وإزالة الأنقاض.

وأجابت المندوبة الرسمية رداً على أسئلة ملحة بشأن مدى تقبل الولايات المتحدة لوجود عناصر من النظام السوري في قضية إعادة الإعمار في الرقة على المدى القصير بأنها تشكك في ذلك لأن حكومة الولايات المتحدة جنبا إلى جنب مع شركاء التحالف عملت على إنشاء مجلس بلدي الرقة مشيرة إلى أن الولايات المتحدة مولت مجموعات من

السكان المحليين للمساعدة ببعض الأعمال المهمة لتحقيق الإستقرار، بما في ذلك المياه النظيفة وإزالة الأنقاض وإزالة الألغام، وردا على سؤال ما إذا كان هناك أي قدر من التنسيق مع الحكومة المركزية في دمشق، أجابت نويريت، ثانية، أن هذا سؤال افتراضي، وقالت «لسنا في أي مكان قريب من هذه النقطة».

وأكدت نويريت أن الولايات المتحدة خططت للعملية السياسية منذ سنة تقريباً، بما في ذلك كيفية التعامل مع تحرير الرقة من تنظيم «الدولة الإسلامية» ولكنها بعيدة عن الاهتمام ببعض القضايا مثل جوازات السفر والوثائق والتمكين لأنها تتعامل مع الاحتياجات الإنسانية الأساسية، وقالت إن الأولوية في الوقت الحاضر تتركز على القضاء على بعض الجيوب المقاتلة في الرقة مشيرة إلى أن هناك مئات الآلاف من النازحين الذين يعيشون في مخيمات خارج المدينة يجري تمويلها جزئياً من قبل الأمم المتحدة.

وذكرت وزارة الخارجية الأمريكية أن واشنطن ملتزمة بمحادثات جنيف لكي تتمكن في النهاية من المساعدة في تسير نوع من الانتقال السياسي في حين رفضت نويريت تقديم مدى واقعية هذه الاجتماعات في الوقت الحاضر، وقالت أن هناك الكثير من الدعم لعملية جنيف التي تقودها الأمم المتحدة.

## لودريان بعد سقوط الرقة:

## «جرائم باتاكلان لن تمر دون عقاب»

■ مدريد - آف ب: أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان-إيف لودريان الجمعة، تعليقاً على «الانتصار» على تنظيم الدولة الإسلامية في الرقة (سوريا)، أن «جرائم باتاكلان لن تمر

من دون عقاب». وكان لودريان يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الإسباني الفونسو داسستيس، واستمرت اعتداءات باريس في 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2015 التي استهدفت خصوصاً قاعة باتاكلان للحفلات الموسيقية، عن 130 قتيلاً، فيما قتل 241 شخصاً بإجمالي في موجة الاعتداءات الجهادية التي استهدفت فرنسا منذ 2015. وقد سيطر تنظيم الدولة الإسلامية في 2014 على مدينة الرقة في وسط سوريا، وناذ صيتها من جراء الأعمال الوحشية التي ارتكبتها فيها، ولأنها تحولت إلى مركز للتخطيط للاعتداءات في أوروبا.

وقال الوزير الفرنسي خلال زيارة التي مدريد «فرحت كثيراً بهذا الانتصار (في الرقة) الذي لم يتأكد بعد نهايتها لكنه جار (...) لأن الجميع يعرفون أن من الرقة صدرت الأوامر والقرارات، ومنها قدم مغنّو الاعتداءات التي حصلت في فرنسا» في 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2015. وأضاف «في تلك اللحظة قرر التحالف، بناء على طلبنا (...) أن يجعل من الرقة أيضاً هدفاً كبيراً، مثل الموصل» في العراق.

وأكد وزير الخارجية الفرنسي أن «سقوط داعش وتنظيم الدولة الإسلامية» في الرقة، حدث كبير،

لذلك، وبطريقة ما، فإن جرائم باتاكلان لن تمر من دون عقاب، وأفكر أولاً في عائلات ضحايا الاعتداءات التي أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليتها عنها».

وكان لودريان يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الإسباني الفونسو داسستيس، واستمرت اعتداءات باريس في 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2015 التي استهدفت خصوصاً قاعة باتاكلان للحفلات الموسيقية، عن 130 قتيلاً، فيما قتل 241 شخصاً بإجمالي في موجة الاعتداءات الجهادية التي استهدفت فرنسا منذ 2015. وقد سيطر تنظيم الدولة الإسلامية في 2014 على مدينة الرقة في وسط سوريا، وناذ صيتها من جراء الأعمال الوحشية التي ارتكبتها فيها، ولأنها تحولت إلى مركز للتخطيط للاعتداءات في أوروبا.

# الكوليرا والأمراض السارية في المخيمات تهدد 8000 نازح من أهالي حمص

### دمشق - «القدس العربي»

### من هبة محمد:

بعد مضي قرابة الثمانية أشهر على حط رحالهم في مخيم زوغرة قرب مدينة جرابلس (125 كم شمالي مدينة حلب)، على الحدود السورية التركية، عقب تهجيرهم من حي الوعر غرب مدينة حمص، يتخوف النازحون الذين يناهز تعدادهم قرابة الـ 8000 شخص ويتوزعون على نحو 1520 عائلة، من تفشي الكوليرا والتهاب الكبد الوبائي وغيرهما من الأمراض.

ووفقاً لصادر طبية فقد تم تشخيص أول حالة مصابة بمرض الكوليرا في مستوصف مخيم زوغرة، وأكد الأطباء القائضون على تحويل المرضى إلى مستشفى مجاور لأخذ خزعة وإجراء التحاليل الطبية للتأكد من صحة الأمر، فيما يعاني يتجاوز عدد المصابين بمرض التهاب الكبد الوبائي

(اليرقان) الـ 1500 مريضاً معظمهم من الأطفال، ويرجع الأطباء لتفاقم أعداد المصابين خلال الأيام المقبلة. الناشط الإعلامي محمد الحميد قال في اتصال مع «القدس العربي» إن المخيم الذي تديره منظمة إدارة الطوارئ والحروب التركية «أفاد» يفقد للمقومات الأساسية وينتشر فيه بشكل مطرد مرض التهاب الكبد الوبائي «اليرقان» والذي يتجاوز عدد المصابين به 150 مريضاً جلم أطفال ونساء، وخلال الأسبوع الفائت أضيف إلى المرضى عشر حالات جديدة، حيث يستقبل المستوصف يوميا المزيد من المرضى، عدا عن ظهور مرض الكوليرا كشيخ جديد يهدد حياة سكان المخيم إضافة إلى المعوقات الأخرى التي تقض مضاجع المهجرين النازحين إليه.

وصف المتحدث الأمراض الالتهاب في المخيم الذي يعاني النازحون إليه من ظروف معيشية صعبة وخاصة مع حلول فصل الشتاء ووسط تصب من طوفان الخيم التي أقيمت على أرض ترابية حيث قال: يتربح وحذر وخوف أهالي حي الوعر النازحون إلى مخيم زوغرة حلول فصل

الشتاء الذي سيقفل كاهلهم بمزيد من الأعباء وخاصة أنه مبني على أرض غير صالحة لذلك، كونها أرضاً زراعية وهشة، ولم يتم فرش أرضه بطبقة حمص تمنع توالج الخيم في حالات المطر.

ويفتقر مخيم زوغرة إلى منظومة صرف صحي، مما دفع الأهالي لإنشاء منظومة صحية بدائية خطيرة على الصحة العامة عن طريق حفر الخندق التي تتجمع فيها الفضلات والتي تتواجد بين الخيم، ولكن الأمر الأسوأ من ذلك هو أن تلك الحفر تتوضع فوق آبار المياه التي تستخرج منها مياه الشرب والطعام الذي يوزع على سكان المخيم.

الطبيب المشرف على مخيم زوغرة رأى أن سبب انتشار الأمراض هو وجود الحفر الغنية المكشوفة وتسرّب مياه الجاريير الراكدة في الحفر الغنية إلى المياه الجوفية التي تستخدم من قبل السكان، وعدم وجود وعي لخطورة الأمراض المنتشرة وطرق الوقاية من انتشارها وعدم وجود منظومة عمل لمكافحة انتشارها، مما يشكل خطراً حقيقياً

يهدد حياة النازحين. وحسب مصادر لـ«القدس العربي» فقد تم إغلاق وحسب مصادر الدراسة في الخيم ومنع أي تجمع داخله تقادياً لانتشار الأمراض وخاصة العدوية منها، نتيجة الوضع الصحي المشرف على الانهيار.

وكان حوالي 200 من نازحي حي الوعر الحمصي في مخيم جرابلس شمال شرق محافظة حلب، قد عادوا في نهاية شهر حزيران/يونيو إلى الحي وفضلاً عقد تسوية مع النظام السوري، عبر لجنة أهلية منتخبة مثلت المخيم ونسقت مع لجنة مدينة أخرى من داخل الحي، التي بدورها تواصلت مع أجهزة الأمن لدى النظام السوري، من أجل تأمين عودة هؤلاء المهجرين.

وقال مصدر إعلامي من مخيم زوغرة غرب جرابلس في اتصال هاتفني مع «القدس العربي»: «إنه وبسبب الأوضاع البائسة في السوء فقد عاد إلى حي الوعر أكثر من 300 عائلة من المخيم، و300 عائلة ممن خرجوا واستأجروا في مدن الباب وجرابلس أو القرى المجاورة، ليكون العدد الإجمالي

## وزير الداخلية اللبناني يؤكد إجراء الانتخابات النيابية في موعدها

■ بيروت - د ب: أكد وزير الداخلية اللبناني، نهاد المشنوق، أمس، خلال لقائه السفير الفرنسي الجديد برونو فوشيه، على إجراء الانتخابات النيابية في موعدها. وقال مصدر رسمي لبناني إن المشنوق استقبل فوشيه في زيارة تعارف «وكانت مناسبة لإجراء جولة آفق واسعة تناولت المستجدات الداخلية اللبنانية، كما تطرق البحث إلى الأوضاع الإقليمية».

وعرض «استعداد وزارة الداخلية لإجراء الانتخابات النيابية المقبلة»، مؤكداً على «القدرة والاستعداد لإجرائها في موعدها، رغم كل الغبار السياسي حولها، خصوصاً وأن لا رغبة جديدة لدى أي فريق سياسي لتأجيلها»، ومن المقرر إجراء الانتخابات البرلمانية اللبنانية في شهر أيار/مايو المقبل. وأشاد المشنوق بـ«العلاقات اللبنانية - الفرنسية الوثيقة»، وأثنى على وقوف فرنسا إلى جانب لبنان، كما ثمن دورها الإيجابي في دعم الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية من قوى أمن داخلي وأمن عام، إضافة إلى التعاون الجديد مع المديرية العامة للدفاع المدني، وفي هذا الإطار جرى

والقوات في ساحة ساسين، الأشرافية احتفاءً. وفيما كان المجلس العدلي ملتصقاً نغذ أنصار الحزب السوري القومي الاجتماعي تظاهرة في رفع لاستتكار الحكم، ومعاودة التظاهرات على رفع الظلم عنه وهتف المتظاهرون بشعارات بينها « لكل خائن حبيب ». واعتبر ناجي ضو أحد كوادر الحزب السوري القومي الاجتماعي أن «العدالة يجب أن تطال من نغذ مجازر كنيسة عيظورة والصفراء، وسواها». وأكد «أن الحكم سيكون شهادة لمواقفتنا»، معاهداً «الأميين نبيل العلم وحبيب الشرتوني للجوء إلى كل السبل القانونية لحفظ حقهم».

وسُجل إشكال محدود بين المشاركين في التظاهرة على هامش كلمة ضو. وفي أول تعليق لرئيس حزب القوات سمير ججعج على حكم المجلس العدلي قال «ما يبصخ إلا الصحيح».

## وسط إجراءات أمنية مشددة وإشكال مع مناصري «القومي السوري»

## لبنان: المجلس العدلي يحكم بالإعدام على حبيب الشرتوني قاتل بشير الجميل بعد 35 سنة

### بيروت - «القدس العربي»

### من سعد الياس:

أودت بحياة رئيس الجمهورية وعشرات اللبنانيين. وتلا القاضي فهد الحكم النهائي في القضية بحضور محامي العائلة وحزبي «الكتائب» والقوات اللبنانية، وأفراد عائلة بشير: زوجته صولان، جله النائب نديم الجميل، وابنته يعني زكار، رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل، عضو الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية» ادي أبي المرح مترشداً وقد من المثن الشمالي، إضافة إلى شخصيات ومناصرين في ظل إجراءات أمنية مشددة لمكافحة الشغب في محيط قصر العدل الذي غصت ساحته بالإعلاميين والمناصرين.

وقال النائب نديم الجميل «اننا ننظر ان يصدّق القضاء اللبناني على القرار الذي صدره الشعب اللبناني قبل خمسة وثلاثين عاماً والذي حكم على سوريا ومنظومتها الإرهابية باغتيال بشير». وبعد صدور الحكم تجمّع أنصار حزبي الكتائب

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كتب كل من كارين دي يونغ وليز سلاي تحليلاً حول الخيارات المتاحة للولايات المتحدة في سوريا. جاء فيه إن التقدم السريع للروس والمليشيات المدعومة من إيران في شرق سوريا يحبط آمال الجيش الأمريكي بالتقدم عميقاً في مناطق التنظيم «الدولة» بعد معركة الرقة، وتضيف الصحفية إن زيادة المناطق التي يسيطر عليها الموالون لبيشار الأسد تعتبر ورقة ضغط في المفاوضات السياسية حول مستقبل سوريا التي تأمل الولايات المتحدة استئنافاً في الشهر المقبل.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس قد تحدث قائلًا إن التطورات الأخيرة في سوريا تؤثر لأهمية إحياء المحادثات من جديد. وادت المكاسب الأخيرة للنظام لقطع الخط على الخطط الأمريكية بالنسبة للمنطقة التي لا تزال تحت سيطرة المعارضة في جنوب شرقي سوريا بما فيها مدينة البوكمال على الحدود مع العراق. وقامت القوات السورية بإحاطة منطقة أخرى واستعادتها كانت على قائمة الرغبات الأمريكية وهي بلدة الميادين التي يعتقد أن العديد من قادة تنظيم الدولة قد فروا إليها. ولم يقاوم مقاتله هجوم النظام وفررو والفرار على ما يبدو. وتضيف الصحفية إن انسحاب المقاتلين السدي لم يكن متوقفاً فاجأ الجيش الأمريكي وأنه يستتبع الفوز على قوات الحكومة في السباق على المعازل القوية قريباً من وادي الفرات.

وعلى نيكولاس هيراس، الزميل في معهد الأمن الأمريكي الجديد، أن تنظيم الدولة قرر عدم القتال ببسالة ضد قوات النظام فقد أدت لتغيير الافتراضات حول طبيعة الوضع.

وقاد التقدم القوات الحكومية المدعومة من الروس شرقي النهر وإلى مناطق النفط في محافظة دير الزور التي ظلت المصدر الرئيسي التي اعتمد عليها التنظيم لتوفير المال. وقال المتحدث باسم قوات التحالف العقيد ريان ديلون: «لن أقول إن خرقاً لمناطق خفض التوتر قد تم»، و«هذا السبب يحافظ على حوار مفتوح».

وتكتسب الصحفية عن أن الجانب الروسي والأمريكي يحافظان على اتصال هاتفي لتنسيق الحركات الجوية كما أن الجنرالات الأمريكيين والروس التقوا وجها لوجه مرتين إحداهما في الأردن المناقشة التطورات في شرق

سوريا والجماعات التي يدعمها كل طرف. وترى الصحفية أن التقدم ضد تنظيم الدولة قد تم قياسه منذ عام 2016 بناء على المدن والبلدات التي سيطرت عليها قوات سوريا الديمقراطية، أو لا منبج ومن ثم الطبقة وأخيراً الرقة. وكانت الخطة هي تقدم قوات سوريا الديمقراطية نحو الميادين والبوكمال والربط مع القوات العراقية التي تقاوم تنظيم الدولة في القائم على الجانب الآخر من الحدود. وكان الغرض من هذا هو منع إيران من ربط عمرها البري بين طهران ودمشق عبر العراق.

وقال ديلون إن الخطط موجودة دائماً «وانت لا تقاوم خطة بل عدوا»، وهو ليس معنياً بين قاتل المتطرفين ومن يسيطر على سوريا طالما لم يكن تنظيم الدولة.

وعلق قائلاً: «نحن لسنا في سياق لا محاولة للسيطرة على مناطق بل لهزيمة تنظيم الدولة». إلا أن هناك عدداً غير متفائلين حول المكاسب التي حققها النظام السوري، خاصة أن بقاء الأسد في السلطة سيفتح المجال أمام عودة تنظيم الدولة الذي انتشر في الصحراء الواسعة التي تمتد على كل من سوريا والعراق. وعلقت جينيف كافريلا، الباحثة البارزة في معهد دراسات الحرب في واشنطن: «هذا ما تحصل عليه عندما تتفق مع روسيا» وقالت إن التقدم الذي يقوم به النظام ومن يدعمه هو محاولة للسيطرة على المنشآت الحيوية وعرقلة الخطط الأمريكية في وادي الفرات. وفي ظل احتمالات سقوط ما تبقى من المناطق التي يسيطر عليها التنظيم بأيدي النظام فعلى إدارة دونالد ترامب أن تقرر فيما إن كانت ستستغل من أجل حماية المناطق التي سيطرت عليها قوات سوريا الديمقراطية.

وتشير الصحفية إلى قيام مقاتلات حماية الشعب الكردي رفغ صور الزعيم الكردي السجين لدى تركيا عبدالله أوجلان في الساحة الرئيسية للرقة. وهو ما سيضرب تركيا الغاضبة أصلاً على دعم الولايات المتحدة لهذه الجماعة التي تعتبرها جماعة إرهابية، ولن يرضى السوريون من رؤية صور أوجلان في الرقة.

وانتشرت صورة في الساحة الرئيسية على وسائل التواصل الاجتماعي، ولهذا لا يعرف أهل مدينة الرقة العربية إن كان خروج تنظيم الدولة تحريراً أم احتلالاً. ومع ذلك بقاء الولايات المتحدة في سوريا لحماية حلفائها سيورطها في نزاع بين العرب والإكراد وتركيا. وترى أن كل هذا يعتمد على سرعة إعادة الإعمار للمدينة، ومن هنا كان لافتاً زيارة الوزير السعودي لشؤون الخليج ثامر السبهان بمعية بريست ماغنيك

«واشنطن بوست»: بعد الرقة شبح الروس والنظام يحوم حول ما تبقى من سوريا



«سليخي» لأحد مقاتلي قسد عند دوار النعجم وسط مدينة الرقة

مرة ثانية للعالم الإسلامي. ولكنه قرر المضي بها بعدما حصل على ما يريد من التغيير في العراق والتخلص من نوري المالكي. وبيدات الحملة بطيئة لكنها نجحت بسبب وجود حلفاء يوثق بهم على الأرض الذين نجحوا بسبب الدعم الجوي الأمريكي لهم. وتظل المشكلة لهذه الحملة كما يقول أنها قامت ومنذ البداية على رمال سياسية متحركة، فلم يكن لدى أوباما استراتيجية واضحة تخلق سوريا وعراق ما بعد تنظيم الدولة. وينسحب الأمر نفسه على ترامب، فالجيش الأمريكي متفوق في مجاله العسكري لكنه لا يستطيع حل مسألة الحكم.

المثال قبل ثلاثة أعوام. وبمضي الكاتب في مقاربه للقول إن أكوام الأنقاض لما كان اسمه الرقة التي عاش فيها الإراهيون والجلالون هو درس لا يزال قائماً منذ عام 1945: من الخط أن تستغفر الولايات المتحدة. وقد تنتظر أمريكا للرد ولكن عندما تبدأ الآلة بالعمل فلن تتوقف طالما دعمتها إرادة سياسية، ويشير إغناطيوس إلى أن حملة الرقة هي استمرار للاتزام الأمريكي من باراك أوباما إلى ترامب، وهي عملية مشتركة بدأها أوباما برغم توسيع ترامب صلاحيات القادة العسكريين. ويعلق الكاتب إن الحملة التي بدأها أوباما جاءت في ظل تردد من العودة

مبعوث الرئاسة الأمريكية لدول التحالف في محاولة للحصول على دعم السعودية في عملية الإعمار. وستكون مكفة لأن المدينة مدمرة. وفي هذا السياق كتب المعلق ديفيد إغناطيوس قائلاً: «النظر إلى صور الشوارع المدمرة والمهجورة لما كانت عاصمة تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة الرقة هو تذكير للقوة الأمريكية الغامرة التي لا ترحم». وأضاف إن طبيعة القوة الأمريكية المتعددة التي أسهمت في سقوط الرقة لم تؤد على ما يبدو إلى نقاش عام. ويعلق قائلاً إن الأمريكيين حققوا الهدف الذي كان على ما يبدو بعيد

«إيكونوست»: حلم الكيان الكردي في سوريا مرشح للانقسام.. واستبداد حزب الاتحاد الديمقراطي سيعيد المتطرفين

ومنعها من التمزق. ومع تحريم الرقة فقد بقر الأمريكيون سحب قواتهم الخاصة، وحتى من دون انسحاب فهذه القوات التي لا يجاوز عددها 50.000 مقاتل أكثر من طاقها وعلى مساحات واسعة ويعتبر بعضها مهم للنظام وفيها الثروة النفطية. ولهذا السبب قبلت قوات سوريا الديمقراطية الناشطين المؤيدين للنظام في صفوفها واعتقلت الأصوات المعارضة له. وتظل هناك صعوبة في التوصل لصفقة مع سوريا التي ترى في حزب الاتحاد الديمقراطي جماعة إرهابية وفرعاً عن حزب العمال الكردستاني.

ووصف الرئيس رجب طيب أردوغان الحزب الكردي السوري بالإرهابي وقصف طائراته مواضعهم في شمال سوريا. وأرسل قواته هذا الشهر إلى ادلب في محاولة لوقف تقدم الإكراد إلى غرب الفرات. وتخلص للقول إن أكراد سوريا قد يجدون منطقة حكمهم الذاتي غير قادرة على العيش تماماً كما أنها حرم إخوانهم أكراد العراق بالذات.

ويقوم قاده بمحاولات تشكيل عقول تلاميذ المدارس وتدريبهم مقرأً دراسياً يروج لأيديولوجيته. وكان المدرسون في الحسكة قد احتجوا في آب/أغسطس على المقرر الدراسي الذي لا تحترف به السلطات التعليمية. ففي الرقة لا يزال التلاميذ يدرسون المقرر السوري بعد تزويق الصفحات التي تحتوي على صور الرئيس السوري بشار الأسد. وتضيف إن هناك معارضة قوية لحكم حزب الاتحاد الديمقراطي. وعلى مدى العبيد فالأصطهاد الذي يمارسه أكراد سوريا سيؤدي إلى حالة قلق ما تعرض له السنة العرب والذي أدى لولادة تنظيم الدولة. ويقول ناشط: «إن يقرأ الأكراد تاريخهم بشكل جيد» و«ستؤدي أفعالهم إلى ظهور منطرين آخرين». وتصرقات كهذه قد تؤدي إلى انقسام في قوات سوريا الديمقراطية، فهناك الآلاف من المقاتلين العرب الذين انشقوا.

وحتى الآن منح الدعم الأمريكي لقوات سوريا الديمقراطية الحصانة ودرساً يروج لأيديولوجيته. وكان المدرسون في الحسكة قد احتجوا في آب/أغسطس على المقرر الدراسي الذي لا تحترف به السلطات التعليمية. ففي الرقة لا يزال التلاميذ يدرسون المقرر السوري بعد تزويق الصفحات التي تحتوي على صور الرئيس السوري بشار الأسد. وتضيف إن هناك معارضة قوية لحكم حزب الاتحاد الديمقراطي. وعلى مدى العبيد فالأصطهاد الذي يمارسه أكراد سوريا سيؤدي إلى حالة قلق ما تعرض له السنة العرب والذي أدى لولادة تنظيم الدولة. ويقول ناشط: «إن يقرأ الأكراد تاريخهم بشكل جيد» و«ستؤدي أفعالهم إلى ظهور منطرين آخرين». وتصرقات كهذه قد تؤدي إلى انقسام في قوات سوريا الديمقراطية، فهناك الآلاف من المقاتلين العرب الذين انشقوا.

أطلق عليها ووجوه التي أعلن فيها الحكم الذاتي عام 2016. وتحدثت المجلة عن التمييز الذي تعرض له الأكراد في ظل النظام السوري. ومن هنا فخطوة الحكم الذاتي نظراً إليها تطوراً يصبح مساراً جرى للأكراد في العقود الماضية. ولكن هناك مشكلة، فالنظام المستبد في المنطقة المتمثل بالحزب الكردي يبدو مصمماً على وراثة نظام مستبد سابق له. فخلال السنوات الماضية قام الأكراد بتدمير وتهجير عشرات من البلدات العربية، كما قاموا بتجنيد المئات في قوات سوريا الديمقراطية. ويعاني العرب من سوء تغذية في مخيمات النازحين لخشيتهم من التجنيد الإلزامي. كما أن حزب الاتحاد الديمقراطي لا يتسامح مع المعارضة. ففي أيار/مايو قامت الشرطة السرية «اسايش» بدهم مقرات حزب معارض في مدينة القامشلي، التي تعتبر العاصمة الفعلية للإقليم واعتقلوا عدداً من الناشطين. كما هرب أكثر من نصف مليون كردي للحدود المجاورة بدلاً من العيش في ظل حكم حزب الاتحاد.

وترى المجلة نفسها (إيكونوست) في تقرير آخر أن تقدم قوات سوريا الديمقراطية في الرقة طرد تنظيم الدولة منها بعد نصراً، إلا أن التحالف الذي شكلته الولايات المتحدة قد يتمزق. وقدمت المجلة أو لا سوريا عن آثار ما تبقى من تنظيم الدولة في عاصمته الرقة، جثث معلقة بالقضبان في الساحة الرئيسية هي ما تبقى من تكريات دولة الخلافة. ففي ساحة الرقة أعدم الكثيرون بينهم التجسس أو لأنهم دخلوا السياح واستمروا الموسيقي. وانتهى عصر الربيع، ففي 17 تشرين الأول/أكتوبر وبعد أربعة أشهر من القتال عدلت قوات سوريا الديمقراطية المكتونة من مقاتلين أكراد وعرب نهاية العملية. وأضافت أن سقوط الرقة يشير للكيفية التي أصبحت فيها قوات سوريا الديمقراطية قوة فاعلة مدعومة من الولايات المتحدة في الحرب ضد تنظيم الدولة. وسيسيطر الجناح السياسي لقوات سوريا وهو حزب الاتحاد الديمقراطي على مناطق شاسعة من شمال سوريا، وهي المنطقة التي

...والأكراد خسروا اقتصادهم وحلم الدولة... والبارزاني لم يعتذر

مشتركة للمناطق التي استعادت من الأكراد. وفي كركوك سيتركون السيطرة المحلية لإدارة الأمن. وقام التركمان بحماية بيوت الأكراد الذين فروا وعاد بعضهم حسب الأمم المتحدة. إلا أن حسن النية سيختلف خاصة أن بعض العرب والتركمان رحبوا بالقوات العراقية. كما أن الصور لمقاتلي الحشد الشعبي وهم يقومون بزرع الأعلام الشيعية في خائفتن تجعل الأكراد يشعرون بالرحمة. وقد تغير الوضع ويهدد الأكراد المحطون تنظيم أنفسهم حالة حاولت بغداد فرض حكمها منطقتهم. فقد تعود الأكراد على حكم أنفسهم منذ عام 1991 ومن هنا نشأ جيلان من دون حكم بغداد وحتى الاهتمام بتعلم العربية، وسيواجه العبادي مشكلة الحشد الشعبي الذي يشعر قاده بالثقة الزائدة في النفس وربما استفادوا من الخلاف بينه وبين الأكراد. وفي الوقت الحالي سيتردد العبادي بحلمه خضية المواجهة، ربما بعد الانتخابات كما قال مسؤول. ومع ثقة الحشد هناك إيران التي تبدو أقوى. فقد قام الجنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري برحلات موكبة بين بغداد والسليمانية للتفاوض مع القادة الأكراد وتقديم النصيحة للقادة العسكريين حول عملية كركوك. والغريب أن أمريكا التي سلحت الجيش العراقي والبيشمركة التزمت الصمت. ويرغم تهديد وعيدده وضع إيران بمسكان بدأ الرئيس دونالد ترامب مثل المنفج، ففي كركوك كانت إيران التي أصدرت الأوامر.

حكماً مستبداً. ومع الهزيمة قرر أنصاره تأجيل الانتخابات التي كان من المقرر عقدها لأمد غير محلل.

انقسام

الحدود لإجبارها على التراجع تجاهل هذه التحركات واعتبرها مجرد استعراض، قائلاً إن ما تم اعتصامه بالدم سيتم الدفاع عنه بالدم. وقال أركان حكومته إن الدولة الكردية ستولد حتى لو قتل آلاف الأكراد. ولم تكن هذه إلا مجرد عجرفة. ففي منتصف ليلة 16 تشرين الأول/أكتوبر كانت القوات العراقية تزحف نحو كركوك، وبحلول الصباح كانت قد سيطرت على المطار وقاعدتها الجوية والمنشآت النفطية. ودخلت إلى مقر المحافظ ومعها المحافظ الجديد ورفع العلم العراقي وانزل الكردي من على مينائها. وفي اليوم التالي استمرت القوات العراقية بالزحف واستعادت 36.000 كيلو متر.

وفي تعليق للمجلة نفسها (إيكونوست) على التطورات في المشهد العراقي قالت: «عندما يخسر زعيم مجال حكمه والمصدر الرئيسي للموارد الحكومية، وعندما يتحطم حلم شعبه بالاستقلال، كل هذا في مدى أيام قليلة فالجاجة للاعتداز ضرورية. إلا أن مسعود البارزاني، رئيس حكومة إقليم كردستان لا يقدم واحداً. وفي وجه التراجع لقوات البيشمركة هذا الأسبوع أمام التقدم السريع للقوات العراقية من المناطق التي سيطرت عليها منذ سقوط صدام حسين عام 2003 فقد لم البارزاني «الخبونة» وتعهد بالقتال ليوم آخر». وقارنت المجلة بين الانهيار المفاجئ لمقاتلي البيشمركة ومعهم انهيار حلم الدولة والودع المبالغ فيها التي قدمها بارزاني قبل ذلك. فقد أصر في الشهر الماضي على تنظيم استفتاء حول الاستقلال الكردي وليس في مناطق سيطرة حكومة الإقليم فقط ولكن بالمناطق التي يسيطر عليها الأكراد منذ عام 2014 بما فيها مدينة كركوك التي دخلها مقاتلو البيشمركة بعد هجوم تنظيم الدولة عليها، وكانت بمثابة البقرة الحلوب للدولة الكردية لو تحقق الحلم. وتضيف أن الدول الغربية الحليفة والجيран وإخوانه الأكراد وجوه التخلي عن الاستفتاء إلا أن بارزاني رفع من سقف المواجهة.

ففي جنازة الزعيم الكردي جلال طالباني، الرئيس العراقي السابق، قام بلف بعنقه العلم الكردي وعزف النشيد الوطني وخصص القاعد الخلفية للمسؤولين الكبار من بغداد الذين جاؤوا للمشاركة في الجنازة. وعندما أرسلت إيران وتركيا دباباتها إلى

نتنياهو يلعب مجدداً بورقة «الأغوار» استمراراً لـ«الانقلاب» الإسرائيلي ضد المملكة خفايا مؤتمر الليكود «المشبه»... «صمت تكتيكي» أردني في مواجهة مؤتمر «مناكف»

فعل الأردن الرسمي الغاضبة على مؤتمر الليكود الأخير، على أساس أن اللقاء كان عبارة عن «جملة مناكفة» ليس أكثر من إحدى لجان حزب الليكود لا تستحق الاهتمام. وهو انطباع لا يتفق معه سياسي مخزوم وثقيل الوزن، طاهر المصري الذي لا يزال متمسكاً برأيه حول نمو اليمين الإسرائيلي وسعيه لتسوية نهائية القضية الفلسطينية على حساب الشعبين الأردني والفلسطيني. عملياً: وفي مواجهة مؤتمر الليكود الأخير المتحرش بشأن خطوط الدولة الأردنية الحمر، يمكن القول إن الحساس لمنع مؤسسات الجسم النقابي المحلي من عقد مؤتمرات ترد على الليكود في عمان مرده حسابات «محلية داخلية» لا تريد الخضوع لضغوط رد الفعل على المستوى الجماهيري وفي ظرف حساس أصلاً داخلياً وإقليمياً وفي إطار عملية تقويم مؤتمر الليكود على أنه من «الوزن الخفيف»، لكن الوزن الخفيف عبارة بحالة أوجه سياسياً، وقد استدرتك المجسأت الأردنية ودفعت باتجاه نقاشات على مستوى «خبراء» لتقويم المؤتمر ووزنه، وإن قمعت أو منعت أي ردة فعل شعبية أو أفضل عدم تفعيلها إلا أن على الأقل.

وأثار اللقاء نفسه غبار النقاش عندما تزامن مع ترتيبات الصلحة الفلسطينية الداخلية عبر مصر ومن دون حضور للأردن، وفي الوقت الذي يتحدث فيه الأمريكيون عن «حل إقليمي» يسقط خيار «الدولتين». وكان لافتاً جداً في السياق أن رئيس وزراء إسرائيل عُلمرة لصعوبة أي حل دائم أو ترتيب إقليمي مستمر من دون الدولة الأردنية والترتيب معها. تلك بكل حال قناعة الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية الدكتور محمد مومني، عندما تناقش مع «القدس العربي» بالموقف من المصالحة الفلسطينية بمرحلتها الأولى في غزة.

لا يوجد سياسياً أي أصل لفكرة برنامج إسرائيل بخصوص مستوطنات الأوقليم، ليس فقط لأنه الأردن طرفاً مباشرًا فيها، بمعنى سياسي آخر سيجد نتنياهو نفسه مضطراً للتعااط مع الأردنيين بصرف النظر عن مؤتمراته المتشعبة في حزب الليكود وانشقاقاته على كل منظومة «مضي العلاقات والشراكة» مع الأردن. من هنا حصريا يمكن لأي مراقب أن يرسم حدود ردة

على سبيل توجيه مذكرة احتجاج. وبينما وثيقة المؤتمر الليكودي حددت مسارين للمناقشات؛ يقترح الأول تشكيل حكومة أردنية معارضة في المنفى، والثاني إقامة دولة للفلسطينيين في الأردن حيث يوجدون بكثافة. هذه النقاشات الدعائية، وفي موقف غير مفهوم بعد، لم تحرك المناكبة السياسية الأردنية في الاتجاه المضاد، وحتى في البرلمان بدا لافتاً أن الحصة اليتيمة من الاعتراض والاحتجاج والتنديد صدرت حصرياً عبر البرلمان الجماهيري خليل عطة الذي أعاد التذكير بأن «فلسطين لا بدليل عنها في أي مكان إلا الجنة»، وخصص عطية بيانات عدة للتنديد بالمؤتمر وكشف عما ساءه «القدس العربي» الأجنة الخبيثة له. خلافاً لذلك حتى لجان البرلمان مثل فلسطين والشؤون الخارجية لم يصدر عنها ما يلفت الانتباه. فيما تجاهل الإعلام الرسمي الأردني المسألة في توجيه ملومس للسلطات وسط اتجاه بيروقراطي بأن أي تعليق على مؤتمر الليكود يصدر بصفة رسمية يمكن أن يساعده في تسليط الأضواء عليه. بعض العناصر في ترتيبات عقد المؤتمر تبدو «مربية جداً» فهو يتعقد بمشاركة أردنيين من معارضى الخارج لا يحفل بهم أحد أصلاً ولا جاور لهم في المجتمع الأردني، وهو -أي المؤتمر- أعقب المرحلة التي رفض فيها الأردن عودة طاقم السفارة الإسرائيلية للعمل في عمان بعد جريمة الرابية الشهيرة وفي ظل أزمة بعنوان «انقلاب» إسرائيلي عميق على الأردن ومصالحه وقيادته.

عمان - «القدس العربي» من بسام البدارين:

لا يعني امتناع الحكومة الأردنية عن التعليق على جثيات مؤتمر الليكود المتشدد الذي انعقد في نسخته الأولى الأسبوع الماضي في القدس، بشعار يعادي مصالح الدولة الأردنية، أو أجهزة الرصد المختصة ومجسات التابعة تجاهلت هذا الحدث المناهض تماماً لاتفاقية وادي عربة- المؤتمر الزعوم وجئت رفعا الدعوة له بحضور أجنيين من أصول أردنية فلسطينية تبرأت منهما عائلتها وهاجمها الرأي العام بصورة قاسية، يطرحان فيها منذ سنوات على أساس تمثيل المعارضة الأردنية في الخارج ويقیمان في أمريكا.

والجهة المنظمة في حزب الليكود الإسرائيلي حاولت التذكي وبقاحة سياسية عندما تضمن برنامج المؤتمر المكتوب باللغة الانكليزية وحصلت عليه «القدس العربي» عبارة تتحدث عن توجيه الدعوة لرئيس لجنة فلسطين في البرلمان الأردني النائب يحيى السعود مع عبارة إلى جانب اسمه تقول «لا يتجاوب».

سلطة الحكومة بالعلمي الرسمي ووزارة الخارجية لم تعلقا على الحدث الذي أشعل مواقع التواصل الاجتماعي طوال الأسبوع الماضي، وحسب معلومات «القدس العربي» لم تتحرك رسمياً على الأقل السفارة الأردنية في تل أبيب

## حماس تؤكد مضيها حتى النهاية لترتيب البيت الفلسطيني... وحزب الشعب طالب بإخراج الحقوق الأساسية من «دائرة التجاذبات السياسية» فتح تحذر من تحركات في غزة تعرقل ملف المصالحة ومخاوف من مخططات إقليمية ودولية لاستغلالها

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

حذر مسؤول كبير في حركة فتح من وجود إشارات لعرقلة ملف المصالحة الفلسطينية ومخاوف من مخططات لاستغلالها لتحركات إقليمية، فيما أكد مسؤول في حماس استمرار الحركة في طريق تطبيق بنود اتفاق المصالحة، كونه يمثل «قرارا استراتيجيا».

وفي لقاء مع تلفزيون فلسطين قال نائب رئيس حركة فتح محمود العالول، مساء أمس الأول إن حركة فتح والحكومة الفلسطينية جادتان جدا بالعمل على إعادة الوحدة الوطنية، «فالمصالحة والوحدة الوطنية هدفنا الذي سنبتذل كل الجهد من أجل تحقيقه». لكنه لفت إلى تصريحات من بعض قادة حماس وخطوات تثير علامات استفهام، مشيرا ودون التصريح بالتفاصيل إلى عرقلة إجراءات عمل إحدى الوزارات في غزة يوم الخميس الماضي. وقال إن لدينا مسائل هامة وأساسية والاختبار الحقيقي هو تمكين الحكومة من تحمل الأعباء والمسؤوليات. كما أعرب عن توجس حركة فتح من بعض التصريحات والتحركات الإقليمية

والدولية التي رافقت مسيرة المصالحة، «وكان البعض يرى في المصالحة مدخلا لحل إقليمي أو ما سماه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب «صفقة القرن». وقال هم يخطون لشيء ما «لكن هناك شيء اسمه إرادة الشعب الفلسطيني» التي ستحيط أي مخططات لا تحافظ على الأهداف والثوابت الوطنية بما في ذلك إقامة دولة فلسطينية على حدود 67 وعاصمتها مدينة القدس وحق عودة اللاجئين وإزالة الاستيطان.

وفي رد على سؤال حول الشروط الامريكية والإسرائيلية بأن تعترف حماس بإسرائيل، تساءل العالول: ومن قال إن حركة فتح تعترف بإسرائيل؟ مشيرا إلى أن الاعتراف في إسرائيل والمفاوضات معها كانت باسم منظمة التحرير الفلسطينية. وأكد صلاح البردويل، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، أن حركته تعتبر المصالحة «قرارا استراتيجيا»، وقال إنها ماضية لتنفيذه حتى النهاية، ضمن رؤية لإعادة ترتيب البيت الفلسطيني على أسس وطنية والشراكة في الإدارة والقرارات الوطنية. واستعرض خلال لقاء سياسي نظمه حركة حماس في مدينة رفح جنوب قطاع

غزة، بحث ملف «المصالحة الوطنية، تفاصيل حوارات القاهرة والجهد المصري في هذا السياق، وصولا إلى المؤتمر المشترك لتوقيع على الاتفاق. ولغت القيادي في حماس أن الاتفاق هذه المرة في القاهرة «حدد جداول زمنية للتنفيذ والمتابعة بإشراف مصري».

وأكد البردويل على ضرورة إشراك الفصائل في القرار الوطني، مشيرا إلى اللقاء المرتقب في القاهرة المقرر أن يجمع الفصائل التي وقعت على اتفاق القاهرة 2011، سيناقتي ملفات الحكومة والانتخابات التشريعية والرئاسية والمنظمة والجلس الوطني. وأشار إلى أن حركة حماس كررت مؤخرا تأكيدها المضي في طريق تنفيذ اتفاق المصالحة، وتطبيق أولى خطواته الهادفة إلى تسهيل مهمة «تمكين» الحكومة. إلى ذلك نفى الدكتور زياد أبو عمرو، نائب رئيس الوزراء الفلسطيني، ما نسب إليه، يارتباط زيارة الرئيس محمود عباس إلى قطاع غزة، بانتهاء عملية «ترميم» منزله، وقال في تصريح صحفي، إن ما جرى نقله على لسانه من قبل بعض وسائل الإعلام «تحريفه». وأكد أبو عمرو الذي يقود وفدا حكوميا من وزراء ومسؤولين حكوميين وصلوا غزة قبل

يومين، في إطار مهمة «تمكين» الحكومة، أن عودة الرئيس مرتبطة أساسا بـ «توفر الظروف المناسبة لذلك».

جاء ذلك بعدما نقل عنه القول إن العمل بدأ في ترميم منزل الرئيس عباس، استعدادا لعودته لقطاع غزة. لكن أبو عمرو الذي قال إن عملية ترميم منزل الرئيس في غزة ستستغرق أسابيع، أشار إلى عدم وجود ارتباط بين هذه العملية وبين عودته للقطاع. وقال «عودة الرئيس للقطاع غير مرهونة بترميم المنزل، وأوضح أنه حال توفرت الظروف المناسبة، سيأتي إلى غزة حتى لو لم يتم الانتهاء من ترميم المنزل. وأشار إلى يحيى السنوار رئيس حركة حماس في قطاع غزة، كان قد دعا منظمة التحرير الفلسطينية، وحركة فتح إلى عقد اجتماعاتهما المقبلة في قطاع غزة، وقال «إذا عقد الاجتماع في غزة، من الناحية العملية انتهى الانقسام». وأكد استعداد حماس لتوفير الحماية الكاملة للرئيس الفلسطيني محمود عباس، حال وافق على زيارة غزة، مضيفا «أنا شخصيا سأسهر على سلامته وراحته وأمنه في حال زيارته لغزة».

وخلال اليومين الماضيين وصل إلى قطاع غزة العديد من الوزراء ومسؤولي الهيئات الحكومية، في إطار عملية تسلم

وإدارة وزارات غزة، في إطار اتفاق المصالحة. ومن المقرر أن تصل خلال الأيام المقبلة إلى قطاع غزة، وفود أخرى تمثل وزارات خدمتية، بهدف الاطلاع على احتياجات السكان، استعدادا لبدء عملية تنفيذ الخطط الخاصة بإنعاش الوضع العام في القطاع.

وطالب حزب الشعب المضي قدماً باتجاه «التطبيق الفعلي» لإنهاء الانقسام بشكل تام. وأكد في بيان له عقب اجتماع مطول لمكتبه السياسي تناول آخر التطورات والمستجدات السياسية خاصة على الصعيد الفلسطيني، المضي في تنفيذ بنود المصالحة باعتباره عملية إنهاء الانقسام والوحدة يشكلان «ضرورة وطنية واجتماعية وديمقراطية»، على طريق تعزيز صمود المواطنين وصون كرامتهم وضمن حقوقهم وحياتهم والتخفيف من معاناتهم الناجمة عن سنوات الانقسام وممارساته، ومن أجل استعادة وحدة وعافية النظام السياسي الفلسطيني وضمن الديمقراطية والتعددية، بما يمكنه ويعزز من قدرته في مواجهة التحديات والمخاطر التي تتعرض لها القضية الوطنية.

وجدد المكتب السياسي ترحيب الحزب بالخطوات التي تمت على هذا الصعيد،

بما في ذلك الاتفاق الأخير في القاهرة بين حركتي فتح وحماس، معرباً عن استعداده لمواصلة جهوده والمساهمة في تدليل كافة العقبات التي يمكن أن تعيق طريق إنجاز المصالحة. وشدد على أن التجارب السابقة في مساعي إنهاء الانقسام، أكدت أن «الشراكة الوطنية» هي الطريق السليم لحماية اتفاق المصالحة وضمن التنفيذ الدقيق لما تم الاتفاق عليه في القاهرة 2011 بمشاركة وطنية شاملة. كما طالب المكتب السياسي للحزب حكومة التوافق الفلسطينية بـ «البدء الفوري في معالجة القضايا الحياتية والمطلبية للناس والتخفيف من معاناتهم التي سببها الانقسام، والعمل على حل مشكلات الكبرياء والمياه والصحة وغيرها، والبدء بخطط ملموسة لمعالجة قضايا الفقر والبطالة والخرجين وضمن تكافؤ الفرص لكل أبناء شعبنا دون تمييز».

وشدد على أهمية إخراج قضايا الناس وحقوقهم الأساسية في العيش الكريم من «دائرة التجاذبات السياسية»، مؤكدا أن هذا من شأنه أن يسهم في تعزيز القاعدة الاجتماعية للمصالحة، وإكسابها زخماً جديداً وحاضنة شعبية توفر لها الحماية تجاه أي محاولة للتعطيل والارتداد.

## أبو ردينة: إنهاء الاحتلال ووقف الاستيطان طريق السلام فرنسا وهولندا تدينان البناء الاستيطاني وتعتبرانه تأجيجا للتوتر

رام الله - «القدس العربي»:

قال نيبو أبو ردينة الناطق الرسمي باسم الرئاسة «إن الموقف الفلسطيني الساعي لتحقيق السلام العادل والدائم يستند إلى أسس الشرعية الدولية، وقرارات المجتمع الدولي».

وكان يعقب على الهجمة الاستيطانية الإسرائيلية المتصاعدة في الضفة الغربية وأضاف: «إن الاستيطان جميعه غير شرعي ومرفوض، ويتناقض مع قرارات مجلس الأمن الدولي وإرادة المجتمع الدولي»، وتابع القول «لذلك على إسرائيل الالتزام بالقرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي رقم 2334 والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وفق مبدأ حل الدولتين». مؤكدا «إن السلام العادل يجب أن يكون على أساس قيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، مع ضرورة عدم وضع إسرائيل للعرافيل أمام الجهود الأمريكية الرامية لصنع السلام، أو وضع شروط تعرقل الجهود المصرية لتحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية، والتي رحب بها

الرئيس محمود عباس والقيادة الفلسطينية باعتبارها مصلحة وطنية فلسطينية عليا». وختم أبو ردينة قائلا «إن القاعدة واضحة، وهي تنفيذ قرارات الشرعية الدولية خاصة مجلس الأمن الدولي وإرادة المجتمع الدولي التي تستند على أساس واضح وعادل».

وعبرت فرنسا عن إدانتها للقرارات الأخيرة للسلطات الإسرائيلية في 18 تشرين الأول / أكتوبر، لبناء آلاف ألواح الوحد استيطانية» في مستوطنات الضفة الغربية بما في ذلك للمرة الأولى منذ 2002 في قلب مدينة الخليل.

وقالت الحكومة الفرنسية في بيان صحفي، إن استمرار سياسة الاستيطان التي تتأكد عبر هذه المشروعات الجديدة من شأنها تاجيح التوترات على الأرض والإضرار بأفاق تحقيق سلام دائم وعادل قائم على حل الدولتين، وأكدت أن الأعمال الجارية في مستوطنة «جيفات حمتوس» والإعلان عن مشروعات جديدة في قطاع (E1) مثيرة للقلق بشكل خاص مذكرة بعدم شرعية الاستيطان وفق لقرار مجلس الأمن الدولي 2334.

وأضاف البيان الفرنسي «أن الأنشطة الاستيطانية بلغت مستوى غير مسبوق منذ مطلع العام حيث تضاعفت ثلاث مرات خلال الفترة ما بين 2016-2017، مشيرة إلى ما يجمه ذلك من إشارات سلبية جدا لا يمكنها سوى الإضرار بالثقة المطلوب توافرها بين الأطراف، وهو ما نذكر به الرئيس إيمانويل ماكرون في يوليو/ تموز الماضي». كما دعت الحكومة الفرنسية سلطات الاحتلال للعدول عن هذا القرار وإلى الالتزام بعهدها الدولية.

وفي السياق استنكرت هولندا قرار إسرائيل بناء وحدات استيطانية جديدة في الضفة الغربية، وأكد وزير الخارجية الهولندي بيرت كوندرز، في تصريح للوكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، أن إسرائيل من خلال قرارها هذا أثارت علامات استفهام حول كيفية تفكيرها بمفهوم السلام. وقال الوزير: «إن قرار إسرائيل لن يكون له أي إسهام في حل الدولتين، مشددا على أن تل أبيب من خلال موقفها هذا، تضع المصالحة مع الفلسطينيين في وضع حرج».

ويعد مصادقة إسرائيل على بناء 1323 وحدة استيطانية

في الضفة الغربية، ارتفع عدد الوحدات السكنية التي تم المصادقة عليها خلال الأسبوع الأخير إلى 2646 وحدة حسبما أوردت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية. في غضون ذلك أصدر جيسون غرينبلات الممثل الخاص للفاوضات الدولية حول جهود المصالحة بين حركتي حماس وفتح بيانا قال فيه «يتفق جميع الأطراف أنه من الضروري أن تتمكن السلطة الفلسطينية من تسلم زمام مسؤولياتها المدنية والأمنية الكاملة وبشكل حقيقي ودون معوقات في غزة، وأن نعمل سويا لتحسين الحالة الإنسانية للفلسطينيين الذين يعيشون هناك».

وأضاف «تؤكد الولايات المتحدة الأمريكية من جديد أهمية التقيد بعمادئ اللجنة الرباعية ألا وهي أن أي حكومة فلسطينية يجب أن تلتزم التزاما لا لبس فيه بنبذ العنف والاعتراف بدولة إسرائيل وقبول الاتفاقات والالتزامات السابقة الموقعة بين الطرفين، بما في ذلك نزع سلاح الإراهيين والالتزام بالفاوضات السلمية. وإذا كانت حماس معنية بأي دور في حكومة فلسطينية، فيجب عليها أن تقبل هذه المتطلبات الأساسية».



نبيل أبو ردينة

## اعتقال فلسطيني بحجة التخطيط لعملية فدائية منع المزارعين الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم شمال الضفة

رام الله - «القدس العربي»:

العبرية والواقعة أمام مستوطنة سلعبت التي أقيمت بعد سرقة أراض من قريتي كفر صور وكفر جمال.

وفيما يتعلق بالأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، فقد فرضت إدارة سجن «نفحة» عقوبة العزل على الأسير يزن مصطفى الشرفاوي (23 عاماً) لمدة ثلاثة أسابيع. وأوضح محامي نادي الأسير الفلسطيني عقب زيارته للأسير الشرفاوي، أن قرار العزل جاء ردا على احتجاجه على عملية التفتيش المذلة لأهالي الأسرى وخاصة النساء بإجبار بعضهن على خلع ملابسهن، وذلك بقيامه بتحطيم زجاج نافذة الزيارة خلال زيارة عائلته. وأشار المحامي إلى أن إدارة السجن أبلغت الأسير الشرفاوي بأنه سيجري نقله إلى سجن آخر، بعد انتهاء عزله دون إبلاغه بمكانه.

يذكر أن الأسير الشرفاوي محكوم بالسجن لثلاث سنوات وهو معتقل منذ 8 آذار/ مارس 2015. وفي السياق قالت الأسيرة المحررة هنادي راشد (22 عاماً) من الخليل، إن الأسيرات يتعرضن لانتهاكات يومية داخل سجن «الدامون» ويعانين من الاكتناظ في غرفهن. وأوضحت المحررة راشد أن إدارة السجن تحتجز 23 أسيرة في غرفتين فقط، مشيرة إلى أن الأسيرات تعرضن خلال الأشهر الماضية لعدة عمليات قمع وتككيل واعتداء عليهن بالضرب على أيدي السجانين، كما تعرضن للعزل في الزنازين الانفرادية.

وبين نادي الأسير الفلسطيني أن سلطات الاحتلال أفرجت عن المحررة راشد قبل عدة أيام بعد انتهاء محكوميتها البالغة 16 شهرا، علما أنها أم لطفلين، مشيرا إلى أنها كانت قد تعرضت للتككيل خلال اعتقالها، إن قام أحد الحقيقتين بضربها على عنقها وظهرها بالعصا، وبالبلصق على وجهها والصراخ عليها وشتمها بالفاظ نابية.

والجدير بالذكر أن 57 أسيرة فلسطينية يقعن في سجون الاحتلال، موزعات على سجنتي الدامون وشمسارون، بينهم 10 قاصرات وتسع أمهات.

قالت مصادر إسرائيلية إن شرطة الاحتلال اعتقلت فلسطينيًا من مدينة رام الله زعمت أنه كان يخطط لتنفيذ عملية فدائية، وجاء اعتقال الشاب البالغ من العمر 39 عامًا وهو مستقل شاحنة في طريقه الى منطقة ريشون لتسيون جنوب تل أبيب. وادعت المصادر العبرية أن الشاب عرف ان الشاحنة التي كان يقودها مسروقة، وخطط لسرقتها لتنفيذ عملية فدائية، فيها حسب المصدر ذاته.

وذكرت عدة مواقع إسرائيلية مثل «والله ومعاريف» أن شرطة الاحتلال كانت تلقت بلاغا يفيد بسرقة شاحنة من منطقة حولون القريبة من تل أبيب، فجرى متابعتها وتم اعتقال الشاب بعد توقيفها. كما أعلنت شرطة الاحتلال اعتقال شاب فلسطيني آخر بسبب حيازته سكيئا في القدس المحتلة. وادعت أن الشاب اعتقل بالقرب من حائط البراق في المدينة المقدسة وخلال تفتيشه اكتشفت السكين التي كانت مخفية في ملبسه، فجرى اعتقاله وتحويله للتحقيق.

وميدانًا كذلك، وضمن الاقتحامات اليومية للمدن والقرى الفلسطينية، اقتحمت قوات الاحتلال بلديتي سلواد والمزرعة الشرقية الواقعتين إلى الشرق من مدينة رام الله، فيما كانت مواجهات عنيفة مشتعلة بين جيش الاحتلال والفلسطينيين في مخيم الجلزون إلى الشرق من مدينة البيرة المتاخمة لرام الله.

وحسب مصادر فلسطينية فإن الاقتحامات والمواجهات لم تسفر عن إصابات أو اعتقالات، لكن جرى تفتيش العديد من المنازل في القريتين، فيما أطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز والصوت والرصاص المطاطي على المتظاهرين من مخيم الجلزون. وفي شمال الضفة الغربية منعت قوات الاحتلال مزارعي قرية كفر صور جنوب طوكرم من الوصول إلى أراضيهم الزراعية الواقعة خلف الجدار الفاصل غرب القرية. وقام جنود الاحتلال بإغلاق البوابة الزراعية رقم 839 حسب الأسماء

## فلسطينيون يطالبون بإخلاء مستوطنين من منزل استولوا عليه في الخليل

القول «قبل عدة شهور استولى مستوطنون على منزل عائلة أبو رجب بالقوة». وأوضح أن العائلة حصلت قبل أيام على قرار من محكمة إسرائيلية بإخلاء المنزل من المستوطنين لحين البت في ملكيته. وقال أيضا، إن الجيش يسهل عملية سيطرة المستوطنين على المنازل الفلسطينية في مدينة الخليل من خلال «إدخال وإرهاب السكان في البلدة القديمة واضطرابهم لترك منازلهم ومهجرتها»، وبين أن عددا من المنازل الفلسطينية لا تزال تحت

وأفاد مراسل الأناضول في الضفة الغربية، أن قوة عسكرية إسرائيلية، اعتقلت عيسى عمرو، منسق «شباب ضد الاستيطان» خلال الوقفة، ونقلته لجهة مجهولة. وأضاف أن القوة الإسرائيلية اعتدت على المشاركين بالضرب، وسط وجد مكثف للمستوطنين.

وقال «عمرو» قبيل اعتقاله، إن الجيش الإسرائيلي يوفر الحماية للمستوطنين في البلدة القديمة، ويرفض إخلائهم من منازل فلسطينية حصل أصحابها على قرارات قضائية بذلك، وتابع



تظاهرة لفلسطينيين ونشطاء سلام وسط البلدة القديمة في مدينة الخليل

## العاروري يبدأ زيارة لتهران على رأس وفد رفيع من حماس لإنجاز مهمة طي الخلافات

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت حركة حماس عن بدء نائب رئيس مكتبها السياسي صالح العاروري، زيارة إلى العاصمة الإيرانية طهران، على رأس وفد قيادي رفيع.

وذكر «المركز الفلسطيني للإعلام» التابع لحماس أن وفد الحركة القيادي وصل إلى طهران ظهر أمس، وأنه سيلتقي ب كبار المسؤولين الإيرانيين خلال الزيارة التي تستغرق عدة أيام، ونقل المركز عن مصادر خاصة القول إن الوفد سيناقش آخر المستجدات على الساحة

الفلسطينية، لسيما ملف المصالحة، والعلاقات الثنائية، وتطورات الصراع مع إسرائيل. وكانت حركة حماس قد انتخبت العاروري أخيرا نائبا لرئيس المكتب السياسي في حركة حماس، وهذه هي الزيارة الأولى لقيادي بهذا الوزن من حركة حماس إلى طهران، منذ أن ساءت العلاقات بين الطرفين، بعد خروج قيادة الحركة من سوريا. الحليف الأقوى لإيران في المنطقة في عام 2012.

وسبق أن زارت طهران عقب توتر العلاقة قيادات من الحركة، تشغل منصب عضو مكتب سياسي، كان من بينهم العاروري الذي زار طهران، في ضوء ما جرى التأكيد عليه أخيرا، العاصمة الإيرانية ضمن وفد لحركة حماس، لحضور مراسم أداء الرئيس حسن روحاني، الأمين الدستوري كرئيس لإيران، غير أن رئيس المكتب السياسي السابق خالد مشغل ونائبه إسماعيل هنية الذي تقلد فيما بعد منصب رئيس الحركة لم يزورا طهران.

وكان هناك حديث عن ترتيبات لزيارة هنية لإيران خلال الجولة التي ينوي القيام بها بعد رئاسة للمكتب السياسي، غير أن هذه الجولة لم تتم بعد.

وقاتي زيارة وفد حماس بقيادة العاروري لطهران، في ضوء ما جرى التأكيد عليه أخيرا،

## كاتب صحافي يهودي: إسرائيل لن تنهي احتلالها إلا بعد تدفيعها ثمنه

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

نفسك لهجمة شرسة لجرد قلت إن جيشهم بالرربة الثانية أخلاقيا بدلا من الرتبة الأولى ويقعون أنفسهم أيضا بأن الاحتلال فرض عليهم، منوها إلى أن كل محاولة للسؤال والتساؤل تقابل بهجوم من قبل الإسرائيليين حكومة وشعبا. وأضاف ساخرا: عليك ألا تجرؤ مثلا على السؤال لماذا ينتهك الطيران الإسرائيلي أجواء لبنان، أما الصاروخ السوري الدفاعي الذي يعترض طائراتهم العتدية فهو بالنسبة لهم عدوان، وتابع: «كذلك فإن إلقاء حجر فلسطيني هو شغب وإخلال بالنظام أما البداية الإسرائيلية التي تقترح مخيم عسكري فهو نظام وطبيعي وفق المنطق الإسرائيلي العوج»، مؤكدا أن وسائل الإعلام الإسرائيلية شريكة مع المؤسسة الحاكمة بالسياسة وعن واقع الاحتلال من خلال حجبتها الحقائق والمشاركة في شيطنة الفلسطينيين وتحويلهم من ضحية لإجرام، وحمل على حزب «العسكر الصهيوني» ووصف سلوك قائده الجديد افي غباي بالغباء لمحاولته تقليد اليمن والمزاودة عليه ضمن سباقه الانتخابي وصولا لأصوات الإسرائيليين.



الكاتب الصحافي الإسرائيلي جودون ليفي (وسط) يوقع كتابه بعد الندوة التي نظمها منتدى حيفا الثقافي

مواقفها ولن تنهي احتلالها إلا بعد أن تدفع ثمنا حقيقيا ويضغط خارجي دولي كما حصل ضد جنوب أفريقيا العنصرية. وتابع «المقلق أن روح النكبة ما زالت سائدة في إسرائيل حتى اليوم».

وواصل جودون ليفي أن ينهي ماضره بنفصالا فقال إن التاريخ مليء بالفجآت وسبق أن انهارت امبراطوريات كبيرة بشكل مفاجيء كالاتحاد السوفييتي، ولمحا لاحتمالات

منه غير مستبعد أن تكون إسرائيل بعد 70 سنة من وجودها في الشرق الأوسط، لا تزال تحتل فلسطين، وهو ما يفسد أي أمل في مستقبلها، كما أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، يهدد أمنها وأمن إسرائيل.

وكيف تموت) يشمل مقالات غدون ليفي ترجمها الرببي أمين خير الدين. وقدم الزميل وديع عواودة قراءة للكتاب المذكور وتحدث عن كتاب ليفي الذي يحمل المعاناة الفلسطينية منذ ثلاثين عاما. لافتا إلى أن ليفي يأتي بلأرة ليرى الإسرائيليون أنفسهم واحتلالهم ومنعهم من مواصلة إنكار واقع الاحتلال والبشع وجرائمهم فيبادرون لحصمهم المرآة لكنه يصمم على مواصلة عمله الشجاع مجددا. وضمن مراجعته الكتاب نبع عواودة إلى مقالات ليفي عن إعدام الفتيان والفتيات الفلسطينين في الشوارع منذ 2015، وقال إنه لم يتكف بسررد قصص القتل الجانبي بل يأتي بالخلقيات القاسية التي تدفع هؤلاء لعملياتهم ضد كل ما يرمز له الاحتلال. وقدم مثلا على ذلك قصة الفتاة اشرفت القطناني (16 عاما) من مخيم عسكر التي قتلها جنود الاحتلال بعد إصابتها خلال محاولتها مهاجمة مارة إسرائيلي بمقصف غير خطير. وأشار إلى أن ليفي سافر لحميم عسكر وكشف عن التكتيل الذي تعرضت له عائلة الفتاة القطناني حيث سجن والدها وحرمت من والدتها بعدما طردت للأردن قبل سنوات. وذكر عواودة بتصريحات تاريخية حذر فيها رئيس اسرايل الراحل شيمون بيريز قبل سنوات كثيرة من استخدام الكاميرا لفتح جرائم الاحتلال كإعدادات الميديا التي تبقى أغلبها على طي التكتان لعدم وجود كاميرا. وتابع «هذه الإعدامات تذكر باعتبار جريء

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

كشفت عنها صحيفة عبرية صفقة غواصات جديدة من ألمانيا لإسرائيل وتحذيرات من تغيير إيران لـ «قواعد اللعبة»



بنيامين نتنياهو

غواصات جديدة، بعد تصريح نتينهاو أن إسرائيل اليوم بحاجة لها، رغم أنه طرح الموضوع قبل سنتين. وتجديد ريفلين لإقناع ميركل

ومع بدء التحقيق في الملف 3000، أجلت ألمانيا التوقيع على مذكرة مرة بعد أخرى، واقتصر مستشار ميركل للشؤون الخارجية، كريستوف هويرتزين، وقال ريفلين خلال الموسع إن «إسرائيل مدينة بالشكر للمستشارة من أجل التزامها بالمحافظة على أمن إسرائيل طوال السنوات في مجالات عديدة، من قبل إسرائيل. وطلبت ألمانيا مرارا وتؤريدها بأخر التطورات حول التحقيقات وسير القضية، وعلى

كشفت مصادر إسرائيلية أمس أن ألمانيا صادقت سسرا على مذكرة التفاهم بين ألمانيا وإسرائيل حول شراء الأخيرة لثلاث غواصات أخرى، وهي دولفين 7 و8 و9.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرؤوت» أن عدداً من التغييرات اجري على المذكرة في الأسبوع الأخير، بعد ضغط من مسؤولين كبار في ألمانيا، نتيج لها التنصل من الصفقة بسببولة في المستقبل، بحسب تطورات التحقيق في الملف 3000 في إسرائيل، المعروف إعلامياً بفضيحة الغواصات، الذي بموجبه تدور التحقيقات حول فساد ورشاوى واستغلال مناصب مسؤولين كبار في إسرائيل، منهم رئيس حكومتها بنيامين نتينهاو لإتمام صفقات غواصات لم يكن الجيش بحاجة لها، وتلقى عمولات باهظة مقابل ذلك.

وبحسب الصفقة، تحصل إسرائيل على ثلاث غواصات جديدة تضاف إلى الخمس غواصات التي تملكها والماسدة في طور البناء، مقابل ملياري يورو، وستدم الحكومة الألمانية الصفقة بقيمة نصف مليار يورو. وتقلت الصحيفة عن مسؤولين كبار في وزارة الأمن الإسرائيلية قولهم إن رغبة نتينهاو في إتمام صفقة الغواصات في حينه قوبلت برفض وزير الأمن، موشي يعالون، وأضاف أن رئيس الحكومة الأسبق، أريئيل شارون، قرر في حينه بعد دراسة مستفيضة أن إسرائيل يجب أن تتخذ 5 غواصات، واحدة منها تبقى على أهية الاستعداد طوال 24 ساعة، وبعد التوقيع على اقتراح شارون، قام نتينهاو بإضافة غواصة سادسة رغم معارضة الأجهزة الأمنية، وتمكن من جمع أغلبية للصفقة على الصفقة. وتم توقيع مذكرة لشراء ثلاث

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

فلسطيني يعثر على حقيبة مليئة بالأوراق النقدية ويعيدها إلى صاحبها اليهودية

ويقول إنه سارع لتبليغ الشركة بالأمر وإن السيدة التي نزلت من الحافلة في منطقة عكا حضرت إلى حيفا، وما أن شاهدت الحافلة حتى أغمي عليها وأصيب بيدها على قرب أمتار منها. وأضاف «اصطحبتها داخل الحافلة وقمت بمدواة جرحها، هدأت من روعها بنسيرة ماء، داويت جرحها، وتثبتت من كونها صاحبة الحقيبة واعدت لها حقيبتها فتد بغنى عليها ثانية، وانقضت على لتعانقني محاولة تقبيل يدي وهي باكية مكررة كلمات الشكر دون توقف». كما قال فرحات إنه أعادها معه في سفرة الإياب حتى وصلت إلى مكان سكنها. وردا على سؤال يوضح فرصاته التي لم يتردد بإعادة الحقيبة منذ اللحظة الأولى. وقال: مستحيل، فقد تربينا على الأمانة والمحافظة عليها منذ طفولتنا، وتابع «كنت قد هانقت زوجتي بعدما عثرت على الحقيبة وأخبرتني بأنها عثرت في الناصرة من قبل لشكبة، لم يتردد في فعل ذلك وهذه المرة الرابعة في السنوات الأخيرة، وفاء لقيمته وتربية والديه كما يؤكد لـ القدس العربي».

ويشير إلى أنه كان بالأمس كعادته يعمل على خط المواصلات بين حيفا وعكا حينما صعدت سيدة إسرائيلية (80 عاما) لحافلته وجلست في المقعد في النصف الخلفي منها فيما كان ثلاثة ركاب آخرين يجلسون بالقرب منه، وتابع «عادتي بعد كل سفرة أقوم بتمشيط الحافلة ضمن تدابير الأمن والتثيت من عدم نسيان أغراض شخصية للركاب ففتنيتها إلى حقيبة نسائية سوداء وعندما فتحتها كي أعرف كيف أقوم بالبحث عن صاحبها دهشت لوجود كمية كبيرة من المال تشمل عشرة آلاف دولار وكمية لم أحصها من الروبوس الروسي والقليل من العملة المحلية وطاقات اعتماد وأغراض شخصية».

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

رام الله - «القدس العربي»

قالت حركة حماس إن أجهزة الأمن الفلسطينية في الضفة الغربية تواصل انتهاكاتهما بحق الفلسطينيين على خلفية انتهاقاتهم السياسية، حيث استتعت ثلاثة أسرى محررين، في وقت تواصل فيه اعتقال آخرين دون أي سند قانوني.

فكفي مدينة الخليل استدعى الأمن الوقائي الأسيرين المحررين والمعتقلين السياسيين السابقين الشيخ بدر أبو عياش وشقيقه الشيخ نبيل أبو

## مركز الأسرى يكشف سوء «قائمة الطعام» المقدمة للمعتقلين كما ونوعاً ويطالب المؤسسات الدولية بالتدخل

غزة - «القدس العربي»:

أكدت إحدى المؤسسات التي تعنى بأوضاع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، أن كمية الغذاء التي تقدمها سلطات الاحتلال للأسرى غير مطابقة للقوانين الدولية والمعايير الصحية. وذكر مركز الأسرى للدراسات في تقرير جديد له أن كمية اللحوم والفواكه والخضار التي تقدم للأسرى قليلة الكمية، وغير مطابقة مع القوانين الدولية والمعايير الصحية، لافتا إلى أن الطعام المقدم في مجمل «غير صحي في تنوعه وأصنافه، وغير صالح لتناوله بسبب طهيه من الأسرى المحتجزين الذين لا يتناولون من وضع الأوساخ عمداً فيه»، وأشار إلى أن إدارة السجون تقدم كمية قليلة من البروتين تصل أحياناً لـ 35 غراما في اليوم، مطبوخة بطريقة «غير شرقية وغير مقبولة»، في حين أن ما يحتاجه الجسم من البروتين ما يقارب من 2 إلى 3 حصص غذائية من اللحوم أو الدواجن أو الأسماك أو البقول أو البيض، وما بين 2 إلى 3 حصص غذائية لأي من الحليب أو الجبن أو اللبن. وأوضح أن إدارة السجون تقدم للأسرى كمية قليلة من الفواكه من أنواع رديئة في حين يحتاج الجسم لكمية ما بين 2 إلى 4 حصص غذائية يومية، كل حصّة يقدر ثمة من الفاكهة ذات حجم متوسط، وأشار كذلك إلى أن ما تقدمه للأسرى من الخضار يعد كمية قليلة، من أصناف متشابهة ومتكررة، في حين أن حاجة الجسم ما بين 3 إلى 5 حصص من الخضار العاقمة والبرقراطية يوميا. وطالب المركز منظمة الصحة العالمية ومؤسسات حقوق الإنسان ومجموعات الضغط، للاطلاع على قائمة الطعام المقررة من إدارة السجون، مؤكداً أن إدارة السجون تميز بين الأسرى الفلسطينيين السياسيين والجنائين اليهود الذين في كل القضايا والحقوق في السجون الإسرائيلية. وتعطلت إسرائيل أكثر من 6500 أسير فلسطيني، بينهم رجال كبار في السن ونساء وأطفال ومرضى، ومعزين على عدد سجون، وجميعهم يتلقون معاملة سيئة، ويشككون من استمرار سياسة «الإهمال الطبي»، كما يشككون من سوء الطعام كما ونوعا، إضافة إلى شكواهم من أساليب التعذيب والعزل الانفرادي، ومنع الكثير منهم من زيارة الأهل. وفي سياق متصل أكد مركز أسرى فلسطين، وهو مركز آخر مختص بتوثيق أوضاع الأسرى، أنه في ذكرى مرور ستة أعوام على صفقة تبادل الأسرى الأخيرة التي أبرمتها حركة حماس مع إسرائيل، لا يزال الاحتلال يعقل 52 أسيرا محررا، من الذين أطلق سراحهم ضمن الصفقة، التي تمت في أكتوبر/تشرين الأول من عام 2011، مما شكّل خرقا واضحا وخطيرا للاتفاق الذي تم برعاية وضمانات مصرية. وأوضح الناطق الإعلامي للمركز رياض الأشقر، أنه رغم مرور ما يزيد عن 3 أعوام ونصف على قيام الاحتلال بخرق بنود الصفقة، وإعادة اعتقال العشرات من المحررين، لم تقم الأطراف المعنية وخاصة الحكومة المصرية التي رعت الصفقة بشكل مباشر بواجبها، ولم تتدخل بشكل حقيقي من أجل إنهاء هذه المسألة المستمرة. وأشار إلى أن قضية الأسرى المحررين المعاد اعتقالهم «غلقت امامها كل الأبواب لحلها بشكل سلمي، ولم يعد أمامهم سوى انتظار صفقة قادمة بين الاحتلال وقضايا المقاومة التي تؤكد أنها تمتلك أوراق قوة تجبر الاحتلال على الالتزام بالاتفاقيات السابقة».

## أمن غزة يحذر من أساليب جديدة للمخابرات الإسرائيلية

غزة - «القدس العربي»:

حذر جهاز الأمن الداخلي في قطاع غزة، الألهامي من مغبة التعاطي والرد على اتصالات وأردة من رقم غير ظاهر تحت اسم «رقم خاص». وطالب هذا الجهاز الأمني في تنويه أصدره للأهالي بعدم التعاطي مع هذه الاتصالات التي تحمل «الرقم الخاص»، لافتا إلى أنها تطلب منهم «معلومات معينة» أو الحضور لمكان ما. ولفت إلى أن الجهة التي تتصل تتدخل شخصيته، وأكد أنه «لا يتعامل بالأرقام الخاصة نهائيا»، وأنه يتم الاتصال من أرقام ظاهرة. كما حذر جهاز الأمن من اتصالات سابقة على هواتف سكان القطاع، تزعم أنها تعود لمؤسسات دولية، وتريد إجراء دراسات وجمع معلومات عن عدد من القضايا اليومية في المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة. وأكد أنها أداة من أدوات الاحتلال في محاولة لتجنيد المواطنين والوقوف في «وحد التخابر». ودعا لعدم التعامل معها، خاصة التي تعمل على جمع المعلومات. وتلجأ المخابرات الإسرائيلية للعديد من الوسائل والحيل من أجل الحصول على معلومات عن المقاومة في قطاع غزة، وسبق أن حذرت جهات أمنية من اتصالات الأمن الإسرائيلي مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات، أو الإيقاع بعملاء جدد. وسبق أن نفتت وزارة الداخلية أحكاما بإعدام أشخاص أدنوبا بتقديم معلومات للمخابرات الإسرائيلية، ساعدت في اغتيال نشطاء المقاومة الفلسطينية المسلحة، كذلك قامت الوزارة في أوقات سابقة بفتح باب التوبة لهؤلاء العملاء.



السائق الفلسطيني بعد تسليمه الحقيبة المليئة بالأسفيرة اليهودية

## حماس تنهم أمن السلطة بالتحقيق مع ثلاثة أسرى محررين

المطلوب اليوم الاستمرار في أداء الرسالة وفضح الاحتلال واعتداءاته، ورسالة الإعلام رسالة وطنية وأخلاقية بامتياز تزجج الاحتلال وتربك حساباته وتكشف مخططاته في استهداف الفلسطينيين على كل الأصعدة». ودعا بدران السلطة الفلسطينية لتحمل مسؤولياتها الوطنية تجاه هذا الانتهاك الخطير، وتفعيل القضية على كل الأصعدة السياسية، وكشف جرائم الاحتلال وملاحقته في المحافل والحاكم الدولية.

عياش، يوم الأحد المقبل، وفي نابلس استدعى الأمن الوقائي علاء حميدان، حيث قام باحتجاز ساعات التحقيق معه لساعات طويلة قبل أن يفرج عنه في ساعات المساء. ويواصل وقائي جنين اعتقال الطالب في التوجيهي حسني الشيباني منذ أكثر من شهر، فيما محمود خدرج لليوم الثالث على التوالي، دون إبداء أي مبررات لاعتقاله. في غضون ذلك قال حسام بدران عضو المكتب

السياسي لحركة حماس إن استهداف الاحتلال للمكاتب الإعلامية وشركات الإنتاج في محافظات الضفة دليل على خسبته من دورها الرائد في فضح جرائمه أمام العالم. وأكد في تصريح صحافي له، أن استهداف الاحتلال للإعلام الفلسطيني مؤشر على قوة الرسالة التي يؤديها هذا الإعلام، ودليل واضح على مدى التأثير الذي يحدثه في الصراع القائم. وتابع «إن انتهاكات الاحتلال بحق المؤسسة الإعلامية في الضفة الغربية قائم ولم يتوقف يوما،

## مجلس المستشارين المغربي يستضيف لقاء لتدارس قانون مناهضة العنف ضد النساء

معلقا وبأشكال تأخذ أبعادا خطيرة؛ على أنه «يمثل أيضا هدمًا للبناء الأسري والمجتمعي»، مضيفًا أن «السياق الدولي والدستوري لا يسمح باستمرار هذا النوع من العنف الذي تعاني المرأة المغربية منه على غرار الدول العربية وباقي دول العالم».

وتحدث إدريس اليزمي، رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، عن دور المؤسسات الوطنية في الدور الاستشاري والعمل التشاركي مع المؤسسة التشريعية، من خلال تجربة CNDH، وقال إنه قدم عددًا من التقارير والآراء بخصوص عدد من القضايا، ومن بينها رأيه في مشروع القانون رقم 103.13 المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء، الذي تم في ماي من العام الماضي، بناء على طلب إبداء رأي موجه إليه من طرف رئيس مجلس النواب.

وتشير وثائق المجلس الوطني لحقوق الإنسان، التي قدمت بين يدي المشاركين بمجلس المستشارين، إلى أن الهيئة ارتكزت

معلقًا وبأشكال تأخذ أبعادا خطيرة؛ على أنه «يمثل أيضا هدمًا للبناء الأسري والمجتمعي»، مضيفًا أن «السياق الدولي والدستوري لا يسمح باستمرار هذا النوع من العنف الذي تعاني المرأة المغربية منه على غرار الدول العربية وباقي دول العالم».

وتحدث إدريس اليزمي، رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، عن دور المؤسسات الوطنية في الدور الاستشاري والعمل التشاركي مع المؤسسة التشريعية، من خلال تجربة CNDH، وقال إنه قدم عددًا من التقارير والآراء بخصوص عدد من القضايا، ومن بينها رأيه في مشروع القانون رقم 103.13 المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء، الذي تم في ماي من العام الماضي، بناء على طلب إبداء رأي موجه إليه من طرف رئيس مجلس النواب.

وتشير وثائق المجلس الوطني لحقوق الإنسان، التي قدمت بين يدي المشاركين بمجلس المستشارين، إلى أن الهيئة ارتكزت

في صياغة رأيها على مقترحات دستور الملكة والتشريعات الوطنية، إلى جانب الاتفاقيات والصكوك والإعلانات والمواثيق الدولية ذات الصلة بمناهضة العنف ضد المرأة والنهوض بحقوقها، وكذا توصيات ومذكرات والملاحظات الختامية وقرارات هيئات ذاتها.

وشملت أساسا «اعتبار العنف القائم على أساس الجنس شكلا من أشكال التمييز»، و«إعمال مفهوم «العناية الواجبة»، كمفهوم يشمل مقترحات تتعلق بالوقاية من العنف والتحقيق في مختلف حالاته وزجر هذه الحالات وجبر أضرار ضحايا العنف»، وأيضًا الحق في «النسج الإطاري القانوني والسياسات العمومية المتعلقة بمكافحة العنف ضد النساء»، إضافة إلى «تيسير سبل الانتصاف القضائية أو غير القضائية للنساء ضحايا العنف».

والمعد الدراسي حضرتته معثلة منظمة

## اللجنة الأممية لمناهضة التعذيب تزور المغرب غدا وحتى 28 الشهر الجاري

المجلس، من جهة أخرى، يتضمن برنامج زيارة اللجنة الأممية لتنظيم اجتماعات مع العديد من المسؤولين في الحكومة والبرلمان والسلطة القضائية والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، إلى جانب ممثلين عن المجتمع المدني. وتقوم هذه اللجنة الأممية، بموجب الانضمام إلى البروتوكول الاختياري، بزيارة إلى أماكن الحرمان من الحرية، وإجراء مقابلات خاصة مع الأشخاص المحرومين من الحرية، كما تقدم توصيات إلى الدول الأطراف للإسهام في اتخاذ تدابير وقائية لحماية هؤلاء الأشخاص من التعذيب، وتقديم المشورة بشأن تنفيذ مقترحات هذا البروتوكول ودعم أحداث الآلية الوطنية للوقاية من التعذيب، وبعد إعادتها عقب دخول البروتوكول الاختياري حيز التنفيذ في حزيران / يونيو 2006، باشرت هذه اللجنة عمليا في فبراير 2007، وهي تتألف من 25 خبيرا ينتخبون لولاية مدتها أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، وتجتمع ثلاث مرات في السنة في مكتب الأمم المتحدة في جنيف وتقدم تقريرا سنويا عن أنشطتها إلى لجنة مناهضة التعذيب والجمعية العامة للأمم المتحدة.

الرباط - وكالات: تقوم اللجنة الفرعية الأممية لمنع التعذيب، ابتداء من يوم غد الأحد وحتى 28 تشرين الأول / أكتوبر الجاري، بزيارة للمغرب هي الأولى من نوعها منذ انضمام المغرب إلى البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة في تشرين الثاني / نوفمبر 2014، وتزير بإغ لوزارة الدولة المكلفة بحقوق الإنسان، أن وفد اللجنة يتألف من ستة أعضاء يرافقهم ثلاثة ممثلين عن مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وتأتي هذه الزيارة، في ظل تأخر المغرب في إخراج الآلية الوطنية لمناهضة التعذيب، المحدد في سنة، بعد المصادقة على البروتوكول الاختياري.

وينص مشروع القانون التنظيمي للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، الحال أمام لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان في مجلس النواب، على إحداث الآلية الوطنية للوقاية من التعذيب، فيما تعارض الجمعيات الحقوقية المغربية، إسناد الآلية للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، لعدم استقلالية

الأمم المتحدة للمرأة ليلسى الرحيوي، التي قالت إنها، وعبر هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في المنطقة المغربية، تتحرك منذ مدة بغاية اجتهات العنف ضد النساء وليس فقط محاربهته، وزادت: «وذلك عبر حملات مختلف الوسائل تصل خلالها إلى النساء من أجل حمايتهن والتكفل بهن بعيدا عن الاعتكاف بالتعليق على خطورة الظاهرة».

وقدمت المنظمة الأممية في وقت سابق مقترحات بخصوص المغرب، مستندة إلى أرقام رسمية ودولية تشير إلى أن 22.6% من المغربات تعرضن لفعل من أفعال العنف الجنسي في فترة ما من حياتهن، أي ما يناهز 2.1 مليون من نساء المغرب، مشيرة إلى أن أوجه هذا العنف الذي يمكن أن يحدث في ظروف مختلفة تضم الاعتصاف والعباسات الجنسية الخمجة والتحرش الجنسي والعنف الجنسي في المنازل ضد الأطفال والزواج القسري، بما فيه تزويج الأطفال.

## الحكمة الدستورية في المغرب ترفض الطعون ضد انتخاب بن كيران والمعتم

الرباط - وكالات: قررت المحكمة الدستورية رفض الطعون التي توصلت بها في انتخاب عبد الإله بن كيران، أمين عام حزب العدالة والتنمية، وجامع المعتم في الانتخابات التشريعية التي شهدتها المغرب يوم 7 تشرين الأول / أكتوبر 2016.

وعلت المحكمة قرارها، الذي نشرته على موقعها الرسمي، بالقول إن الطعون المقدمة كلها إما غير قائمة على أساس، أو غير مرفقة بحجة لإثبات ما جاء فيها، أو غير جديرة بالاعتبار.

وبناء على مداوالاتها قضت المحكمة برفض الطعون جميعها التي كانت ترمي إلى إلغاء انتخاب بن كيران وجامع المعتم في الاقتراع الذي أجري في 7 تشرين الأول / أكتوبر 2016 بالبادرة الانتخابية المحلية «سلا المدينة» (عمالة سلا).

وكان الطاعون قد قدموا بعريضتين، الأولى قدمها رشيد العبدوي وزكية المريني، والثانية قدمها رشيد العبدوي، وكلتا العريضتين طالبتا طالبين بإلغاء انتخاب بن كيران والمعتم في اقتراع 7 تشرين الأول / أكتوبر في دائرة «سلا المدينة».

وإدعى الطاعون أن يتكروا استغل أماكن العبادة والعلم الوطني أثناء حملته الانتخابية، واستعمل عبارات التحقير اتجاه منافسيه، ناعتا إياهم «بالفاسدين والمسددين»، واستغل صفته كرئيس للحكومة، لكن المحكمة رفضت كل هذه الطعون للأسباب التي عللت بها قرارها.



بن كيران

## ارتفاع عدد المعتقلين في قضايا التطرف والإرهاب إلى ألف العام الماضي مقارنة بـ 723 عام 2015 المغرب يحسم ترده في تأهيل معتقلي الإرهاب في برنامج «مصالحة»



صورة إرشيفية لوقفة احتجاجية في العاصمة تطالب بإطلاق سراح معتقلين

الإرهاب» ب«التهاشة على المستوى المعرفي والثقافي والتعليمي والاجتماعي»، وفق مندوبية إدارة السجون وإعادة الإدماج، وخلال الأشهر الأخيرة، أصبح «الأسمن الروحي» توجها جديدا للمندوبية، بهدف محاصرة «الفكر المتطرف» داخل السجون.

وتنظمت المندوبية، في أيلول /سبتمبر الماضي، فعالية في السجن المحلي «راس الماء» في مدينة فاس (شمال)، تحت شعار «التأهيل الروحي للسجناء: أي دور في تحصين الذات وتغذية الروح؟»، كما نظمت، العام الماضي، دورات لـ 47 موظفا ومرشدا دينيا عهد إليهم بعدها مهمة التأهيل الروحي لـ 220 سجينًا تم انتقاؤهم وفق معايير تراعي حسن السلوك والانخراط الإيجابي في البرنامج، ولأحقا، تم تكليف المرشدين بتأهيل نحو 22 ألف سجين، خلال العام الحالي، ضمن برنامج تقيفي، ويوجد في المغرب 77 سجنا تضم نحو 80 ألف سجين، 4.1% منهم نساء، وفق إحصائية مندوبية السجون غطت حتى أيار/مايو الماضي، «الأناضول»

مقارنة مع دول عربية أقل ديمقراطية أطلقت برامج مماثلة منذ عهد طویل». ورأى أن «الحوار في ذاته مهم، لكنه ليس كافيا، إذا لم يتبع بسياسة إدماج متكاملة ومدمجة، تراعي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية».

فيما اعتبر الداعية حسن الكتاني (كان معتقلا سابقا على خلفية قضايا إرهاب قبل أن يفرج عنه عام 2015)، أن «أي مبادرة تهدف إلى محاصرة الغلو يجب تأييدها، خاصة أن منسوب الغلو يزداد سنة بعد أخرى». ودعا الكتاني إلى «إنتاج برامج مماثلة خارج السجون أيضا، وإفصاح المجال أمام خطباء المساجد والعلماء والدعاة ليبلغوا دين الله». ومن نتائج النسخة الأولى من البرنامج «مصالحة»، استفادة 14 معتقلا من السجناء المدانين في قضايا إرهاب من العفو الملكي، يوم 20 آب / أغسطس الماضي.

وكان هؤلاء المعتقلون من خريجي برنامج «مصالحة»، ممن تأكد «تخليصهم عن الأفكار المتطرفة، واحترامهم لمقدسات البلاد ومؤسسات الدولة».

الرباط - من محمد بندريس : تستعد السلطات المغربية لإطلاق النسخة الثانية من برنامج «مصالحة»، بهدف التأهيل الفكري لمعتقلين في قضايا إرهاب، وإعادة إدماجهم بالمجتمع، في ظل ارتفاع عدد المعتقلين على خلفية هذه القضايا، ويعتبر خبيرا أن السلطات تأخرت كثيرا في الاستعانة ببرامج للحد من التطرف، فيما يرى آخرون أن عودة مستفيدين من العفو الملكي إلى ارتكاب جرائم إرهاب جعلت السلطات تزرد في اتخاذ قرار المصالحة.

وشددت مندوبية إدارة السجون وإعادة الإدماج (حكومية) على أهمية تعميم البرنامج، بغض «النتائج الإيجابية»، التي تحققت في النسخة الأولى، أمام ارتفاع عدد المعتقلين في قضايا التطرف والإرهاب، الذي بلغ 2016، ألف معتقل، مقارنة بـ 723 معتقلا في 2015.

وتشرف المندوبية على البرنامج، بالتعاون مع الرابطة المحمدية للعلماء، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، وجرى تطبيق نسخته الأولى بين 29 أيار/مايو و25 تموز/يوليو الماضي، وأعلنت المندوبية، في 24 آب / أغسطس الماضي، اعتمادها إطلاق نسخة ثانية من برنامج «مصالحة»، القائم على ثلاثة محاور أساسية، هي: «المصالحة مع الذات، والمصالحة مع النص الديني، والمصالحة مع المجتمع».

واعتبر محمد ضريف، الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، أن برنامج «مصالحة» تعبير عن «تحول في موقف الدولة المغربية»، ورأى ضريف، أن «اعتماد البرنامج يؤكد أن السلطات رفعت كل تحفظاتها بشأن المدانين بقضايا الإرهاب، وأصبحت تدرك أهمية تأهيلهم وإعادة إدماجهم في المجتمع»، وإبراز «التحول النوعي في موقف الدولة تجاه معتقلي السلفية الجهادية»، أشار الباحث المغربي إلى أن «الدولة كانت ترفض في موقفها قريب الحديث عن أية مصالحة، وكانت تعتبر المخرج الوحيد لمخاطرهم السجن هو التماس العفو الملكي».

واعتبر أن «العائق الذي كان يقصر تردد الدولة في إجراء مصالحة هو عودة معتقلين استفادوا من العفو الملكي إلى الإرهاب، حيث كانت ترتفع أصوات تحذر من تهديد استقرار البلاد، بدعوى أنهم سرعان ما انخرطوا في خلايا إرهابية تسعى إلى استهداف استقرار الدولة».

في المقابل ذهب محمد مصباح، باحث مغربي يشارك في معهد «شاتا هانس» في لندن، إلى أنه «من الجرب جدا تقويم البرنامج والحديث عن تأثيره في مكافحة التطرف، لكنه في حد ذاته يعتبر خطوة مهمة، وإن كانت متأخرة»، وتابع مصباح، في حديث مع «الأناضول»، أن «الدولة المغربية انتهت متأخرة إلى أهمية الحوار مع المعتقلين السلفيين،

## مع أن الرئيس أكد أن إغلاقها قضية مالية لا دخل للحكومة فيها موريتانيا؛ المعارضة تنتقد إغلاق الفضائيات الخاصة وتؤكد أنه خنق وتضييق

وأكدت شركة البيت الإذاعي في توضيح نشرته عن هذه القضية «أن تعليق خدمة بث بعض التلفزات التجارية ضمن الباقة الموريتانية على القمر الصناعي عرب سات سندر، يأتي بعد حملة تصاعدي بدأها البيت الإذاعي والتلفزيوني الموريتاني لاستيقاظ جزء من مستحقاته على هذه المؤسسات التي أصبحت عائقا كبيرا لتنمية الشركة بل لاستمرارها خدمة البيت العمومي الذي تتولى تأمينة».

«وق بدأت هذه الحملة، يضيف البيان، بالرسالة التي وجهتها المؤسسة في 19 أكتوبر / تشرين الأول 2016 لزيارتها لتخصيصهم بضرورة تمديد نسبة ضئيلة من الديون المستحقة عليهم مع إمكانية إعادة جدولة الباقي أقساما مريحة»، وأوضحت الشركة «أنه بعد التأكد في 11 مايو / أيار 2017، من عدم الاستجابة للرسالة السابقة أصدر البيت الإذاعي والتلفزيوني إشعارا بتعليق خدمة بث التلفزات التجارية وكنل مرة يؤكد مسيرو هذه القوات اعتراضهم بديون الشركة وبجودة الخدمات المقدمة لهم معربين عن عدم قدرتهم على تسديد المستحقات في الوقت الراهن ومطالبين بمهلة إضافية».

والمواد بسبب ديونها المترتبة الناجمة عن ارتفاع تكاليف شركة البيت وتجديد الرخص ومصاريب العمال والمعدات والإيجار والوسائل والكهرباء والضرائب في مقابل غياب الدعم العمومي ومع تطبيق سياسة المحاصرة والاحتكار في مجال الإشهار والترويج، ما أدى إلى ضعف المردود المادي، ونقل كواهل المستثمرين العموميين، الذين أصبحوا يقدمون خدمة عمومية مكلفة ماديا، ومن دون مردود يذكر، في حين عجزت الدولة عن تقديم هذه الخدمة أو دعم من يقوم بتوفيرها»، وأوضحت المؤسسة «أن آخر تجليات ما سمته «الانهاجر» هو إغلاق سلطة البيت التلفزي والإذاعي لخمس قنوات خاصة بخدمه عدم تسديدها لديونها المترتبة، وهو ما تسلف له مؤسسة المعارضة الديموقراطية وتعتبر تحلييا فاضحا للدولة عن دورها في دعم قطاع حيوي مهم، مع الاهتمام بالربح والمردود المادي».

ويأتي إغلاق شركة البيت الإذاعي والتلفزي للقنوات الفضائية الخاصة في موريتانيا بعد أن تراكمت على هذه المؤسسات ديون يبلغ مجملها مليار أوقية موريتانية (نحو ثلاثة ملايين دولار).

ولمحمد فال، وقدم للبرلمان سنة 2008 في فترة الرئيس سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله ليصادق عليه بشكل نهائي 2010 تحت ولم يجد طريقة للتطبيق إلا بعد أكثر من سنة (نهاية 2011)، حيث سوقه النظام على أنه إنجاز تاريخي في تكريس حرية واستقلال الإعلام، «ولكن للأسف، تضيف المؤسسة، وبعد ست سنوات فقط على تطبيق التجربة تلاحظ الانتكاسة المدوية التي مني بها واقع الإعلام السمعي البصري سواء العمومي منه أو الخاصي، فقد الإعلام العمومي الممول من طرف الدولة والضرائب المفروضة على المواطنين من أجل تقديم خدمة عمومية تمثل الشعب بمختلف مكوناته وأحزابه وتعدد آرائه وتوجهاته، ليتحول إلى إعلام ضمني إقصائي أحادي، ثم انضاف لذلك الخنق التدريجي لمؤسسات الإعلام الخاصي البصري التي تعيش منذ سنوات حالة احتضار، حيث أغلقت عدة مؤسسات بسبب العجز المالي، والبقية كانت تقاوم باستمرار وهي تتعرض للإجهاض

الموريتاني في مجال حرية الرأي وبناء دولة ديمقراطية، وهو الشيء الذي لن يقلل به أبدا في المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة، ولن يقلل في الشعب الموريتاني وكل قواه الحية»، وفي بيان آخر أكدت مؤسسة المعارضة الديموقراطية «تضامنا مع جميع القنوات الخاصة التي تعرضت للإغلاق ولم تتم مراعاة ظروفها المادية»، مطالبة بالفتح الفوري لها، لما يشكله قرار إغلاقها من ارتجال وعدم مراعاة لصحة البلد وصورته في الخارج».

وشددت مؤسسة المعارضة «شجيبها لواقع الإعلام العمومي وما يشهده من احتكار وتراجع وإقصاء وأحادية، ومطالبتها باعتماد سياسة دعم حقيقي للإعلام السمعي البصري وللإعلام عوما»، وأكد بيان المؤسسة «أن تحرير القضاء السمعي البصري يشكل أملا لكل الموريتانيين في القطيعة مع عهود المنع والمصادرة والصوت الواحد، وقد تجسدت هذا المسمى بالمصادقة في القانون 2010/045 المتعلق بتحرير القضاء السمعي البصري الذي أعد مشروعه في الفترة الانتقالية 2006 زمن الرئيس الراحل إعلي

رأيا لا يرضي السلطة الحاكمة، وقد تعددت في الفترة الأخيرة حالات من هذا النوع».

وتابع بيانه قائلا «لقد قررت السلطة الحاكمة في خطوة تصعيدية جديدة، وفي إطار سياستها المستمرة في خنق الحريات والتضييق على المواطنين؛ أن تعلق كل القنوات والإذاعات الحرة التي ظلت تكاد خلال السنوات الماضية من أجل الاستمرار في تقديم خدماتها إلى المتلقي الموريتاني، وذلك برغم الظروف المادية الصعبة التي تمر بها تلك المؤسسات، ولم تحكف السلطة الحاكمة بالتضييق المالي على هذه المؤسسات، وإنما قررت في خطوة تصعيدية جديدة أن تعلق هذه المؤسسات بحجة تراكم الديون، وأن تبقى بذلك على واحد من أهم المكتسبات التي حققها الشعب الموريتاني في مجال حرية الرأي وتحرير الإعلام بكل وسائله»، «إن علق القنوات الحرة، وتضيف المعارضة، ليس إلا خطوة أخرى تاتي بعد سلسلة من الخطوات التي اتخذتها السلطة الحاكمة ضد عدد من الشيوخ والنقابين والصحافيين، تهدف في مجملها إلى تكبيد الأفراد والقضاء على المكتسبات التي حققها الشعب

### نو اكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

انتقدت مؤسسة المعارضة الموريتانية ومنتداها أمس قرار إغلاق القنوات الفضائية الموريتانية الخمس الذي اتخذته شركة البيت الإذاعي والتلفزيوني التأسيس الماضي وعلته بعدم تسديد القنوات لديونها المترتبة التي تتجاوز ثلاثة ملايين أوقية.

وكان الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، أكد في تعليق له على قرار الإغلاق براءة حكومته من هذه القضية التي تشغل الرأي العام المحلي، مؤكدا «أن القرار يخص القنوات وشركة البيت، وأنه ليس قرارا حكوميا وإنما هو إجراء يخص الشركة المعنية بالبت».

وقال «لا تدخل الحكومة في هذا الموضوع، فؤسسة البيت مؤسسة لها خدماتها ورسومها»، وأكد المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة أكبر تجمع معارض، في بيان وزعه أمس «أن حرية الإعلام هي واحدة من المكتسبات المهمة التي حققها الشعب الموريتاني بفعل نضالاته وتضحياته، وإن هذا الشعب لن يقلل أبدا النزال عن هذا المكتسب المهم»، «إن محاولة السلطة يضيف البيان، الترويج عن طريق شركة البيت من مؤسسات إعلامية تعاني من أزمات مالية بدلا من دعم تلك المؤسسات ليعيد من التصرفات التي تشي بجيشع السلطة الحاكمة التي لا تفكر إلا في جمع المزيد من المال على حساب مواطنيها».

وأك المنتدى المعارض تضامنه الكامل مع هذه القنوات ومع كل مؤسسة إعلامية مسموعة أو مرفوعة يتم التضييق عليها من طرف السلطة الحاكمة، كما أعلن تضامنا مع كل صاحب رأي يتم حرمانه من وظيفة بسبب رأيه، أي تتم معاقبته بالاقالة من الوظيفة بسبب إبدائه

## الرئيس الموريتاني يبحث مع بعثة أممية دعم «القوة المشتركة لدول الساحل»

المنسوب الدائم لموريتاني لدى الأمم المتحدة با عثمان، يذكر أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أوصى قبل أيام في تقرير رفعه إلى مجلس الأمن بزيادة الدعم الدولي للقوة المشتركة بين الدول الخمس في منطقة الساحل الأفريقي، وفي 2014 ويقع مقر إقامتها العامة بنواكشوط. وتنشط في منطقة الساحل الأفريقي العديد من المنظمات التي توصف بالمتكاتف وتنش هذه المنظمات من حين لآخر هجمات تستهدف التكتات العسكرية والأجانب في دول الساحل، خصوصا في مالي التي سيطرت على أقاليمها الشمالية تغطيات متشددة عام 2012، قبل طردها في إثر دخل قوات فرنسية حينها، «الأناضول»

نو اكشوط - من محمد البكاي : استقبل الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، أمس الجمعة، في القصر الراسي في نواكشوط، بعثة أممية تضم سفراء الدول الخمس عشرة الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، وقالت مصادر حكومية موريتانية، إن اللقاء ناقش مواضيع على رأسها بحث تقديم الدعم لمزانية القوة المشتركة لدول الساحل الأفريقي المكلفة بمحاربة الجماعات المتشددة في المنطقة، وحضر اللقاء، وزير الدفاع جالو مامدو باتيا، والخارجية إسلك ولد الزيد بيه، وقائد الأركان الخاصة للرئيس محمد ولد شفيخنا ولد الطالب مصطف،



## الحركة تعلن الاستعداد لمواجهة الاستراتيجية الأمريكية مئات القتلى والجرحى في هجمات لطالبان في أفغانستان خلال يومين



رجال أسعاف أفغان ينقلون أحد ضحايا الانفجار

وقالت القوات الجوية، في بيان لها آنذاك: «هذه الزيادة يمكن أرجاعها إلى استراتيجية الرئيس الرامية إلى استهداف المجموعات المتطرفة بشكل استباقي».

وفي آب/أغسطس، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أيضا أن حكومته ستترسل المزيد من القوات إلى أفغانستان للقضاء على المتمردين.

وشهات الخاص بطالبان.

وقال التقريران القوات الجوية الأمريكية نشرت في أيلول/سبتمبر أحدث «إحصائيات خاصة بالقوة الجوية»، التي أشارت إلى أنها أسقطت 751 ذخيرة وقتيلة على مجموعات إسلامية في أفغانستان في أيلول/سبتمبر، وهو رقم «قياسي»، والأعلى خلال شهر منذ عام 2012.

وقال مسلحو طالبان أن هناك سلسلة جديدة من الهجمات المميتة عبر أفغانستان، ردا على زيادة القصف الأمريكي في البلاد على مدار الشهرين الماضيين. وحذرت الجماعة المسلحة أيضا من أنه يمكن توقع المزيد من الهجمات في المستقبل القريب، في مقال بعنوان «النار من القتال 751»، الذي نشر أمس الجمعة على موقع

الثنين. وكان هذا الاقليم تعرض لهجوم الثلاثاء أوف نحو 25 قتيلا على الأقل.

والثلاثاء أيضا استهدفت ثلاث سيارات مفخخة مجمعا عسكريا في غارديز عاصمة ولاية باكتيا في جنوب شرق البلاد ما أدى إلى أكثر من ستمين قتيلا و230 جريحا حسب حصيلة رسمية. وزادت خسائر قوات الأمن الأفغانية في معاركها ضد المتمردين منذ انسحبت القوات القتالية التابعة لحلف شمال الأطلسي من البلاد

أواخر العام 2014. وارتفعت حصيلة الضحايا بنسبة 35% عام 2016 حيث قتل 6800 جندي وشرفي، بحسب هيئة «الفتيش العام حول إعادة أعمار أفغانستان» (سيغار) الأمريكية.

وشن المتمردين اعتداءات أكثر تعقيدا ضد قوات الأمن عام 2017، حيث كشفت «سيغار» أن عدد ضحايا القوات الأفغانية منذ بداية العام «مرتفع لدرجة صادة».

وتضمنت الاعتداءات هجوما على المستشفى العسكري في كابول في آذار/مارس حيث قتل قرابة 100 شخص وآخر على قاعدة في مزار شريف في نيسان/أبريل أسفر عن مقتل 144 شخصا.

وتسببت الهجمات، إضافة إلى ارتفاع معدلات الفساد وعمليات الفرار من صفوف القوات الأمنية، في تراجع معنويات المنتسبين إليها.

وتأتي هجمات هذا الأسبوع مع اقتراب انتهاء فصل القتال الصيفي، حين يتكف المسلحون عادة فعليتهم في أنحاء البلاد.

ويبدأ بعد ساعات من ضربات شنتها طائرات أمريكية دون طيار على منطقة القبائل قرب الحدود مع باكستان حيث قتل أكثر من 20 مسلحا، بحسب مصادر ومسؤولين محليين.

وكان الجيش الأمريكي الذي ينشر نحو 11 ألف جندي في أفغانستان أعلن تعزيزه هذه القوات بنحو ثلاثة آلاف جندي إضافي على الأقل.

كما أعلنت القوات الأمريكية في كابول أنها شنت الخميس «غارة جوية في إقليم مايواند بامر من قيادة هيئة مكافحة الإرهاب».

إلا أن المتحدث الأمريكي لم يوضح ما إذا كانت الغارة تمت قبل أو بعد هجوم طالبان على القاعدة العسكرية الأفغانية.

وتقع قاعدة مايواند المعزولة، على بعد نحو 80 كلم غرب قندهار ومسافة نحو عشرين كلم من الحدود مع ولاية هلمند، التي تعتبر «ولاية الخشخاش» وتسيطر قوات طالبان على نحو ثلثي مساحتها.

وهذا الهجوم لطالبان هو الثالث خلال 48 ساعة في جنوب وجنوب شرق البلاد، ويرجع الحصيلة الرسمية لضحايا الهجمات الثلاث إلى أكثر من 120 قتيلا و250 جريحا منذ الثلاثاء،

غالبية من عناصر قوات الأمن.

وفي كل هجوم كانت طالبان تستخدم سيارات مفخخة أو أكثر مسروقة من قوات الأمن، وبعد تفجيرها اسام الهدف المقصود يقوم مسلحون بالهجوم عليه.

وعرب الجنرال وزيرى عن الأسف «لأن مسلحي طالبان باتوا يملكون سيارات مصفحة بعد أن استولوا على عدد منها، بعيد سقوط مدينة قندوز في شمال البلاد في تشرين الأول/أكتوبر 2016 لفترة قصيرة.

كما تمكن مسلحو طالبان في الخريف الماضي من السيطرة على عشرات الآليات العسكرية من نوع همفي في ولاية هلمند.

وشنت طالبان هجوما آخر الخميس على إقليم غزنة في جنوب كابول ما أدى إلى مقتل شرطيين

■ عواصم - وكالات: كُثفت حركة طالبان هجماتها على القوات الحكومية في أفغانستان خلال الأيام القليلة الماضية، وأوقع آخر هجوم الخميس على قاعدة عسكرية في جنوب البلاد نحو خمسين قتيلًا على الأقل، ما يسלט الضوء على هشاشة الوضع الأمني في هذا البلد.

وأعلنت وزارة الدفاع الأفغانية أن أكثر من ستمين جنديا كانوا موجودين في القاعدة، فقتل 43 منهم وأصيب تسعة بجروح واعتبر ستة آخرون مفقودين، في حين قتل عشرة من المهاجمين.

وأوضحت الوزارة أن الهجوم استهدف ليلا القاعدة الواقعة في غرب قندهار.

إلا أن مسؤولًا في ولاية قندهار أعلن أن حصيلة الهجوم بلغت 50 قتيلًا وعشرين جريحًا.

وأعلن مصدر محلي طلب عدم الكشف عن اسمه أن المهاجمين استفادوا من تواطؤ أشخاص معهم داخل القاعدة، وأن التسميات تحوم حول «المفقودين الستة».

ووقع الهجوم ليل الأربعاء - الخميس عندما انفجرت سيارة همفي عسكرية واحدة على الأقل مشحونة بالمتفجرات عند مدخل قاعدة شامشو في إقليم مايواند.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الجنرال دوتك وزيرى «حاول التحقق مما إذا كانت هناك أكثر من آلية عسكرية، للأسف لم يعد يوجد أي شيء من القاعدة التي دمرت واحترقت».

وتبنت حركة طالبان مسؤولية الهجوم مشيرة إلى أنه تم عبر استخدام «سيارتي همفي ما أدى إلى مقتل الجنود الستين» الذين كانوا في القاعدة.

وأضاف المتحدث باسم طالبان في جنوب البلاد قاري يوسف احمدى، أن الهجمات الأخيرة رسالة واضحة إلى الأمريكيين وحكومة كابول مفادها بأننا لا نخاف استراتيجيتها الجديدة..

## ميركل تطلب من شركائها الأوروبيين الصبر حول «إصلاح الاتحاد» الأوروبي

■ بروكسل - د ب أ: طلبت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل من شركائها في الاتحاد الأوروبي الصبر في الجد حول إصلاح الاتحاد لحين تشكيل الحكومة في ألمانيا.

وقالت أمس الجمعة في ختام قمة الاتحاد في بروكسل إن المحادثات الاستطلاعية بشأن تشكيل ائتلاف حاكم في ألمانيا تدور حاليا، موضحة أنه لا يمكن التنبؤ الآن بموعد صدور نتائج تلك المشاورات، مناهدة احترام تشكيل الحكومة في بلادها. وذكرت ميركل أن هناك تأييدا بين قادة الدول الأعضاء في الاتحاد لمقترح رئيس المفوضية الأوروبية دونالد توسك بشأن خطة إصلاح الاتحاد، مضافة أن التوجه الأساسي هو أن تتحكم أوروبا بمصانرها وأن تتشرع في إحداث تغييرات عقب سنوات الأزمة، مشيرة إلى أن هناك رغبة في خوض عملية التغيير على نحو مشترك، مؤكدة في الوقت نفسه تعزيز التعاون بين ألمانيا وفرنسا في هذا المجال.

وفي سياق متصل، ذكرت المستشارة أنه لم يتم مناقشة إمكانية تطبيق اتخاذ القرارات بالأغلبية في الاتحاد، مؤكدة في المقابل أنه ينبغي أن يكون هناك إمكانية للمضي قدما عندما لا يكون هناك إجماع بين الدول الأعضاء في الاتحاد على أمر ما.

## الصومال... خطاب الجمعة تتوحد للثنايد بنفجير مقديشو

■ مقديشو - الأناضول: تصدّر حدث التفجير الدامي الذي أوقع 300 قتيل في مقديشو، موضوع خطب الجمعة أمس في الصومال؛ لمرأة لفة في بلد لم تكن السلطات تتحد موضوع الخطبة أو توحدوا.

وتناولت مساجد العاصمة في خطبها كرامة المسلم وحرمة إراقة دمه، وما يترتب على ذلك من غضب الله بمجرد التعدي على حقه ناهيك عن قتله أيًا كانت الوسيلة.

وقال الشيخ عبد الرحمن نور، إمام مسجد النور في مقديشو، إن ما حدث السبت الماضي (يوم التفجير) من إراقة دماء الأبرياء يناه في (دين) الإسلام جملة وتفصيلا.

وأضاف نور أن ديننا (الإسلام) يحض على السماحة والسلام، ولا يبلي إرهاب المسلمين وقتلهم.

وقال أيضا: من يقوم بقتل الصوماليين لا يستمدون من الإسلام شيئا.

ودعا الإمام المجمع الصومالي إلى تبني موقف موحد ضد من استباحوا دماءهم ودماء أطفالهم (في إشارة إلى حركة الشباب الصومالية المتهمه بالتفجير).

وبعد انتهاء صلاة الجمعة، صلى المواطنون صلاة الغائب على أرواح ضحايا التفجير.

وفي مسجد مرواس في حي حمويين القديم في مقديشو، استنكر خطيب الجمعة الشيخ محمود شيخ خليف، حادث التفجير الذي وصفه بـ«جريمة شنعاء تتكرها جميع الشرائع السماوية ويستحق مرتكبوها عذابا ربانيا.

ودعا خليف الصوماليين إلى الوحدة والتكاتف لمواجهة من سماهم العابثين بالأمن والاستقرار، وقال إنهم فضة صلاة بعيدة عن تعاليم الإسلام وسماحته.

وناشد الشيخ المصلين بالتبرع بالمال لساعة الجرحى وأهالي الضحايا.

وتناولت معظم المساجد في مقديشو في خطبها الحديث عن التفجير، وجمعوا مبالغ مالية لمساعدة الجرحى وذوي الضحايا.

وقتل حوالي 300 شخص وجرح 300 آخرين في تفجير وقع عبر شاحنة مفخخة أمام فندق سفاري بمقديشو السبت الماضي، وفق ما أعلن عبد القادر عبد الرحمن، مدير خدمة الإسعاف في مقديشو.

وحملت الحكومة الصومالية حركة الشباب مسؤولية التفجير الذي يعد الأعنف في تاريخ البلاد، حسب مراقبين، إذ حظي بتبديد دولي ومحلي واسعين.

## تكليف المحافظ كورنر تشكيل حكومة في النمسا

■ فيينا - ف ب ب: كلف رئيس الجمهورية النمساوية الكسندر فان در بيلين، القيادي الشاب المحافظ سيسبتيان كورنر، الفائز في الانتخابات النيابية المبكرة في 15 تشرين الأول/أكتوبر، رسميا أمس الحكومة بتشكيل حكومة.

وهذه المرحلة البروتوكولية أساسا، تفتح الطريق لمفاوضات من أجل تشكيل ائتلاف أو تحالف مع حزب الحرية البيهني المتطرف باعتباره الأكثر احتمالا.

وأكدت النتائج الرسمية النهائية التي أعلنت ليل الخميس الجمعة فوز حزب الشعب بزعامه كورنر بحصوله على 31.5% من الأصوات، متقدما على الاشتراكيين الديمقراطيين في حزب المستشار المنتهية ولايته كريستيان كيرن (26.9%) وحزب الحرية (26%).

وأعلن كورنر الذي يبلغ الحادية والثلاثين من العمر، والذي يبات أصغر زعيم في العالم الجمعة، أنه يأمل في أن يقدم «أسلوبا جديدا» من الحكم، وأكد أنه سيجري مشاورات مع جميع الأحزاب.

ومن المستبعد أن يحصل تحالف مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي، بعد أن استخدم كورنر في حملته الكثير من شعارات اليمين المتطرف لاسيما في مجال الهجرة، ووعد بـ«تجديد» بعد عشر سنوات من التحالف بين اليسار واليمين.

وحتى قبل البدء في المفاوضات الرسمية، نكر زعيم اليمين المتطرف هانس كريستيان شترانه أنه استقبل كورنر فترة طويلة في منزله الأربعاء، وعقدا لقاء «خاصا» وصفه بأنه كان «دينا جدا».

وأعرب كيرن عن «إقتناعه» بأن الحزبين سيقفان على تشكيل تحالف، مشيرا إلى أن برنامجهما «متطابقان تقريبا».

وفي 2000، أدى دخول حزب الحرية البيهني المتطرف في حكومة المستشار المحافظ فولغانغ شوشل إلى صدمة في أوروبا، واتخذ الاتحاد الأوروبي عقوبات ضد فيينا.

وفي إطار من بروز الأحزاب الشعبية والعبادية للهجرة في عدد كبير من البلدان الأوروبية، يبدو هذا الصراع قليل الاحتمال اليوم، طالما أن شترانه يحرض على تجميل صورة حزبه.

ويوجد اختلاف وسط حكومة كتالونيا بين من يدافع عن الدستور بتطبيق الفصل 155 من الدستور ويطلب من البرلمان، وبين من يلج على التصويت، وتطالب الأحزاب القومية ومنها ائتلاف وحدة الشعب اليساري بإعلان الجمهورية حتى تجد حكومة مدريد نفسها عند تطبيق الفصل 155 أمام الجمهورية وليس إقليميا بمتعم بحكم ذاتي.

ووين التهديد بتطبيق الفصل 155 من الدستور وتهديد كتالونيا بتسريع الاستقلال، تشير كل المعطيات إلى دخول كتالونيا معها أسبانيا مرحلة من التوتر السياسي الخطير، ذلك أن الحركات القومية صممة على نقل الاحتجاجات إلى الشارع وإعلان العصيان المدني في مجموع الاقليم لتشل الحياة السياسية ودفع مدريد إلى التفاوض.

وبعد تصريحات الوزير الأول البلجيكي بضرورة الحوار في كتالونيا، ترغب مدريد في الحصول على دعم مطلق من الاتحاد الأوروبي من دون شروط في الملف الكتالاني.

وتمتلك مدريد بسبب هذه التصريحات، وجاء توبيب الاتحاد الأوروبي على خلفية أزمة كتالونيا

الحياة السياسية ودفع مدريد إلى التفاوض.

ويجوز تصاريحات الوزير الأول البلجيكي بضرورة مطلق من الاتحاد الأوروبي من دون شروط في الملف الكتالاني.

وتمتلك مدريد بسبب هذه التصريحات، وجاء توبيب الاتحاد الأوروبي على خلفية أزمة كتالونيا

الحياة السياسية ودفع مدريد إلى التفاوض.

ويجوز تصاريحات الوزير الأول البلجيكي بضرورة مطلق من الاتحاد الأوروبي من دون شروط في الملف الكتالاني.

وتمتلك مدريد بسبب هذه التصريحات، وجاء توبيب الاتحاد الأوروبي على خلفية أزمة كتالونيا

الحياة السياسية ودفع مدريد إلى التفاوض.

ويجوز تصاريحات الوزير الأول البلجيكي بضرورة مطلق من الاتحاد الأوروبي من دون شروط في الملف الكتالاني.

وتمتلك مدريد بسبب هذه التصريحات، وجاء توبيب الاتحاد الأوروبي على خلفية أزمة كتالونيا

الحياة السياسية ودفع مدريد إلى التفاوض.

ويجوز تصاريحات الوزير الأول البلجيكي بضرورة مطلق من الاتحاد الأوروبي من دون شروط في الملف الكتالاني.

وتمتلك مدريد بسبب هذه التصريحات، وجاء توبيب الاتحاد الأوروبي على خلفية أزمة كتالونيا

الحياة السياسية ودفع مدريد إلى التفاوض.

ويجوز تصاريحات الوزير الأول البلجيكي بضرورة مطلق من الاتحاد الأوروبي من دون شروط في الملف الكتالاني.

وتمتلك مدريد بسبب هذه التصريحات، وجاء توبيب الاتحاد الأوروبي على خلفية أزمة كتالونيا

الحياة السياسية ودفع مدريد إلى التفاوض.

ويجوز تصاريحات الوزير الأول البلجيكي بضرورة مطلق من الاتحاد الأوروبي من دون شروط في الملف الكتالاني.

وتمتلك مدريد بسبب هذه التصريحات، وجاء توبيب الاتحاد الأوروبي على خلفية أزمة كتالونيا

الحياة السياسية ودفع مدريد إلى التفاوض.

ويجوز تصاريحات الوزير الأول البلجيكي بضرورة مطلق من الاتحاد الأوروبي من دون شروط في الملف الكتالاني.

وتمتلك مدريد بسبب هذه التصريحات، وجاء توبيب الاتحاد الأوروبي على خلفية أزمة كتالونيا

الحياة السياسية ودفع مدريد إلى التفاوض.

ويجوز تصاريحات الوزير الأول البلجيكي بضرورة مطلق من الاتحاد الأوروبي من دون شروط في الملف الكتالاني.

وتمتلك مدريد بسبب هذه التصريحات، وجاء توبيب الاتحاد الأوروبي على خلفية أزمة كتالونيا

الحياة السياسية ودفع مدريد إلى التفاوض.

ويجوز تصاريحات الوزير الأول البلجيكي بضرورة مطلق من الاتحاد الأوروبي من دون شروط في الملف الكتالاني.

وتمتلك مدريد بسبب هذه التصريحات، وجاء توبيب الاتحاد الأوروبي على خلفية أزمة كتالونيا

الحياة السياسية ودفع مدريد إلى التفاوض.

## اليمن: الحوثيون يعرقلون التعليم للدفع بالطلبة والمدرسين إلى جبهات القتال تحت غطاء خدمة التجنيد الإلزامي

وجاءت تصريحات زيد بعد تعثر تدشين العام الدراسي الجديد في العاصمة صنعاء وبقية المحافظات التي يسيطر عليها الانقلابيون الحوثيون، إثر الاضراب الشامل للمدرسين الذين رفضوا ممارسة التعليم ما لم يتم تسليم رواتبهم للشهور الماضية التي لم يستلموها منذ مطلع العام الجاري.

ونكرت مصادر تربوية أن المدارس العاملة في العاصمة صنعاء وبقية المحافظات الواقعة تحت سيطرة الحوثيين قامت بتأجيل العام الدراسي لاجل غير غسيمى وأنه قد مضى نحو شهر على العام الدراسي الجديد دون أن تتمكن الميليشيا الانقلابية الحوثية بتدشين العام الدراسي الجديد.

وقولت هذه التصريحات باستهجان كبير من قبل سكان المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في العاصمة صنعاء وغيرها، لأن هذه التوجهات تؤثر على تعليم أبناءهم ومستقبل الأجيال المقبلة.

ورد على البعض بأن هذا يدعو إلى الدفع بالطلبة إلى جبهات المواجهة.

وقال مسؤولون في الحكومة في نهاية العام 2014.

وأحد وتوجه الشباب كلهم ومعهم أساتذتهم للتجنيد؛ لأنّ نتكمن من من

الشباب والرياضة في الحكومة الانقلابية التي يتقاسم مناصبها منافسة جماعة الحوثي وحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يقزعه الرئيس السابق علي صالح.

وطالب زيد في منشور له أمس في صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بإيقاف الدراسة لمدة عام وفرض التجنيد الإجباري على الطلبة والمدرسين والدفع بهم إلى جبهات القتال ضد القوات الحكومية التي تحوض معها حربا منذ قرابة ثلاث سنوات بعد

الانقلاب الحوثي على الحكومة في نهاية العام 2014.

وقال مسؤولون في الحكومة في نهاية العام 2014.

وأحد وتوجه الشباب كلهم ومعهم أساتذتهم للتجنيد؛ لأنّ نتكمن من من

الشباب والرياضة في الحكومة الانقلابية التي يتقاسم مناصبها منافسة جماعة الحوثي وحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يقزعه الرئيس السابق علي صالح.

وطالب زيد في منشور له أمس في صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بإيقاف الدراسة لمدة عام وفرض التجنيد الإجباري على الطلبة والمدرسين والدفع بهم إلى جبهات القتال ضد القوات الحكومية التي تحوض معها حربا منذ قرابة ثلاث سنوات بعد

الانقلاب الحوثي على الحكومة في نهاية العام 2014.

وقال مسؤولون في الحكومة في نهاية العام 2014.

وأحد وتوجه الشباب كلهم ومعهم أساتذتهم للتجنيد؛ لأنّ نتكمن من من

الشباب والرياضة في الحكومة الانقلابية التي يتقاسم مناصبها منافسة جماعة الحوثي وحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يقزعه الرئيس السابق علي صالح.

وطالب زيد في منشور له أمس في صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بإيقاف الدراسة لمدة عام وفرض التجنيد الإجباري على الطلبة والمدرسين والدفع بهم إلى جبهات القتال ضد القوات الحكومية التي تحوض معها حربا منذ قرابة ثلاث سنوات بعد

الانقلاب الحوثي على الحكومة في نهاية العام 2014.

وقال مسؤولون في الحكومة في نهاية العام 2014.

وأحد وتوجه الشباب كلهم ومعهم أساتذتهم للتجنيد؛ لأنّ نتكمن من من

الشباب والرياضة في الحكومة الانقلابية التي يتقاسم مناصبها منافسة جماعة الحوثي وحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يقزعه الرئيس السابق علي صالح.

وطالب زيد في منشور له أمس في صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بإيقاف الدراسة لمدة عام وفرض التجنيد الإجباري على الطلبة والمدرسين والدفع بهم إلى جبهات القتال ضد القوات الحكومية التي تحوض معها حربا منذ قرابة ثلاث سنوات بعد

الانقلاب الحوثي على الحكومة في نهاية العام 2014.

وقال مسؤولون في الحكومة في نهاية العام 2014.

وأحد وتوجه الشباب كلهم ومعهم أساتذتهم للتجنيد؛ لأنّ نتكمن من من

الشباب والرياضة في الحكومة الانقلابية التي يتقاسم مناصبها منافسة جماعة الحوثي وحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يقزعه الرئيس السابق علي صالح.

وطالب زيد في منشور له أمس في صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بإيقاف الدراسة لمدة عام وفرض التجنيد الإجباري على الطلبة والمدرسين والدفع بهم إلى جبهات القتال ضد القوات الحكومية التي تحوض معها حربا منذ قرابة ثلاث سنوات بعد

الانقلاب الحوثي على الحكومة في نهاية العام 2014.

وقال مسؤولون في الحكومة في نهاية العام 2014.

وأحد وتوجه الشباب كلهم ومعهم أساتذتهم للتجنيد؛ لأنّ نتكمن من من

الشباب والرياضة في الحكومة الانقلابية التي يتقاسم مناصبها منافسة جماعة الحوثي وحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يقزعه الرئيس السابق علي صالح.

وطالب زيد في منشور له أمس في صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بإيقاف الدراسة لمدة عام وفرض التجنيد الإجباري على الطلبة والمدرسين والدفع بهم إلى جبهات القتال ضد القوات الحكومية التي تحوض معها حربا منذ قرابة ثلاث سنوات بعد

الانقلاب الحوثي على الحكومة في نهاية العام 2014.

بجبهات القتال ضد القوات الحكومية بذريعة التجنيد الإلزامي التي تسعى حاليا إلى اللجوء إليه».

وأوضح أن من بين العرائيل التي وضعتها جماعة الحوثي أمام سير العملية التعليمية عرقلة التعليم عند المدرسين لنحو عام دراسي كامل، وكذا ساعيا الحديثة لتغيير المناهج التعليمية

وقفا لأفكارها الطائفية ومعتقداتها الذميمة والتي دون شك ستجرح الكثير من الأباء على التوقف عن تعليم أبنائهم في المدارس التي تقع في مناطق سيطرة المسلح الحوثيين.

وكشف عن هذا التوجه الحوثي صراحة أمس القيادي الحوثي البارز الكثير للجدل حسن زيد والذي يعمل وزيرا

بجبهات القتال ضد القوات الحكومية بذريعة التجنيد الإلزامي التي تسعى حاليا إلى اللجوء إليه».

وأوضح أن من بين العرائيل التي وضعتها جماعة الحوثي أمام سير العملية التعليمية عرقلة التعليم عند المدرسين لنحو عام دراسي كامل، وكذا ساعيا الحديثة لتغيير المناهج التعليمية

وقفا لأفكارها الطائفية ومعتقداتها الذميمة والتي دون شك ستجرح الكثير من الأباء على التوقف عن تعليم أبنائهم في المدارس التي تقع في مناطق سيطرة المسلح الحوثيين.

وكشف عن هذا التوجه الحوثي صراحة أمس القيادي الحوثي البارز الكثير للجدل حسن زيد والذي يعمل وزيرا

بجبهات القتال ضد القوات الحكومية بذريعة التجنيد الإلزامي التي تسعى حاليا إلى اللجوء إليه».

وأوضح أن من بين العرائيل التي وضعتها جماعة الحوثي أمام سير العملية التعليمية عرقلة التعليم عند المدرسين لنحو عام دراسي كامل، وكذا ساعيا الحديثة لتغيير المناهج التعليمية

وقفا لأفكارها الطائفية ومعتقداتها الذميمة والتي دون شك ستجرح الكثير من الأباء على التوقف عن تعليم أبنائهم في المدارس التي تقع في مناطق سيطرة المسلح الحوثيين.

وكشف عن هذا التوجه الحوثي صراحة أمس القيادي الحوثي البارز الكثير للجدل حسن زيد والذي يعمل وزيرا

بجبهات القتال ضد القوات الحكومية بذريعة التجنيد الإلزامي التي تسعى حاليا إلى اللجوء إليه».

وأوضح أن من بين العرائيل التي وضعتها جماعة الحوثي أمام سير العملية التعليمية عرقلة التعليم عند المدرسين لنحو عام دراسي كامل، وكذا ساعيا الحديثة لتغيير المناهج التعليمية

وقفا لأفكارها الطائفية ومعتقداتها الذميمة والتي دون شك ستجرح الكثير من الأباء على التوقف عن تعليم أبنائهم في المدارس التي تقع في مناطق سيطرة المسلح الحوثيين.

وكشف عن هذا التوجه الحوثي صراحة أمس القيادي الحوثي البارز الكثير للجدل حسن زيد والذي يعمل وزيرا

بجبهات القتال ضد القوات الحكومية بذريعة التجنيد الإلزامي التي تسعى حاليا إلى اللجوء إليه».

وأوضح أن من بين العرائيل التي وضعتها جماعة الحوثي أمام سير العملية التعليمية عرقلة التعليم عند المدرسين لنحو عام دراسي كامل، وكذا ساعيا الحديثة لتغيير المناهج التعليمية

وقفا لأفكارها الطائفية ومعتقداتها الذميمة والتي دون شك ستجرح الكثير من الأباء على التوقف عن تعليم أبنائهم في المدارس التي تقع في مناطق سيطرة المسلح الحوثيين.

وكشف عن هذا التوجه الحوثي صراحة أمس القيادي الحوثي البارز الكثير للجدل حسن زيد والذي يعمل وزيرا

بجبهات القتال ضد القوات الحكومية بذريعة التجنيد الإلزامي التي تسعى حاليا إلى اللجوء إليه».

وأوضح أن من بين العرائيل التي وضعتها جماعة الحوثي أمام سير العملية التعليمية عرقلة التعليم عند المدرسين لنحو عام دراسي كامل، وكذا ساعيا الحديثة لتغيير المناهج التعليمية

وقفا لأفكارها الطائفية ومعتقداتها الذميمة والتي دون شك ستجرح الكثير من الأباء على التوقف عن تعليم أبنائهم في المدارس التي تقع في مناطق سيطرة المسلح الحوثيين.

وكشف عن هذا التوجه الحوثي صراحة أمس القيادي الحوثي البارز الكثير للجدل حسن زيد والذي يعمل وزيرا

بجبهات القتال ضد القوات الحكومية بذريعة التجنيد الإلزامي التي تسعى حاليا إلى اللجوء إليه».

وأوضح أن من بين العرائيل التي وضعتها جماعة الحوثي أمام سير العملية التعليمية عرقلة التعليم عند المدرسين لنحو عام دراسي كامل، وكذا ساعيا الحديثة لتغيير المناهج التعليمية

وقفا لأفكارها الطائفية ومعتقداتها الذميمة والتي دون شك ستجرح الكثير من الأباء على التوقف عن تعليم أبنائهم في المدارس التي تقع في مناطق سيطرة المسلح الحوثيين.

وكشف عن هذا التوجه الحوثي صراحة أمس القيادي الحوثي البارز الكثير للجدل حسن زيد والذي يعمل وزيرا

## تعز - «القدس العربي» من خالد الحمادي:

ذكر مصدر نقابي أمس أن الانقلابيين الحوثيين يسعون إلى عرقلة التعليم عند إجبار الطلبة والمدرسين على التوجه إلى جبهات القتال تحت غطاء خدمة (التجنيد الإلزامي) أو (خدمة العلم) كما يطلق عليها في بعض البلدان العربية.

وقال لـ«القدس العربي» «إن العراقل العديدة التي تضعها جماعة الحوثي في الانقلابية أمام العملية التعليمية في البلاد بشكل منتهج تكشف عن توجهاتها المقصودة لتطويع الطلبة والمدرسين من التعليم، وإجبارهم على الالتحاق

بجبهات القتال ضد القوات الحكومية بذريعة التجنيد الإلزامي التي تسعى حاليا إلى اللجوء إليه».

وأوضح أن من بين العرائيل التي وضعتها جماعة الحوثي أمام سير العملية التعليمية عرقلة التعليم عند المدرسين لنحو عام دراسي كامل، وكذا ساعيا الحديثة لتغيير المناهج التعليمية

وقفا لأفكارها الطائفية ومعتقداتها الذميمة والتي دون شك ستجرح الكثير من الأباء على التوقف عن تعليم أبنائهم في المدارس التي تقع في مناطق سيطرة المسلح الحوثيين.

وكشف عن هذا التوجه الحوثي صراحة أمس القيادي الحوثي البارز الكثير للجدل حسن زيد والذي يعمل وزيرا

بجبهات القتال ضد القوات الحكومية بذريعة التجنيد الإلزامي التي تسعى حاليا إلى اللجوء إليه».

وأوضح أن من بين العرائيل التي وضعتها جماعة الحوثي أمام سير العملية التعليمية عرقلة التعليم عند المدرسين لنحو عام دراسي كامل، وكذا ساعيا الحديثة لتغيير المناهج التعليمية

وقفا لأفكارها الطائفية ومعتقداتها الذميمة والتي دون شك ستجرح الكثير من الأباء على التوقف عن تعليم أبنائهم في المدارس التي تقع في مناطق سيطرة المسلح الحوثيين.

وكشف عن هذا التوجه الحوثي صراحة أمس القيادي الحوثي البارز الكثير للجدل حسن زيد والذي يعمل وزيرا

بجبهات القتال ضد القوات الحكومية بذريعة التجنيد الإلزامي التي تسعى حاليا إلى اللجوء إليه».

وأوضح أن من بين العرائيل التي وضعتها جماعة الحوثي أمام سير العملية التعليمية عرقلة التعليم عند المدرسين لنحو عام دراسي كامل، وكذا ساعيا الحديثة لتغيير المناهج التعليمية

وقفا لأفكارها الطائفية ومعتقداتها الذميمة والتي دون شك ستجرح الكثير من الأباء على التوقف عن تعليم أبنائهم في المدارس التي تقع في مناطق سيطرة المسلح الحوثيين.

وكشف عن هذا التوجه الحوثي صراحة أمس القيادي الحوثي البارز الكثير للجدل حسن زيد والذي يعمل وزيرا

بجبهات القتال ضد القوات الحكومية بذريعة التجنيد الإلزامي التي تسعى حاليا إلى اللجوء إليه».

وأوضح أن من بين العرائيل التي وضعتها جماعة الحوثي أمام سير العملية التعليمية عرقلة

# الحكومة تطلق الشائعة بالخبر ثم توجه كتائب المدافعين المجندين في الفضائيات فتصدق وتنفذ القرار

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

بين الوضع الصحي الغامض للرئيس الوزراء الأكثر حجراً الذي ينتاب أغلبية المصريين، لم تراوح الصحف المصرية الحكومية الصادرة أمس الجمعة 20 أكتوبر/ تشرين الأول مكانها، في الإشادة بإنجازات الرئيس، التي لا تراها سوى الطبقة التي جنت ثروتها في زمن الديكتاتور المخلوع مبارك، ونجت بنفسها وفتوتها عن الملاحقة القضائية، وباتت تحشد الآن بقوة لاستمرار الرئيس في سدة الحكم ولاية ثانية.

وعلى الرغم من عودة مرشحة مصر في «موقعة اليونسكو» بخفي حنين إلا أن صحف النظام استقبلتها بترحاب شديد، وحرس كتاب ديورون في فلك السلطة للتعامل معها وأكثرت فازت بالمنصب السامي، للحد الذي دفع أحد الكتاب للحديث عن خسارة مشيوية باعتباره «هزيمة بطعم النصر»، وهو التشبيه الذي يعيد للأذهان ما كتبه أحد القوميين من مبارك إثر حصول مصر على صفر في المنافسة على استضافة مباريات كأس العالم، حيث وصف الخسارة الخزية بأنها «صفر بطعم الفوز».

قليل من العقل هو ما تتحلى به آلة النظام الإعلامية التي تخطف ود السلطة في الوقت الراهن، وتوسع للحشد لولاية جديدة للرئيس، باعتباره صمام الأمان والقادر على تحقيق آمانيات الجماهير.

وفي صحف أمس الجمعة توصلت حملات الإشادة بالرئيس وهتف كتاب منددين بكل من يطالبون برحيله، ووصل اندفاع البعض لحد دعوة بعض ابواق السلطة لتقديم أي شخص ينادي بعدم استمرار السيسي في الحكم للمحاكمة. وما إن يتقيا تكة ويخبروا تجد النفي الصريح يصدر من أعلى مصدر مسؤول عن هذا القرار.. لكن الواقع السيئ أيضا يقول إنه أصبح لدى الحكومة ميل لخداد النفس.. فهي تطلق الشائعة بالخبر الذي تريده ثم تتطرق لكتائب المدافعين في الفضائيات، ورغم علمها بأن هؤلاء المدافعين هم كتائب مجنذة إلا أنها تصدقهم فتسعى لتنفيذ القرار، الظاهر في حمادة أن تحول الإعلام للصوت الواحد أصبح مثل الحفرة التي حفرها أحدهم لغيره فوقع فيها. خذ كل ما صدر من قرارات مؤخرا كمثل حي على الكلام الملولو، فقبل حدوث زيادة في سعر أي سلعة من السلع التي يشهها رفع الدعم كانت تطلق الإشاعة.. ثم تنتشر الإشاعة بين الناس فيرفضونها.. يصل الرض لوائح صنع القرار فيقتضدوا الكتاب الإعلامية للدفاع عن القرار موضع الإشاعة.. تزداد الجلبة ويحتمد الجدول في الشوارع المصري، في المقابل يزداد الدفاع من الكتائب على الفضائيات.. السؤال يبقى هل ستعيش كثيرا في ظل هذا الكلام الملولو حتى أصبحت اللووة أسلحة حيا؟ ما زاد أن الشعب أيضا أصبح يرد على لولة الحكومة بلووة مقابلة، فهو يظهر التأييد للقرارات، بينما الشيمية تتزايد في المجالس والتجمعات حتى إن كل واحد لوحده الآن بقي ماشي يستمتع في الوال! لذلك إذا خوفوك من إسقاط الدولة يا حمادة، فقل لهم ما ولا يتسوفوا حل للولوة الدولة»

حتى شارع المبتديان ومدرسة الخديوي إسماعيل وهذا المبنى يقع على مساحة تبلغ 23 فدانا وليست هذه هي القاهرة وحدها».

## نهار بلا ضوء

«الأمم شيء جميل، لكن الواقع، حسب مي عزام في «المصري اليوم»، يخذلنا، فهل نتصور أن مشاكل غزة المستحل بعد أن تصبح تحت سيادة فتح؟ أم أن الرئيس عباس نفسه في ورطة؟ حل الدولتين الذي طال الحديث عنه أصبح معقدا للغاية، على أي حدود ستقام الدولة الفلسطينية؟ حدود 4 يونيو/حزيران 67، التي التفتحتها إسرائيل وأقامت عليها مستوطنات جرفت الأرض الفلسطينية، التي تحمل ذكريات الفلسطينيين؟ إسرائيل تسير على نهج المهاجرين الأوروبيين الأوائل في أمريكا، وما فعلوه مع الهنود المحمر، فهي تسعى إلى طمس الهوية الفلسطينية، وعلى الفلسطيني أن يقبل بالهوية الإسرائيلية ليتعلم ويعيش. بعد عقود من الاحتلال لم يبق من التراث والثقافة الفلسطينية سوى القشور: ملايس فلكوروية وأكلات شعبية وبعض العادات والتقاليد يتم استدعاؤها في المناسبات وأمام الكاميرات، مثل فساتين الهندو الحمر والريشات التي يتجوزون بها رؤوسهم ويظهرون بها في أفلام الغرب الأمريكي، إسرائيل تسعى لنزع هوية الفلسطيني ليصبح شخصية متخفية يتم النظر إليها باعتبارها مجرد أتر. نسمع كثيرا وتكلم أكثر، لكننا لا نهتم بالعرف، مصطلح صفة القرن العاظمة يتكرر كثيرا مثل «الفتكوش» في قلب عادل إمام، شيء ما يتم العمل عليه، لكن لا أحد يعرف حقيقة آثاره إلا من يصنعه في عمله، المنظمة العربية كلها خرجت من دائرة التصنيع للاستهلاك، حتى ما وبخسنا ويحدث في صميم مستقلب لا ندري عنه إلا الفغات، لماذا يتدخل بيلر الآن عن حماس، في كتاب يصدر عن غزة، ماذا الآن، وهو الشخص المعروف باحتياله وكذبه، وأنه يبيع موقفه لمن يدفع الفتن؟ التفسير الوحيد الذي أخذ أطراف إقليمية ودولية تسعى بقوة لتحسين صورة حماس، لأنها طرف لا يمكن إهماله في الصفة، التي تعتبر غزة جزءا أصيلا فيها، لإعادة رسم ما يحيط بها، وتكاليفه يتم تبشيرا بالجنحة في حال إقرار السلام».

## شبه رئيسة

«لماذا فضلت السلطة السياسية في مصر أن توفد عمرو أديب تحديداً، دون غيره من إعلامييها، إلى «غزة» ممثلاً إعلامياً لها، رغم أن هذه السلطة تترك جيداً، كما يؤكد حسام عقل في «المصريون» حاسة التحفظ المصري والعربي تجاه عمرو أديب» وفي دراسة الصحرات الإنسانية عموماً، فإن الأنظمة والسلطات السياسية، التي تتصرف بحرص دائماً على اختيار وجه إعلامي يمثلها، ويحسب توجهاتها، ويسرب رسائلها، ويمثل وجهها الديكوري الأنيق، الذي تحرص على تصديره للأخريين، مخلوطاً بكل الأصابع والمساحيق (المتاجار) بما يجعله وجهاً جذاباً، نافذاً في القلوب بخصائصه وسماته الشكلية والأدائية، خلف كل وجه إعلامي، إذن فلسفة خاصة للأنظمة والسلطات، تحرص على الترسخ لها، فما للفلسفة الحاكمة التي جعلت السلطة السياسية في مصر مختاراً عمرو أديب مدافعاً، بوضوح دون غيره، عن سياساتها في الداخل، ومجسداً لصورتها في الخارج التي نتمو ما بدا في مشهد المصالحة الفلسطينية؟ وبوضوح فإن عمرو أديب لا يمكن أن يكون (إعلامياً ناجحاً) في أي وطن آخر سوى مصر، بيسياقاتها الاقتصادية والطبقية الحاضرة، فمن الوجهة الإعلامية البحث لا يملك الرجل أي مهارات احترافية - إعلامية بالمعنى المعروف في علم الإعلام المعاصر، اللهم إلا الصراخ الفوغاعي طول الوقت بطبقات صوتية منفرة، وبإداء إشعاري موغل في الاستفزاز، وبالفاظ نابية، في ختم من الأحيان وشق أديب طريقة على قاطرة رأس المال السياسي في توبه الجديد، متحدياً مشاعر الملايين، أو مفروضاً عليهم، حملاً فوق كيانات أمنية فاعلة، تشدد ظهره كلما هم أن يتكسر، وتعيدته إلى خشية المسرح الإعلامي، كلما كان في الضمير الشعبي عن الواجهة؟ ولا تمثل لغعات الملايين أو نظراتهم الساخطة، أي أزمة لعمرو أديب».

## حكومة لؤلؤة

ومن معارك أمس ضد الحكومة تلك التي أطلقتها غادة شريف في «المصري اليوم»، بين الكلام الملثوي والكلام الزجراج والكلام الملولو يا حمادة هناك فرق وفروقات.. فالكلام الملثوي هو الذي يظهر غير ما يبين، وأما الكلام الزجراج فهو الذي مرة فوق مرة تحت مثل عبد الحكيم القصري عندما كان يصير على رأيه، لكنه بشخطة واحدة كانت كلمته يتنزل المرة دي، أما الكلام الملولو فهو حكايات مع الزمان، حيث إن كل ما تقول لك الحكومة زي ما انت شافيه كده! في يقيني إن الحكومة لا يد أن تحصل على براءة اختراع للكلام الملولو، حيث إن كل كلامها مزيج من الكلام الملثوي الذي لا يحل نية سليمة، والكلام الزجراج، والكلام اللي ساعة يروح وساعة يبجي، والكلام الناعم والكلام الخشن، يعني تقدر تقول إنها تشكيلة بقوليات فاقت تشكيلة الكشمري ولها فهو ملولو. لست أدري لماذا لم تتعلم الحكومة بعد أن طريقة أتانيب الاختبار أصبحت مكشوفة لدى جميع الناس.. اللي بيهمم واللى ما بيهمم.. سياسة إطلاق القرار في صورة إشاعة ثم نفيها على ضوء ما تحدثه من جدل وجلبه، أصبحت سياسة قديمة جدا تم إبطالها مع إبطال المبنى



عقوبيان» الذي ألفه والده عباس الأسواني وأدخل عليه تعديلات جوهرية، جميعها يُصَب في صالح يهود إسرائيل، وأعطاهم البوصلة، والحجة، ليحتوا على أملاك أجدادهم في مصر، بالاتفاق مع دور نشر إسرائيلية، التي ترجمت الرواية للغة العبرية ووزعتها في كل المدن والمستوطنات الإسرائيلية، ويقتطف دندراوي فقرات من مقال الكاتب التونسي يهاجم خلالها علاء الأسواني منها: حين حل ركابنا المبارك في مصر في آخر عهد حسني مبارك، وتحديداً سنة 2009، بعد سفر طويل سلخ ربع قرن من حياتي، حرثت فيه في أحراش اللغة وأدغال الأدب وغابات قلة الأدب وقيافي الحياة وسبابس قلة الحياء، تعذرت أن أستك وأراقب المشهد الثقافي في مصر، مُكتفياً بنشر نصوص أدبية ومهاجمة الإخوان والفساد السياسي فقط..

## زيدان مرعوب

قال يوسف زيدان، الكاتب والأديب، إنه لم يصف أحمد عربي بـ«الفار»، وأشارت تصريحات زيدان» في برنامج «كل يوم» على فضائية «أون تي في» العديد من ردود الفعل، خاصة بعد حديثه عن الزعيم الراحل أحمد عرابي. وكتب زيدان في حسابه على فيسبوك يوم الخميس الماضي: «شيء غريب فعلاً ومريب.. خلال الليلات الثلاث الماضية، خصصت القنوات التلفزيونية قرابة عشرين حلقة للهجوم على لأنني أمنت أحمد عربي وصفته بالفار، وربما يستمر الهجوم هذه الليلة أيضاً، مع أنني لم أصف الرجل بذلك، وإنما سخرت من الصورة المدرسية التي قدمته فارساً فوق حصانه، والخديوي واقف في طرف الصورة كالغاز، وأضاف: «تم ذكرت حقيقة لا يمكن إنكارها، وهي أن عربي كان السبب في احتلال الإنجليز لمصر سبعين عاماً، الأهم أن الحلقة التي قلت فيها ذلك بشكل عابر، وامتدت ساعة ونصف الساعة، كانت بعنوان (رحيق الكتب) وكلها دعوة للقراءة وإعادة النظر في المفردات والمفاهيم المغلوطة التي تم تبنيها، فجعلت العقل الجمعي متخلفاً، وهذا لم يُبشر إليه أحد ممن تجاروا في الهجوم العشوائي العيس، الذي لن يبال مني أو يعوق المسار الذي رسمته لنفسي».

وتابع: «الأعجب، أن تصل جرة التزييف ببعض من هؤلاء، إلى الادعاء بأنني هربت من طلب أساتذة التاريخ منطري، وهم لم يطلبوا ذلك ولم أتوب منه، وأحدهم يزعم أنني هاجمته شخصياً، لأنه دعاني للمناظرة وأنا لم أزه من قبل ولم يتصل بي، بل لا أعرف حتى هذه اللحظة اسمه، وآخر منهم يقول أنني متخصص في الفلسفة والتراث، وليس في التاريخ؛ كان التراث غير التاريخ، وكان التخصص في التاريخ أمر سحري غامض لا يجوز لغيره. وآخر يدعوني بسلام أي احترام، أن احترم نفسي؛ والله يعلم وكثيرون أنني احترمت نفسي (جداً منذ أيام طفولتي إلى الآن».

وقال زيدان: «معتوه منهم يقول على الملأ إن رسالتي للكثورة مشكوك فيها، وكأنه لا يعلم أنني صلت بعد الدكتوراه على درجة الأستاذية في الفلسفة الإسلامية في مصر وتاريخ العلوم، وكانت تقديراتي تكفي لترقية ثلاثة إلى درجة الاستاذية، وكنت في بداية الثلاثينات من عمري عندما كان ميشيل شوبنغيفتش يقوم بتدريس كتبي لطلاب الدراسات العليا والشعوب، وإعلامي اليوم تدرس في أكبر الجامعات في العالم، وهناك ما يقرب من ثلاثين رسالة ماجستير ودكتوراه عن كتاباتي المترجمة لقرابة ثلاثين لغة».

وتابع: «وأخيراً، يقول لي أحفاد أحمد عرابي: جندا ليس فارة، أنت الفار وسوف تسجنك لأنك تجرأت عليه، كائني وصفته فعلاً بذلك، وكأنهم لم يقرأوا ما كتب عن عربي في كتب التاريخ المدرسية»، واختتم زيدان: «هنا يأتي السؤال: ماذا جري للمصريين؟ وما هذا الذي يجري في مصر؟».

## سيده لا تعرف الألبان

اختار عبد الحمن سلامة في «الأهرام» أن يكتب عن امرأة بعينها: «لأعنة تلك السيدة التي أبهرتني بسباتها وفتوتها وقوة خطابها وإصرارها على الاستكمال مسيرة زوجها البطل العقيد أحمد منسي، سيده مصرية عظيمة تشبه مصر في قوتها وقدرتها على مواجهة الشدائد والمحن، أبكتني وابتكت الحضور ولم تبك هي، بل ظلت ثابتة، صامدة، تحكي في شموخ قصة زوجها البطل الشهيد العقيد أحمد منسي قائد الكتيبة 103 صاعقة في العرش، كشفت عن الوجه الآخر للبطل الشهيد، الوجه الإنساني، فهو شاعر، كتب العديد من الخواطر الشعرية والقصائد، كلها في حب الوطن، وهو المقاتل الذي لا يلين وينتظر الشهادة في كل لحظة، مؤمناً بأن الموت قريب، والشهادة شرف، والدفاع عن الوطن أقصى الأمانى والطموح. اختار اسم ابنه حمزة على اسم عم رسول الله، صلى الله عليه وسلم - وخرج حمزة عن علياً مرتدياً زي القوات المسلحة ومؤيداً التحية العسكرية لبغداد الرئيس عبدالفتاح السيسي مقعداً على الفور ليحتمه ويربت على كتفيه ويقبله ويسط دموع وتصفيق الحاضرين. سرحت قلباً، وتذكرت أن هناك الكثير من أوجه الشبه بين تلك السيدة المصرية الأصلية وبين مصر وشعبها، فما هي مصر تواجه الإرهاب الأسود وتخوض معركة شرسة ضد الإرهابيين كل يوم، لكنها لم ولن تنكسر، بل إنها تقاوم الإرهاب وتضي إلى المستقبل. أفتت على صوت زوجة الشهيد حينما قالت: «قال لي إنت خايقة ليه أنتي سوف تكون شهيداً، أنا واثق في ريتنا وأنه هيخلي باله منكم بعدي، ووافق إنى سايب بطة مقربى الولاد أحسن ما أنا عاوز».

جوب والبنطلون الشارليستون! لكن طبعاً النقي لا يأتي بشكل فوري فهم يردون على الجدل بجدل وعلى الهجوم بدفاع مستميت، وما إن يتقيا تكة ويتصروا تجد النقي الصريح يصدر من أعلى مصدر مسؤول عن هذا القرار.. لكن الواقع السيئ أيضا يقول إنه أصبح لدى الحكومة ميل لخداد النفس.. فهي تطلق الشائعة بالخبر الذي تريده ثم تتطرق لكتائب المدافعين في الفضائيات، ورغم علمها بأن هؤلاء المدافعين هم كتائب مجنذة إلا أنها تصدقهم فتسعى لتنفيذ القرار، الظاهر في حمادة أن تحول الإعلام للصوت الواحد أصبح مثل الحفرة التي حفرها أحدهم لغيره فوقع فيها. خذ كل ما صدر من قرارات مؤخرا كمثل حي على الكلام الملولو، فقبل حدوث زيادة في سعر أي سلعة من السلع التي يشهها رفع الدعم كانت تطلق الإشاعة.. ثم تنتشر الإشاعة بين الناس فيرفضونها.. يصل الرض لوائح صنع القرار فيقتضدوا الكتاب الإعلامية للدفاع عن القرار موضع الإشاعة.. تزداد الجلبة ويحتمد الجدول في الشوارع المصري، في المقابل يزداد الدفاع من الكتائب على الفضائيات.. السؤال يبقى هل ستعيش كثيرا في ظل هذا الكلام الملولو حتى أصبحت اللووة أسلحة حيا؟ ما زاد أن الشعب أيضا أصبح يرد على لولة الحكومة بلووة مقابلة، فهو يظهر التأييد للقرارات، بينما الشيمية تتزايد في المجالس والتجمعات حتى إن كل واحد لوحده الآن بقي ماشي يستمتع في الوال! لذلك إذا خوفوك من إسقاط الدولة يا حمادة، فقل لهم ما ولا يتسوفوا حل للولوة الدولة»

## الأمل أهم من البنكنوت

بين من المتفائلين بالمستقبل عماد الدين أدبي في «الوطن»: «يفشل العلاج، أي علاج، حينما يفقد المريض أي شعاع من الأمل، وفي حالات الإصلاح التي تصاحبه إجراءات شديدة الصعوبة وارتفاع كلفة فاقوته على البسطاء والطبقات ذات القدرة المحدودة، يصبح الأمل والكلمة السحرية التي لا غنى عنها، وقيل إن يقول لسي أحدم «بسمي الناس حناكل وتشرب وتعيش وبالأمس!»، أزد وأقول إن القدرة الإنسانية للإنسان المؤمن تعادل أضعاف القدرة المتلاشية للإنسان اليأس. الطب النفسي يؤكد أن الروح المعنوية هي أقوى دواء للعلاج من الضغوط والأزمات النفسية، وأنها أكثر تأثيراً من فعل المادة الكيميائية والتراكيب الطبية الموجودة في العقاقير. علوم الأديان تتحدث عن أهمية الإيمان المطلق بوجود خالق عادل ومنصف ومدبر لهذا الكون يمكن للجدد والباشرة له في طلب الغوث والعون والشفاء والسماعة والرتق. لذلك كله ليس مستغرباً أن تلتجأ أجهزة الأمن في الحروب والصراعات العالمية إلى استخدام سلاح الحرب النفسية على الخصوم والأعداء، بهدف كسر إرادتهم وقتل معنوياتهم. هنا يتعين علينا ألا نحسب مقياس القوى بالعناصر العددية والمادية، وعلينا أيضاً ألا نتجاهل الأثر العظيم للطاقة الإيجابية التي يولدها الأمل في النفس البشرية. إن مصر تعيش منذ سنوات تحت مظلة من التبتيس والشك والعدمية تجعلها دائماً في حالة إحباط وطني. إنني دائماً أتربط عمليات قياس الراي العام في بلادنا أي أطمئن على رصيد الأمل لأنه في رأيي أكثر أهمية من رصيد البنك المركزي».

## التجديد على مفاص أمريكا

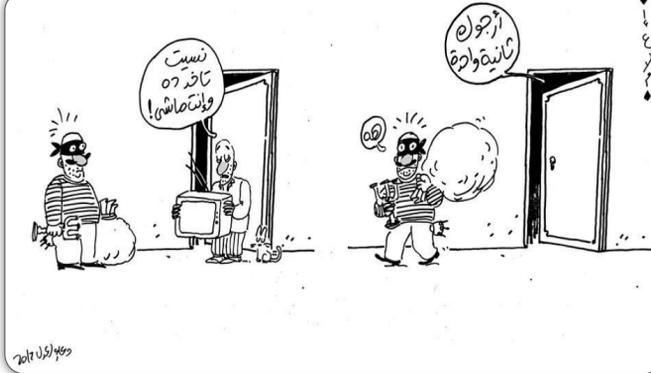
«للسياسة الأمريكية والغربية عامة في وطننا العربي خطوط شبه موحدة لكنها دائمة وراسخة تتمركز، وفق ما يرى سيد أمين في «الشعب»، حول هدف استراتيجي واحد هو إقصاء إرادة الشعوب من المشاركة السياسية وواد أي نشاط يقود إلى مشاركتهم في تقرير مصير أو وطنهم، وذلك عبر صناعة نخسب وقوى ومراكز تحكم تابعة، ولا مانع أيضاً من قليل من الوجود الاستعماري الفعلي المباشر، ولا من صناعة بدائل لها مزيفة، ولعل مسألة الدعوة إلى إقصاء الدين من حياة المسلمين العرب وتجديد الخطاب الديني، التي كثر حديث السياسي حولها، التي كثر فعل عربي سريع على رغبة الشعوب العربية في الحكم وتقرير المصير، عبر حراك الربيع العربي، الذي تم واده، ثم تلاه إرسال الغرب رسائله الضمنية للشعوب العربية التي تتضمن نقاشاً معيارية واضحة فادها «العلمة مقابل المشاركة في الحكم»، ثم أضيف إلى ذلك بند آخر يضمن إنشاء قوة ردة لضمان تنفيذ البند الأول وعدم النكوص عنه وهو «زيادة إسرائيل على كل المنطقة العربية» وهو ما يفسر إطلاق دعوى السلام الدافئ وصيغة القرن والهولة الجماعية لنظم التبعية العربية تجاه تل أبيب، لكن هذه الرؤية أيضاً ما زالت ناقصة، لأنها تسعج على بعض الحكام جانيان من الوطنية لا يستحقونه مهما كان

## لهذا فشل النظام

«خلفت تجارب النظم الجمهورية كوارث قومية في العالم العربي وانتهت، كما يشير جمال سلطان في «المصريون»، معظمها إلى تفتيت بلادها وتنظيمها، فضلا عن انهيار مقومات الدولة، ويمكن النظر بسهولة إلى تجربة العراق أو سوريا أو اليمن أو ليبيا، على سبيل المثال، وكلها دول في طريقها إلى التفتت الآن، كما أن النظم الجمهورية التي رفعت شعارات قومية انتهت إلى الفكرة «القطرية» وتقسيم المقسم، بسبب في النهاية العسكرية التي حكمت مصر بعد حركة الضباط في يوليو/ تموز 1952 تنازلت عن أكثر من نصف البلاد طوعاً بعد أقل من ثلاث سنوات من توليهم الحكم، فانفصل السودان، الذي كان يقول الزعيم الوطني المدني مصطفى النحاس عنه: «تقطع يدي ولا ينفصل السودان». العسكريون تركوه بكل سهولة، والفكر الاشتراكي الذي استخدموه حينما لسترو وضع الإقرار الذي فرضوه على شعوبهم انتهى إلى نظم رأسمالية فاسدة وموشحة وقبوضية، والنتقال ضد «إسرائيل» الذي طالما تجاروا به انتهى إلى سباق من أجل تعزيز العلاقات معها سرا أو علنا، أو خدمة مشروع السلام الأمريكي الطروح، ودع عنك أن كل تلك المشاريع انتهت بدولها وشعوبها على المستوى التعليمي والصحي والتقني والبيئي والإنساني إلى قاع الأمم. مرت البشرية باطوار من النظم السياسية، من النظام الإمبراطوري العابر للقارات إلى الممالك المتحدة عبر الطوائف والأعراق إلى الدولة الدينية إلى الدولة القومية، ولا ندري إلى أي مرسى آخر ستروو رحلة البشرية في المستقبل».

## خطايا ثورية

الحرب على ثورة يناير كاتون الثاني ورموزها هدف لا يجيد عنه دندراوي الهوزاري في «اليوم السابع»: «إنما ما يلجا هؤلاء الذين يسيطوا علينا في ليلة 25 يناير 2011، حالة السواد، إلى الذين يسيطوا على عنق الحقيقة وإتهام كل من ينتقد نهجهم وسياساتهم ويعري مواقفهم، بأنه أمجي، ولجنة، وسخر من كل الأجهزة الأمنية الحالية والإقليمية والدولية لتشويه صورتهم، وصورة كل ثائر المناصر، وإذا كان كذلك، فما البال بشهادة كاتب وروائي وشاعر وسيناريست وأكاديمي، تونسي شهير، في حق علاء الأسواني ويوسف زيدان تحديداً! هل نلعلن في شهادته الموقفة، خاصة أن الرجل ينتمي لدولة انطلقت من فوق أرضها، أول شرارات ثورات الربيع العربي، كما يطلقون عليها، بجانب كونه كاتباً وأديباً وشاعراً وسيناريست وأكاديمياً، وعندما يدلي بدهوه فلا بد لنا أن ننصت ولسنتمع له جيداً، وتندبر في ما يقوله، «الكتاب التونسي كمال العيادي، كتب مقالا مهما في موقع «دروب» يوم 26 يونيو/حزيران 2014، تحت عنوان «كتوبة عربية اسمها يوسف زيدان وعلاء الأسواني» كشف فيه بالادلة أن علاء الأسواني استولى على مخطوط «عمارة





خيري منصور\*

تكاليف العزلة

ما أعنيه بكلمة تكاليف ليس ما ينصرف إليه الذهن من فواتير وأسعار وسائر مفردات معجم السوق...

أما تكاليف العزلة فتبقى في نطاق الجهول بالنسبة لمن لم يعرف العزلة، خصوصاً عندما تكون طوعية...

فالعزلة بالنسبة لكاتب مثل برديايف ليست هروبا، بل هي عزلة مضادة، وقد تكون صاخبة أحيانا، ما دامت...

العزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والغالب ما تفرض العزلة نفسها على المثقف بالتحديد حين يعم الوباء ويصحب أثناءه وقاية للحفظ على ما تبقى...

فالمشهد بكل أبعاده، سياسيا واقتصاديا وثقافيا وتربويا، يغير لدى من يقترب منه الغرغ وربما القشعريرة...

تبدأ تكاليف العزلة من إسائة الآخرين فبهما، بحيث يرى من لا يستطيعون العيش خارج نظام القطعة...

ومن تكاليف العزلة أن طريقتها ليس معبدا، بل هو محش وبنير فيه الزاد والرفيق، كما يقول الشاعر...

تحدث عنها زهير بن أبي سلمى، لكنها أقل من الثمن الباهظ للاستغراق في ضجيج القطيع، أو التحول إلى رقم أعمى وأصم في تعداد ديموغرافي...

والحساسية واكتشاف العزلة دائم 111111

\* كاتب أردني

لوحات وليم بارتليت؛ السوق الدمشقي... ثقافة الترفيه واللباس المحلي في عهد إبراهيم باشا

بل تعكس الصورة في أحد جوانبها بعداً لاهوتياً أحاط بالكثير من أعمال بارتليت؛ إذ هدف بارتليت من خلال رسوماته في دمشق والقدس...

رسم الحياة اليومية

وبالعودة إلى زيارة بارتليت لمدينة دمشق عام 1834، نجد أنه لم يقتصر على رسم بعض ملامح المدينة، بل حاول أيضاً أن ينظر في منكراته للحياة اليومية...

والعزلة بالنسبة لكاتب مثل برديايف ليست هروبا، بل هي عزلة مضادة، وقد تكون صاخبة أحيانا...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

محمد تركي الربيعي\*

لبلباس محلي ومحاولة اكتشاف الحبوب بداخلها، مع ذلك فإن ما يلفت النظر في كلامه، هو تكرار حديثه عن القهوة والمقاهي في دمشق بوصفه - مشروباً اجتماعياً - مقبولاً مقارنة بفترة الخلاف الفقهوي والحلي حول دخول القهوة إلى دمشق في القرن السادس عشر إلى نهاية القرن الثامن عشر...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

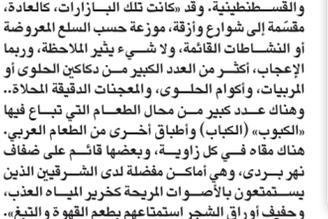
والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

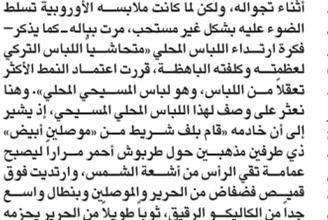
والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...



لوحة نهر بردى



من أعمال بارتليت



صورة الرسام الإنجليزي وليم بارتليت



لوحة نهر بردى



من أعمال بارتليت



صورة الرسام الإنجليزي وليم بارتليت



\* كاتب سوري

حزمة قناوي\*

خيوطها تصعداً في الأحداث، أما الوصف، فهو الحيلة الأساسية لتحقيق إمتاع جمالي، وتحقيق قدر من التخفيف من حدة الأثر الفلسفي القديمة...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

عن تعاليم الأديان السماوية السامة، تلك التعاليم التي تهتم بالروح، بقناتها وقدرتها على الوصول إلى الله، يقول: «وشرح له فلسفته عن الروح، وأن لها أبواباً ثلاثاً: الأذن والعين والأحلام، تماماً كما أن الإسلام واليهودية والمسيحية ووابات إلى الإيمان بالله، ومصدرها كلها إله واحد».

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

والعزلة إذن مسافة، تتجلى لمن يبتعد عن بيئته، وهناك سجناء اكتشفوا ذلك رغم أن عزلاتهم قسرية...

الجراد الأبيض وثلاث موميאות أعلى النهر؛ لصاح مطر التاريخ الديني والراهن السياسي بين التأويل والرمز



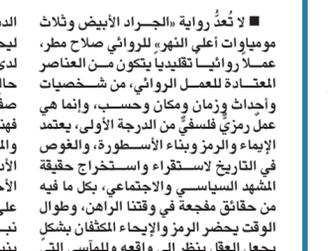
صاح مطر



صاح مطر وثلاث موميאות أعلى النهر

لا تُعد رواية «الجراد الأبيض وثلاث موميאות أعلى النهر» للروائي صلاح مطر، عملاً روئياً تقليدياً يتكون من العناصر المعتادة للعمل الروائي، من شخصيات وأحداث وزمان ومكان وحسب، وإنما هي عمل رمزي فلسفي من الدرجة الأولى، يعتمد الإيماء والرمز وبناء الأسطورة، والغوص في التاريخ لاستخراج حقيقة المشهد السياسي والاجتماعي، بكل ما فيه من حقائق مفعجة في وقتنا الراهن، وطوال الوقت يحضر الرمز والإيحاء والتكثاف بشكل يجعل العقل ينظر إلى واقع والمناهي التي تعيش فيها، بمنظور من يستطيع أن ينفض عن كونه أحد أطرافها، حتى تتضح له التفاصيل التي تغيب عنه، فيقتلح له منزع الألفة، بتعبير فيكتور شكوفسكي، وكل ما في الرواية هو موكف في هذا الإيحاء، بدءاً من العنوان الذي يحمل تقصيلاً قد لا ينتبه إليه القارئ العادي عندما يعنونها بإصدار الجراد الأبيض وثلاث موميאות أعلى النهر...

الجراد الأبيض وثلاث موميאות أعلى النهر؛ لصاح مطر التاريخ الديني والراهن السياسي بين التأويل والرمز



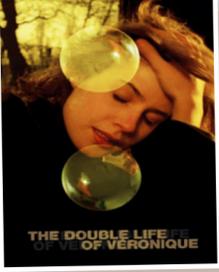
صاح مطر



صاح مطر وثلاث موميאות أعلى النهر

لا تُعد رواية «الجراد الأبيض وثلاث موميאות أعلى النهر» للروائي صلاح مطر، عملاً روئياً تقليدياً يتكون من العناصر المعتادة للعمل الروائي، من شخصيات وأحداث وزمان ومكان وحسب، وإنما هي عمل رمزي فلسفي من الدرجة الأولى، يعتمد الإيماء والرمز وبناء الأسطورة، والغوص في التاريخ لاستخراج حقيقة المشهد السياسي والاجتماعي، بكل ما فيه من حقائق مفعجة في وقتنا الراهن، وطوال الوقت يحضر الرمز والإيحاء والتكثاف بشكل يجعل العقل ينظر إلى واقع والمناهي التي تعيش فيها، بمنظور من يستطيع أن ينفض عن كونه أحد أطرافها، حتى تتضح له التفاصيل التي تغيب عنه، فيقتلح له منزع الألفة، بتعبير فيكتور شكوفسكي، وكل ما في الرواية هو موكف في هذا الإيحاء، بدءاً من العنوان الذي يحمل تقصيلاً قد لا ينتبه إليه القارئ العادي عندما يعنونها بإصدار الجراد الأبيض وثلاث موميאות أعلى النهر...

## فيلم « الحياة المزدوجة لفيرونيك » لكريستوف كيسلوفسكي تفاصيل وحيوات الحب الأبدي



تصوت البولندية التي احتلت الثلث الأول من الفيلم، وتنقل الصورة من داخل قبرها مباشرة إلى سرير الفرنسية وهي تمارس الحب بشغف وتكمل هي باقي الفيلم، من القبر وتزابه إلى الجسد العاري، من الموت إلى الحياة. والفيلم أساساً قصتها هي، فيرونيك، حياتها المزدوجة مع الأخرى.

### جماليات كيسلوفسكي

كعادته يلتقط كيسلوفسكي التفاصيل كما لا يفعل غيره، عزلة كل من البطلتين عن حولها يزيد من إدراك كل منهما لما حولها، أصوات وأشياء صغيرة، وهي التي جعلت الفرنسية تجد حبيبها الذي سجل لها أصواتاً وأرسل لها الشريط لتعرف أين تجده، أجواء حارة في الفيلم تشمل الصورة كما تشمل الحكاية. الإضاءة الخضراء تحديداً، والفنلر الأخضر، المنتشر على زوايا الإطار والأجسام داخله، بلا مبررات واقعية، جعل الفيلم بالأخضر النازل على ما في الصورة كالظلال، حلماً، ففي الأحلام فقط يمكن لشخصية فيرونيك/ فيرونيك أن تتواجد. كتبه كيسلوفسكي مع شريكه الدائم كريستوف بيسوفيتش، هو فيلم حسي كما هو شاعري، السينماتوغرافيا والألوان والأصوات والموسيقى والحوارات والمطلة. كلها تعلق في ذهن. نال الفيلم عدة جوائز منها جائزة FIPRESCI وجائزة أفضل ممثلة في مهرجان كان السينمائي.



لقطات من الفيلم

ربما كي لا يكون الإدراك عائقاً في تلقي الجماليات الشكلية في الصورة.

### قريئة الحب الأبدي

في الفيلم مساحة للحب الذي يجمع فيرونيك والفرنسية مع فنان دمي، يصنعها ويؤلف حكاياتها. يبحث كل منهما عن الآخر بطريقته، إلى أن يلتقيا ويحكي لها هو عن فكرة الحياة المزدوجة في عالم الدمى، يصنع دميتهن تشبهاتها، تسألها لماذا ويجب بأنه سيحتاج لكليهما، فالدمية تهترئ بسرعة مع العروض وتأخذ الأخرى مكانها. تحس بحياتها المزدوجة، بحدسها بوجود قريبتها، كأنها تشعر بأن هذه الأخرى ماتت لتكمل في حياتها. فيأكرا

في الشارع المضطرب والثانية في الحافلة تلتقط صوراً للفوضى الحاصلة في المدينة آنذاك، وهي المظاهرات المرافقة لانتهار الاتحاد السوفييتي، واحدة من هذه الصور كانت لفيرونيك وحدها تنظر إلى

### باريس - «القدس العربي» من سليم البيك:

بدأت سينماتيكا تولوز برنامجها الثاني في موسميها الحالي قبل أيام، متخذة تيمة «الزواجية» في عدة أفلام اختارتها من أزمنة وأمكنته مختلفة، عارضة أفلاماً لأهم المخرجين، الذين تناولوا هذا الموضوع، من هذه الأفلام كان «الحياة

المزدوجة لفيرونيك» (1991)، وهو الفيلم الأول الذي يخرج فيه كيسلوفسكي من بولندا، فالفيلم بولندي وفرنسي من ناحية الإنتاج. كما من ناحية المكان واللغة والشخصية الرئيسية، فيرونيك البولندية و فيرونيك الفرنسية. والفيلم

تأملات في الحب والهوية الإنسانيّة والحسد والحياة الأخرى الموازية من خلال بطلته، وقد أدت دور كليهما الفرنسية السويسرية إيرين جاكوب.

### العاطفي والسياسي

فيرونيك هي مغنية سوربانو و فيرونيك مدرسة موسيقى، لكليهما الشغف ذاته في الموسيقى، الأولى تعني مقطوعة والثانية تدرس المقطوعة ذاتها. لكليهما الشكل ذاته، المشاكل في القلب ذاتها وكذلك الرقة ذاتها. لكل منهما حقدس بأن هنالك أخرى منها، قريتها لها، في مكان ما من هذا العالم. تلتقي المرأتان مرة ترى فيها البولندية الفرنسية، الأولى

الكاميرا وقد انتهت إلى قريتها الفرنسية داخل الحافلة. لاحقاً ترى فيرونيك الصور التي التقطتها في النياتيف بعد سؤال حبيبها عنها وهو يتفحص أشياءها في حقيبتها. لكل من المرأتين حياتها الخاصة، إنما لكليهما الشخصية ذاتها، الحالة الهادئة الباحثة عن الحب وعن الأخرى/ القريئة التي تحدد بوجودها.

### رهافة الحياة وطفولتها

ينقل كيسلوفسكي حياة كل من المرأتين وتاملاتهما، والحب والجنس عندهما، مع موسيقى أوبرالية (تأليف زبينييف برايسنر الذي ألف كذلك موسيقى «ثلاثية الألوان» بأفلامها الثلاثة

## لحسن قناني يرصد حوار الفلسفة والمسرح في التراث اليوناني

خلف اليونانيون للإنسانية تراشا فلسفياً ومسرحياً غنياً، لا يمكن دراسة تاريخ الفلسفة وتاريخ المسرح بدون العودة إلى هذا التراث، الذي عرف نمواً مطرداً، وكانت قد بدأت إرهاباً صاعقاً في ميكرا مع هوميروس وربما قبله، ثم وصل إلى مرحلة التضج والاستواء مع شعراء التراجيديا الكبار أسخيلوس (428-428 أو 348 ق.م) وأرسطو (322-384 ق.م)، وقبلهما كان سقراط (469-399 ق.م) الذي لم يخلف أثراً مكتوباً ولكنه خلف منهجا في البحث عن الحقيقة، يعتمد على السؤال والحوار. في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد عرف هذا التراث أوج عظمته، لاسيما في أثينا بوصفها مدينة/ دولة. بعد هؤلاء الثلاثة كان ما اعتبره عبد الرحمن بدوي خريفاً للفكر اليوناني.

نستنتج من التواريخ السابقة أن العصر الذهبي للتراجيديا اليونانية، قد لا يتجاوز التسعين سنة. أما العصر الذهبي للفلسفة اليونانية، حيث بلغت أوجها مع أفلاطون وأرسطو، فقد لا يتجاوز ستة عقود من الزمان، إذا أضفنا إلى زمنيها زمن سقراط. لكن قبل العصر الذهبي لكليهما، أي المسرح والفلسفة، كانت هناك إرهابات وسيرورة تاريخية لم يعقلها كتاب الناقد لحسن قناني، حيث تحدثت عن زمن البدايات، وأشعار هوميروس وهزويد، التي ربطها أفلاطون في الكتاب الثاني من جمهوريته، بالخيال والكذب والباطل وليس بالحقيقة والعقل. هذا التراث اليوناني الفلسفي والمسرحي، الذي كان بين القرنين المذكورين، هو موضوع هذا الكتاب، وبالتحديد العلاقة بين المسرح والفلسفة في ذلك التراث.

### حوار المسرح والفلسفة وجدلية الفن والفكر الجزء الأول في العصر الإغريقي القديم



لحسن قناني

### الشعر وفساد العقول

بدأ الكاتب من تحديد منطق الفلسفة ومنطق المسرح. لكلمة منطق في هذا الاستعمال معنى

### أحمد بلخيري\*

خارجي وبعضها داخلي. تتجلى المظاهر الخارجية في عوامل النشأة المشتركة بينهما. في هذا السياق، كشف الكتاب عن العامل الاجتماعي والعامل الاقتصادي والعامل السياسي والعامل الثقافي. وهي عوامل متضاربة، كانت نتيجة تضارفاً هن تواتر ثقافة وعلوم اليونان عموماً. التي اطلق عليها العرب في العصر العباسي بعد تأسيس «بيت الحكمة»، في بغداد علوم الأوائل، مكانة خاصة في تراث الإنسانية. رأى الناقد أن هذه العوامل الخارجية كانت سبباً في ظهور المسرح والفلسفة معا عند اليونانيين القدماء، وبالإضافة إلى العوامل الخارجية، بوصفها عوامل التقاء بين المسرح والفلسفة من حيث النشأة. توجد كذلك في الكتاب مظاهر التقاء أخرى منها علاقة كل منهما بالأسطورة وتقنية الحوار. وإذا كانت محاورات أفلاطون تشترك مع النص الدرامي، ومنه النص التراجيدي، في تقنية الحوار، فإن الجسد الفلسفي يشترك مع العرض المسرحي في التعبير بواسطة الجسد. الجسد الفلسفي في هذه الحالة علامة، وكذلك الشأن بالنسبة للجسد المسرحي. مع الجسد الفلسفي كانت مسرح الفكرة، وكان الانتقال من المجرى إلى المسرح وليس من المحسوس إلى المجرى كما هو معتاد ومعروف في الفكر الفلسفي، في إطار مسرحية الفكر والتعبير الفلسفي عن طريق الجسد تم استحضار ديوجين صاحب المصباح، مع ديوجين كان الفكر في حالة فعل.

### مفارقة أفلاطون

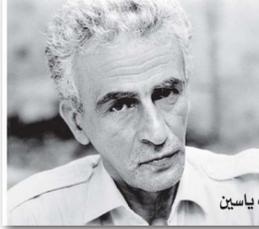
وإذا كان الكتاب قد قدم تفسيراً سياسياً محتملاً لظرد أفلاطون من جمهوريته، يتلخص هذا التفسير بالنظام الديمقراطي في أثينا والدراما لارتباطهما بالواقع وليس بعالم المثل، فإن هذا الأخير، مع ذلك، عبر عن فكره بأسلوب مسرحي في محاورته كما بين ذلك لحسن قناني في هذا الكتاب. لم يستعمل الخطاب الفلسفي الأفلاطوني الحوار فقط في الحاورات، بل استعمل كذلك وسائل كوميدية منها السخرية والضحك. لهذا حكم الناقد لحسن قناني على نفي أو طرد أفلاطون الشعراء من جمهوريته واستعمال وسائلهم في خطابه الفلسفي بكونه مفارقة. وفي الأخير، يمكن القول بأن أطروحة هذا الكتاب تتجلى في نقض ونسف ما أقدم عليه أفلاطون في جمهوريته حين نفي أو طرد الشعراء منها.

\* كاتب مغربي

## كاتب ياسين... في رحلتي الدم والشتات

### سعيد خطيبي\*

خطان وقع فيهما كاتب ياسين: أوّل، حين تخلى عن الشعر والرواية، بحجة أن «الشعب» (وهذه كلمة تحتاج إلى تعريف مفصل) لا يفهم كليمه من الفرنسية، ووجب مخاطبته بالعامية، وثانياً، حين انسحب إلى سجلات زائلة وخصوصاً موسمية شوشت النظر إلى صفته الأساسية ككاتب. بعد حوالي ثلاثة عقود من رحلته، بات كاتب ياسين (1929-1989) يُختصر في قاموس من المصطلحات المبالغ فيها: الماركسي، الوطني، الثوري، المتعدد... هكذا، إذن، واحدة من أهم التجارب الأدبية المهمة، في شمال إفريقيا إجمالاً، صارت تنحصر في تسميات سريعة، تتكرر، كل عام، مع اقتراب ذكرى وفاته (28 أكتوبر/ تشرين الأول)، وهي لا تعبر عنه بدقة، فكتب ياسين في مقدمته، في العن، ولم يكن يبحث عن الإثارة من الخارج، بل ثورته كانت من الداخل، كانت ثورة على نفسه، ياسين الذي كتب «الساعة باعتبار ملاكاً» كان يلاكم نفسه، يعتبر ذاته مسرحة الفكرة، وكان الانتقال من المجرى إلى المسرح وليس من المحسوس إلى المجرى كما هو معتاد ومعروف في الفكر الفلسفي، في إطار مسرحية الفكر والتعبير الفلسفي عن طريق الجسد تم استحضار ديوجين صاحب المصباح، مع ديوجين كان الفكر في حالة فعل.



كاتب ياسين

ندرك أنه لم يكن يحاول أن يعبر قناعات إيديولوجية له، ولم يسع لفرض منطق على القارئ، لم يكن يظهر من مقالاته على أنه يساري أو بعيني، كان كاتب ياسين يكتب عن الإنسان، عن لحظات تامل، عن أماله وأحلامه الصغيرة، عن أناس بسطاء أو يقابلهم في الشوارع أو في أمكنة ضيقة، عن مشاهد عابرة صادفها في صحراء أو في مدينة، كان ياسين الكاتب مقتصد صنف الصحافي ليكسي عن نفسه، بالدرجة الأولى، لأن يسرد لنا وقائع وأحداث جرت في أزمنة مضت ولا أن يتخندق في مبررات سياسية، لكن، في ما بعد، سيصدم ياسين بالانقلابات التي حصلت في الجزائر، وصورة التدين الزائف، في البلد، مع ما رافقه من تواطؤ من النظام السياسي، ما جعله يبدو صدامياً في موقفه وفي تصريحاته ضد السلطة السياسية، لكن الأمر لم يكن يتعدى الالتزام بوقف، من مثقف نقدي، كان يعيش في عمق المجتمع الجزائري، وكان من المفترض ألا يخرج الأمر عن هذا الحد، لمنح القارئ دائماً فرصة العودة للاهم: كتابات ياسين، النظرية والشعرية والمسرحية، لكن بعد وفاة الكاتب، حصل انزلاق آخر، في لحظة اشتباك مع رجال دين، راح بعض اليساريين، أو بالأحرى قدامى اليساريين، يوظفون كاتب ياسين، في غير مكانه، يستخدمونه سلاحاً لهم في مواجهة المثقفين، وهم لا يدركون بذلك أنهم يسبون لسيرة الرجل وتركته الأدبية، منذ وفاته، تحولت ذاكرة كاتب ياسين إلى سلاح في معركة لم يفكر هو نفسه في خوضها، صار يُستخدم اسمه وكلماته، من مفصلة عن سياقاتها، في منازعات ثقافية، بين علمانيين ومتأسلمين، وتعتبر هذه واحدة من الحسرات الفادحة، التي تُسبىء لكاتب ياسين أكثر مما تخدمه.

\* كاتب جزائري

### المحاورات وسمه المسرحية

لتقديم رأي أفلاطون رجع لحسن قناني إلى محاورات أفلاطون وكانت هذه المحاورات، لكل واحدة عنوان مجد، قد أخذت شخصية سقراط شخصية رئيسية فيها، من خلال شخصية سقراط في المحاورات تم تقديم آراء فلسفية عديدة لأفلاطون تتعلق بالإنسان والكون والوجود، والنفس وعلاقتها بالجسد إلخ، ومنها رأيه في الشعر عموماً، وكذلك رايه في الفلسفة. تبعا لهذين الرأيين تحددت العلاقة بين الفلسفة والمسرح و الفلاسفة والفلسفة حسب منظور. لكن المفارقة التي تحدثت عنها هذا الكتاب بإسهاب هي أن سقراط، سقراط التاريخي وليس سقراط الحاورات، هو نفسه كان يستعمل، مثل سقراط المحاورات، أداة أساسية لا يمكن تصور وجود مسرح بدونها، هذه الأداة هي الحوار. من هنا جاء تعبير «الحوار السقراطي» الذي يعتمد على السؤال والتوليد، والحوار عنصر أساسي وجوهري في البنية الدرامية ومنها النية التراجيدية.

### التقاء المسرح والفلسفة

لكن رغم موقف أفلاطون، فإن هذا الكتاب يبحث عن مظاهر الالتقاء بين المسرح والفلسفة. هذه المظاهر بعضها

أرى جُنة الأشجار  
في كل الجهات.

5  
صُفِّفها ...  
يُعبّر الموسيقي  
في حُقول القُحّاح.

6  
بعد رجُل العُشّاق  
تأتي طيور الحُجّل  
لِجُحْث عَنْ مَا نَسَاقَطُ مِنْ فِمْها  
جُحَات ضُحك  
طُفولة أَلِهَة  
فُحّاقَات من الصُوء  
وَنُحْل غُريب

7  
يُكْتَبُ العُطْرُ  
يُمشي بِأسلِحَتِه الثقيلة  
وهي وراءه  
مُطاطأة الرأس  
تُجمّع الجماعم.

\* شاعر مغربي

## شظايا قلم

1  
هأ أنت في الأمكنان  
تُنْثَرين زَمَامَ الوُتَي بَيْنَ الأَقْفال  
والبُجج يُعيد صُورته إلى الماء  
الرُيح تُعْجَرُ آثار العِمْ في المَدَى  
قَمَرٌ يَقْطُرُ الصُوءَ على الشُجْرة العُجوز  
وطفل بأصابع الريح  
يقصُّمُ نَفَاحَةَ «الدُّججِيَّاتِ»

2  
نَقَّاسَمْتُ نَفَاحَها مع حُرَّاسِ الحُحْل  
وطان نَعَاسُها  
بأحلام الصُفِّف  
وطارت القُبْرة العُغْيَاء التي

## رلى حمادة كتبت ومثلت ونجحت مع بطولة جماعية مختارة

# «ولو داريت عنك... حبي» يضع الواقع على المسرح ولا يتخفى

بيروت - «القدس العربي»  
من زهرة مرعي:

اختارت الممثلة رلى حمادة عنوان «ولو داريت... عنك.. حبي» لعرضها المسرحي الجديد، الذي انطلق هذا الأسبوع على مسرح الجميزة ويستمر إلى 26 الشهر المقبل. عرض تخفف من أي «بارافان»، فالكتابة لم تتلظ خلف أي خيال اصبع، هو يحض من الواقع كتيبه في نصها، وعرضه للجمهور على يمسك تايوهات لا يزال يتسكك بها متخفياً أو مدارياً لقواشم الصبح والخظ المرسوم للبشر رغم اراءهم.

حكاية هذا العرض تبدأ بين «رلى حمادة»، وابنتها كريستين «لينا السويدية»، هي في الواحد والعشرين من عمرها تستعد للزواج بعد ثلاثة أيام، لكن فستان الزفاف لم يجهز

بعد. تحاول الأم اقناع ابنتها بتأجيل زفافها الذي «نكسسته» من التاريخ. تدخل إلى المشهد والدة العريس «نوال كامل»، ويبدأ الثلاثي النسائي لعبة التجاذب، فيما العريس يلح عبر الواتس أب على لقاء سريع وضروري مع العروس. بين ثنائية حضور الأم وابنتها، ومن ثم والدة العريس ولاحقاً اقتحام العريس مارك «فريد شوقي»، اللوحة المتناقضة، ينحو حفل الزفاف الموعود إلى مكان مختلف تماماً، وينحول إلى درامي كليا.

بين حائلي الكوميديا والدراما يتراوح سجال النساء الثلاث، وسقط يدور عدته لحظات حاسمة يسبقها ما يفيد بصراع حقيقي منه. وشاشة شاشة و«اتس أب» تفيد بالحاح مارك لروبية زوجته المستقبيلة وفي الحال. لحظات حاسمة يسبقها ما يفيد بصراع حقيقي قائم بين الأم وابنتها. أم بخلاف الأمهات لا تشجع ابنتها على الزواج، ولا تشعر بالفرح

حيال الفكرة، «مفكرة الزواج بقلادة»، ترد الإبنة «لأ لحم بعجبين».

في سياق سردي مترابط تجمع رلى حمادة كاتبة اشكاليات اجتماعية كثيرة لتضعها بالتتابع بمواجهة المنفرج. الخيانة الزوجية، عدم الإنجاب، التبني والمثلية.

وتتوقف ملياً عند روايتي نتركا في نفوس ابنتنا عبر أسلوب التربية الذي نضر عليه ونعتقد الأمل. وبخاصة مع الفتيات اللواتي تربيهن الأمهات صورة منسوخة عنهن. حوار شفاف يشبه البوح بين الأم وابنتها التي تمتد كلمة تشجيع وكلمة حب من والدتها في عمر المراهقة. هو غسيل قلوب في طياته رسائل تربية ونفسية، يتيح للمتلقى أن يرى ذاته في أحد جوانبه.

كما تضرب رلى حمادة بنصها هذا أحد أبعاد الإستمرارية العائلية السائدة ك مفهوم وممارسة في شرفنا. فكم سيقتل الأهل أن

## القبض على فنانة تونسية بعد العثور على مخدرات في منزلها



أساور بن محمد

تونس - «القدس العربي»:

وكان البرلمان التونسي صادق قبل أشهر على قانون جديد يتضمن أحكاماً مخففة لاستهلاك المخدرات البتدئين، حيث يمكن القاضي من مراعاة أوضاعهم الاجتماعية والتعليمية خلال إصدار أحكامهم ضدّهم، وهو ما قوبل بردود فعل متباينة في البلاد.

وسبق لأساور أن أثار الجدل حين أكدت أنها لن تتردد في التقاط صورة مع جندي إسرائيلي في حال زارت الأراضي الفلسطينية المحتلة، منتقدة الهجوم الذي تعرض له الفنان صابر الرباعي بعدما تم تداول صورة «سليفي» لجندي إسرائيلي معه على أحد المعابر الفلسطينية، وهو ما عرضها لموجة من الانتقادات.

قبضت السلطات التونسية على إحدى الفنانات المثيرات للجدل بتهمة حيازة مخدرات إثر مدهامتها منزلها.

ونكرت مصادر إعلامية أن السلطات داهمت منزل الفنانة أساور بن محمد بعد ورود معلومات تؤكد حيازتها لمخدرات، حيث تم حجز ثلاثة غرامات من مادة الكوكايين، فضلا عن القبض على شخص من ذوي السويق والمطويين لدى السلطات بعدة قضايا، مشيرة إلى أن الفنانة المذكورة نفت علمها بوجود المخدرات في منزلها، كما نفت معرفتها بالتهمة الجنائية التي تلاحق ضفيها.

كتابته  
رلى حمادة

إخراج  
غرياب ميثم

تمثيل  
رلى حمادة  
نوال كامل  
لينا السويدية  
فريد شوقي

THEATRE GEMMAYZE  
19 تشرين الأول  
26 تشرين الثاني 2017  
الساعة: 8:30

A. Antoine  
في مسرح تونسي  
مكتبة أنطرب  
رفق المسرح

مسرح الطائفة : 1700 : ل.ك  
للطائفة : 1500 : ل.ك

ALYA  
SPACES  
IAAF

## التخريم فن عربي تناقله صاعا كولومبيا عبر الأجيال

سانتا كروز دي مومبوس (كولومبيا) - أ ف ب: يستخدم دانييل الفونسو غاريدو يديه القويتين بخفة لافقة لتحرك أسلاك من المعادن النفيسة وتصنعها بهدف صنع حلى صغير، مثل ذلك فن التخريم العربي القديم الذي وصل إلى قلب كولومبيا في زمن الغزوات الإسبانية لأمريكا اللاتينية.

تزين أشكال زخرفية لحبونات وزهور من الفضة والذهب محل الجواهر الخاص بهذا الصانع في مدينة مومبوس الصغيرة المعزولة في شمال البلاد المشيدة على جزيرة عند نهر ماغدالينا والتي ألهمت بجمالها الكاتب الشهير غابرييل غارسيا ماركيز.

ويستعين الحرفي بملطفه الصغير لتشكيل الحلى المستوحاة بآثارها من الطبيعة، وهو ورت هذه المهنة أباً عن جد أن أن أجيال عائلته تتناقلها منذ العام 1897 على غرار عائلات كثيرة أخرى في هذه المنطقة التي تشكل مقعلاً للحرفيين المتخصصين في فن التخريم.

ويوضح غاريدو البالغ من العمر 53 عاماً «إنه تقليد عربي، العرب علموه للإسبان الذين أحضروا هذا الفن معهم إلى القارة الأمريكية وخصوصاً إلى مومبوس عندما قاموا بغزوانها، ولا يزال نحو 170 صانعاً يعملون حالياً بصنع الحلى الفضية والذهبية كما كان يفعل الأندلسيون الذين اجتازوا المحيط الأطلسي بحسب معهد الثقافة والسياحة في مقاطعة بوليفار. ويعتبر أفراد عائلة غاريدو من أشهر حرفيي التخريم.

ويتباهى غاريدو قائلاً «صناعة الجواهرات تجري في دمننا».

ويمكن ملاحظة الانتشار الكبير لفن التخريم خلف أجهات محال الجواهرات في مدينة مومبوس التي تأسست العام 1540 وأدرجت على قائمة اليونسكو للتراث العالمي سنة 1995 بفضل تقليدها وحفاظها على هندستها العائدية الس الحقة الاستمرارية نظراً إلى عزلة هذه المدينة الواقعة على بعد 250 كيلومتراً من سواحل الكاريبي.

وقضى مومبوس ذرة الهندسة الكولومبية، تمتاز الخطوط الذهبية والفضية مع الألوان

الحية للابواب. وتقول فيفيانا ديفيا المقيمة في بوغوتا والبالغة من العمر 42 عاماً بعد شرائها حوالي 15 قطعة مجوهرات «عشق طريقهم في الرسم على قطع الجواهر المزركشة بفن التخريم، مضيئة «عندما نقصدهم في محترفاتهم نذكر كم يتطلب هذا الأمر من جهد إضافة إلى القيمة الحقيقية التي يمثلها».

ويحفظ محترف «بيتو» كما يسميه سكان مومبوس بأسلوبه الكلاسيكي مع باحة تجمع بين العوارض المصنوعة من الخشب والحديد المطاوع بما يذكر بزمن كان الذهب المتاتي من الغزوات يصل إلى القري. وفي ميناء مومبوس كانت تحسب المخرقة المتوجب نقلها للبلاد الملكي الإسباني، وعلى رغم الشهرة العالمية للحلى المصنوعة في مومبوس، تغيب عن المدينة أي أنشطة للمنتجين عن الذهب.

وفي زمن الاستعمار، كانت هذه المنطقة واسمها الرسمي سانتا كروز دي مومبوس مركزاً لسك المعامل ما نعى لدى السكان مهارة في استخدام المعادن النفيسة.

ويوضح غاريدو أن «قيمنا المضافة هو طابعنا التقليدي والخبرة ومهارتنا اليدوية والصبر الذي نتحلى به، فإذا كان صير الصانع قليلاً، لا يمكنه الاستمرار في هذه الحرفة».

وتوضح مديرة معهد الثقافة والسياحة في مقاطعة بوليفار إسبينوزا دياز أن تجارة الحلى المزركشة بفن التخريم التي تباع بأسعار تراوح بين ثمانية ومئات الدولارات تبعا للوزن «تدر في المجموع حوالي 2,5 مليون بيزوس (نحو 867 ألف دولار) سنوياً للصناعة المحلية».

ويستغرق صنع قطعة مجوهرات عن طريق التخريم ما بين بضع ساعات وأسبوعين تبعا لحجمها ودرجة التعقيد لتصميمها. بحسب خافي فلوريس البالغ 27 عاماً والذي يعمل منذ الفجر في صنع سوار فضي يأمل في إنجازه قبل المغيب.

ولا تزال المدينة الكولومبية الصغيرة بعيدة عن موجات السياح بسبب صعوبة الوصول إليها إذ تبعد أربع ساعات عبر سلوك النهر أو الطريق المشيدة قبل سنتين فقط. غير أنها تسعى إلى الحفاظ على سمعتها في مجال الجواهرات.

## المغني المغربي جمال الكتامي: الكلمة واللحن صوت للأمل وتنمية الإحساس بالجمال

رشيد أمديون\*

«رجلٌ يأتي إلى الدنيا نحيلًا وجميلًا»، يتأبط عود.. وبالعرف يسعد الأنواق تغريدًا وترتيلًا. وإذا انطرب لا يرتاح كالتناس قليلاً.. ويتخفى بالجمال، بالمشاعر، بالإحساس.. وطريق الفن منذ الأزل كان طويلاً. على شفته أغنية الحياة تتساب كماء النهر سلسبيلًا.

يلتزم بالفضايا الكبرى، قضايا المواطن المغربي والإنسان عموماً.

إنه الفنان جمال الكتامي طير خفيف يشاهد الألق البعيد ويغني للحياة.

بناء على المفهوم السائد، الأغنية الملتزمة هي من تتناول القضايا الإنسانية والعربية، أو التي تتخذ لها موقفا احتجاجيا ضد الظلم والقهر وبعبارة أخرى، الفنان الجاد يقدم الأغنية التي تنقل من أشكال النضال.. يمكنني في هذا المقال، أن أضيف، أنني اعتبر الالتزام بمفهومه الفضفاض يشمل أيضاً مسؤولية رفع مستوى الذوق العام، تغفل أنها مهمة الفنان أساساً كما هي مهمة القاصين على الجالات الفنية.

ثم إذا اعتبرنا الأمر كما قلت، فإننا نضع الفنان بكل بساطة في موقع الناضل، لأنه يناضل من أجل الفن، ومن أجل تشكيل الوعي وتهذيب النفس، وتنمية الإحساس بالجمال ورفع مستوى الذوق أمام موجات شتى، جيش الأعراس وكل البيات المادية والعنوية والتقنية والعملية لتقدم القراءة باسم الفن العام.. إن الجمال بدوره يعدي حد قول القاص أحمد بوزفور، وعدواه هي غابتها، أي تنتشر ثقافة السمع والذوق السليم ورهافة الحس، أما الاستسلام فهو شك من الالتزام والتخلي عن البسائيد.. والفنان والملمن جمال الكتامي يبحث عن الجمال أكثر مما يبحث عن الشهرة - وقد صار طريقها أسهل بكثير عن ذي قبل - الأغنية المعاصرة أريد لها من نقد أو غير نقد، أن تتحدث نحو السراء، ثم تقدم للجمهور على أنها إبداع يواكب ثقافة العصر وميولات الأجيال الجديدة ويتماشى مع مقولة

«هذا ما يطلبه الجمهور»، ويدعونا هذا إلى التساؤل، هل فسد الذوق أم أن الزمان غير الأزمان؟ نجد جمال الكتامي يختار القصيدة قبل أن يختار اللحن، كل شعر أو زجل نفاذ إلى عمق قلوب اللحن نفسه، فالقصيدة ترافق لحنها في اختراقها لذاته ولوجدانه، وفي عاقبة يتزاوج المعنى والمغنى، لينطق النغم رفقا تستجيب لانسايابه أو تار عوده الرنان...

ولد الفنان جمال الكتامي في مدينة تطوان (شمال المغرب) عام 1962. كانت بداية اكتشافه لموهبته وهو في سن الثالثة عشرة في إحدى الجمعيات الكشفية (في حمص الانشاد) التي كان منخرط فيها. ثم نمت تجربته العاصمية عبر مشاركته في الجمعيات الثقافية في دار الشباب الرئيس الأول في مدينة صفرو، إذ كانت مثل هذه الفضايا تمثل بديلاً يعوض غياب معاهد موسيقية في بعض المدن، فيلجأ إليها الموهوبون كي يسألوا مواهبهم، لكن هذا الفنان كان يؤمن بأن المواهب أمر أساسي في مجال الفن فلا إبداع لمن لا مواهب له، والمعاهد لم توجد إلا لسقل المواهب وإبرازها وليس لخلقها، كما صرح بذلك في حوار أجري في الصحف...

ثم مع تأثره بمجموعة «ساس الغيان» و«جيل جيلالة»، و«المنسأه»، أسس بدوره مجموعة تعنى هذا اللون الغنائي، الذي ذاع صيته خلال تلك الفترة، خاصة وأنه كان لونا إبداعيا جديدا فرض وجوده بقوة في مسرحية الفنانة المغربية بالخصوص، وسميت تلك الظاهرة بعد ذلك بالظاهرة الغيوانية التي انتجتها بلا شك تلك التحولات العديدة التي عاشها المغرب بالخصوص والعالم عموماً. ولعلنا لن نكون مخطئين لو قلنا إن تلك التجارب استجابات وانتقادات كل الناس على اختلاف وتوقع المناطق التي يتنمى إليها، فهي كانت لسان الطبقة الشعبية والطبقات المهضمة التي عبرت عن آمالها وعن نضجها وكذا انتزاعاتها من الاخفاقات التي يتنمى إليها، كان تلك الفترات، والذاكرة المغربية ما زالت تحتفظ بصحبات العربي بطما (أي صاح وسط الحملة) وانتفاضة عبد الرحمن باكو صاحب آلة الهجوم (غير خذوني)، وتغريدات عمر السيد... إن هذه



جمال الكتامي

الخليج.. وعلى هذا فإن هذا الفنان العصامي، منذ البداية يبحث عن القضية كما يبحث عن القصيدة، وعن الكلمة الشعرية العميقة، لهذا فهو يختار النص بدافقة شاعر ومكته أدب، القصيدة عنده إحدى الركيزتين الأساسيتين في العمل الغنائي، كما أنه يعطي أهمية للفضايا التي غفلت عنها الأغنية الغربية مثل قضية الطفولة.. والأمومة: «رايتك أه يا أمي رايتك، كان وجهك دافئ الأبناء سيكتني... والمرأة والأثني كإسنان له كيان» (هب إن الريح أغنية، وأنت لحنها الأتي / هب أن البحر من عنيفك ساقية / وأنت موجها العاتية.. إضافة إلى الفضايا الإنسانية كالكرامة والعدالة والحريّة: (قيده ضربوه / أخذوا في وجهه السيارة العشرين / لكن لم يقل شيئاً).. وإن لتحن قصيدة «عام تسعين» لأحد شعراء المغرب المبدعين، والذي غنى له الطرب الراحل محمد الحياضي راتعته (راحلة) وقصة الأشواق، كما غنى له الفنان عبد الهادي بالخياط راتعته «القمح الأحمر» و«معيا»، لهو بداية موفقة لفناننا في مرحلة تشبائه، ولا شك أنه كان يعي جيدا ولا يزال أن الفن إبداع خال مادام قادراً أن يزرع الأثر، لا يكفي أن يمر مر السحاب، ولا ماذا بقيت روائع الفنانين محمد الحياضي وعبد الهادي بالخياط وغيرهما حية لا تبلى مع كثرة الاستماع إليها. فمنذ النصف الثاني من القرن العشرين إلى يومنا هذا ما زلت تطرب وتتعن أنواق عاشقي الفن بنفس المستوى الذي اطر به الأجيال السابقة، وكما زالت أغاني ما كتظوم وعبد الحليم وفريد وغيرهم خالدة، كلما تبعاد زمن إصدارها زاد بهاؤها وزادت قيمتها.

تجربة جمال الكتامي الغنية متنوعة وغنية بما راكمته من إبداع، رغم أن أعماله لم تحظ بعد بتسجيل داخل استديوهات الإذاعة والتلفزة، كي تدخل على الألق إلى أرسيف الأغاني المغربية في الإذاعة الوطنية إلا أن هذا لا ينقص من قيمة فنه ومن مسعاه النبيل نحو إنتاج أغنية مغربية يُرْاهن عليها.

\* كاتب مغربي

### حل العناء السابق

4	5	9	1	8	3	6	7	2
7	1	3	2	6	9	5	4	8
8	6	2	4	5	7	9	3	1
3	2	6	7	1	4	8	5	9
5	7	4	8	9	6	1	2	3
1	9	8	3	2	5	4	6	7
2	3	5	9	4	8	7	1	6
9	4	1	6	7	2	3	8	5
6	8	7	5	3	1	2	9	4

### الجدي

تأثيرات إيجابية وجيدة على الصعيد العمل، وهذا يتوافق مع مطالب الحقبة وقد تبلغ الهدف المنشود

### الدلو

عليك أن توفر لنفسك بعض الراحة، حتى تستعيد نشاطك تدريجياً وتواصل جهدك لتحسين وضعك

### الحوت

خبرتك في الحياة تساعد على تكوين فكرة واضحة عن الشريك، وهذا كاف لتحديد طبيعة العلاقة بينكما، تؤدي مهمة أو رسالة، وتقوم بعمل يتطلب جرأة وشجاعة وتتمتع بالنجاح

### الميزان

عليك أن تختار خطواتك المستقبلية بعناية وإقتدار، وهذا يساعد على تحقيق التقدم الذي كنت تمنح اليه منذ مدة طويلة

### العقرب

لن تجد أفضل من الشريك لتعهم الظروف التي تعاكسك، ومن المؤكد أنه لن يتوانى عن مساعدتك لتخطيها

### القوس

عينك ساهرة دائماً على العمل، لكنها غافلة عن المحافظة على سلامة الصحة لكي تستمر في ممارسة العمل، يجب أن تفكر إيجابياً لتخطي المصاعب التي تواجهك

### السرطان

مشاريع بالجملة لكن التمويل المطلوب غير متوافر، فحاول أن تشرح وجهة نظرك لعلك تجد أذناً صاغية

### الأسد

عليك أن تكون هادئاً لتتمكن من معالجة ضغط العمل بزوية، وهذا يبيدك إلى حد كبير عن الوقوع في الخطأ

### العذراء

قد يتحدث هذا اليوم عن بعض التأجيل في سفر أو موعد أو اتصال مهم جداً، تعيش يوماً قلقاً لأنك لا تعلم حقيقة شعور الطرف الآخر، ولا بد من الانتظار لجلال الأمور

### أبراج

#### الحمل

القمر الجديد في برج الميزان مواجهاً للشمس وأورانوس في برجك، قد تشير إلى بلبلة ما وانقلاب في الحياة وحركاتك

#### الثور

بعدما انقضت ونزك إلى الحد المطلوب منك بت تشعير بارتياح كبير في تنقلاتك وحركاتك

#### الجوزاء

عليك أن تكون شفافاً مع الشريك، لأن الحقيقة ستظهور عاجلاً أم آجلاً، ولن تتطلي عليه الأعيك

### سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6		9		1		5
		5	3			
		7		6		
3	6		4			
					7	
7	2					8
				2		8
				9	5	
4		2	8	3		1



فضائيات  
وأرضيات

## مذيعه الجهل النشط... والتغطية على إهانة الأفارقة

سليم عزوز \*

تواضعت السيدة «مروج»، مذيعه قناة «سي بي سي»، ومن فرط توأضعها اكدت أنها تخاطب ضيوف برنامجها بـ«حضرتك»، وليس هذا هو الموضوع، فما شغلني منذ أزمتهما هو الاسم «مروج»، وهل هو جمع مؤنث سالم، أم ظرف مكان، باعتبار أن «مروج» جمع «مروج»، والمروج هي منقلبة على أطراف القاهرة الكبرى، وهي آخر محطة في الخط الأول للمترو، والذي يبدأ من محطة «حسوان»، وينتهي بمحطة «المروج»، وكانت هناك خطة لمد الخط ليصل إلى محطة «القلج»، لكن على ما يبدو أنها تعثرت.

ليس لي سابق معرفة بالمذيعه المذكوره، ورغم أنني أمر كثيراً على محطاتها «سي بي سي أكسترا»، إلا أنني لم أعرف عليها، لكن واحد من أولى العزم أخبرني أنها معروفة بمذيعه السيلفي، وشرح لي ما استغلق علي فيه، فانه لقب أطلق عليها على «السيوشال ميديا»، لأنها تتصور سيلفي «عملاً على بطال»، فأقنعت أنها أنتهى «البقرى»، وهو ابننا في الله، الناشط الطلابي المعروف «أحمد البقرى»، الذي من غرامه بالسيلفي، استقر في وجداني أنه إذا هجمت عليه قوات الأمن لتلقي القبض عليه، فلن يفوت هذه اللحظة، وسينسفل بأن يلتقط سيلفي مع قائد القوات وأفراد «التجريد»، الأمنية، فالسيلفي هو، وهو يليق بالمرحلة العمريه لـ «مروج» و«البقرى»، وهما من جيل واحد، وأنا من الجيل الذي كان يضع المذيع على أذنه لكي يسمع إلى «هنا لندن، القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية، أيوب صديق».

### في مخفر شرطة

ما علينا، فقد استضافت المذكورة، الدكتور عاصم الدسوقي، أستاذ التاريخ الحديث، لتستأسد عليه، في صلة تقفد للمهنية وترشح بالجهل البين، ويذا الرجل كما لو كان قد تم التواضع عليه من «مقاده» على سبيل التحري، وأنه في مخفر شرطة وليس في استوديو لقناة فضائية الأصل فيها أنها قناة إخبارية، ولا بأس في ترد أنها شقيقة لضابط في جهة سيادية، وربما تقصص روحه وهي تحقق مع المتهم «عاصم الدسوقي»، اللص الثابت الذي عدل عن توبته!

قالت المذيعه أن موضوع حفلتها من يكتب التاريخ؟ وهو موضوع قديم ومنذ أن عملت بالصحافة قبل ثلاثين عاماً، وهو سؤال يطرح، ويناقش صحافياً لتحدي المل المهني، ومع ذلك لم يتم التوقف عن طرحه، ولم ينتبه من طرحه عن أنه سؤال ليس ممتلماً، فهل المقصود من كتب التاريخ فعلاً، أو من الذي ينبغي أن يكتبه، وما هو التاريخ المقصود؟ فتح «عاصم الدسوقي» فمه، وقبل أن يجيب، كان الاتهام من قبل المذيعه أنها لا تريد «تشخصن» الموضوع، وتظن أنها فضحت ضيفها لأنها أخبرها قبل الهواء، بموقفه من «يوسف زيدان»، وهذا ليس موضوعاً، لأنها ورفيق العمل أعدوا الحلقة حول من يكتب التاريخ؟ يقول «الدسوقي» إن هناك فرقاً بين المُرْخ والباحث، فتقاطعته المذيعه: أنت تريد أن تتحدث عن «يوسف زيدان»، وأنا أرضى؛ يفتح الرجل فمه فتقول له إنها ترفض «الشخصنة»، توشك أن تقول إنها ترفض أن تذكر أحداً في غيباه!

لا أعرف إن كان مقطع الفيديو هو اللقاء «أول من آخر»، أم أنه مجرد جزء، وهو ما تم الترويج له على نطاق واسع، فلا أحد يشاهد «سي بي سي أكسترا»، ليجيب على هذا السؤال، ومن الواضح أنها لم تكن أزمة «مروج» ولكنها مشكلة فريق العمل ببرنامجها، وقد يمتد الأمر ليكون أزمة القناة، وكانت المذيعه هي «مسئمة الكباش» الطافية على سطح الماء، وقد تم ترويج الفيديو باعتبارها انتصار للمذيعه وللقناة في معركة «مروج» دابق» انساقاً مع الجمع «مروج».

النشر تكشف الفضيحة، التي هي «كوتيل الغياب والجهل»، وما حدث بسببه افتقاد المهنية، واختيار المذيعات بالواسطة، وبالنظر إلى الشكل، وغياب التدريب والتمаж القدوة، فكان مثل المذكرة الأولى، «أماني الخطيب» و«توفيق عاشقة»، فقدمنا حالة من العكسية؛ نتحاج إلى سنوات من الإصلاح الجاد، ولقد قرأت أن المذكرة تقوم بتدريب الأجيال الجديدة من المذيعين والمذيعات فوفقت على حجم الجريمة التي ترتكب في حق الإعلام المصري!

### عرايي الشخص التافه

سؤال «من يكتب التاريخ؟» لا يمكن فهمه إلا في إطار إهانة «يوسف زيدان» للزعيم الوطني «أحمد عرابي»، وصفه بـ«الشخص التافه» الذي كان سببياً في الاحتلال الإنكليزي لمصر، لكن المذيعه أعلنت بشكل قاطع وحاد أنه ترفض «شخصنة الموضوع» ووجهت كلامها للمشاهدين بأنها وفريق العمل ليسوا متخصصين يستدعون المتخصصين فيرفضوا الكلام، وهي تشير إلى ضيفها «الدسوقي»، فيأتي الرجل ليكلم فتقمعه، وعندما سألت سؤالها اللدعي: هل يكتب التاريخ الصحريون أم الأجانب؟ وأجاب: الأثان، وقال إنه نفسه كتب في التاريخ الإنكليزي، فسأته سؤالاً واضح معني الجهل الذي يغني عن أي علم عندما قالت: وهل يعتمد الإنكليز كاتبته؟ فما معني أن يعتمد الإنكليز ما يكتبه، هل تقصد أن يتم ختمه بخاتم النسر الإنكليزي مثلاً؟!

الشاهد أن الموضوع فيه من الحساسية ما فيه، فـيوسف زيدان يراد تحويله إلى صحفية طبيعية، فهو كان ضيفاً لـ«عمرو أديب»، بل «ليس الحديدي»، التي هي أحد أركان قناة «سي بي سي»، وهو مستدعي في برنامج «عمرو» بقوله بجمهه تشويه الشخصيات المُرْخ في التاريخ المصري، وليواصل صلاح الإهانة عن ضيفه مهمه، فيراد بالجدل حول ما قبل التغطية على الفضل الذي مني به نظام السيسي في وقعة «اليونسكو»، وهو فضيل مرعب، أحد طبقاته هو الوقوف مع المرشح الفرنسي، وفضل الدعاية القائله بأن مرشح قطر دفعته به إسرائيل، وهو ما تكر في معظم برامج «التوك شو»، تماماً كما فشلت دعاية المال القطري المستخدم لشراء الأفرقة وغيرهم، فقد نجحت المرشحة الفرنسية، كما أن المرشحة المصرية ارتفعت أسهمها بشكل كبير في الجولة الثالثة، فهل كانت الرساوى المصرية والفرنسية سبباً في إزاحة المرشح القطري؟ لقد سقطت الدبلوماسية المصرية في اليونسكو وعلى كل الصعد، وكان الجانب الأخر هو نظرة الاستعلاء في التعامل مع الدول الأفريقية، والنظر إلى قادتها بأنهم مجموعة من المرتشقين الذين يمكن شراؤهم بوجبة عشاء، وهي نظرة تحكم الدهماء في مصر ومن اللافت أنها انتقلت إلى مراكز صنع القرار في عهد السيسي، وأحد المذيعين الموالين للانقلاب تحدث عن المطعم الواقع بجوار مبنى اليونسكو والذي يرباط فيه المرشح القطري، ليعزم ممثلي الدول الأفريقية على (الأكل) ثم يعطيهم (المعلم) والذي زاد وغطى، هو هذا الشخص الذي هُفّ داخل اليونسكو (تسقط قطر وتحيا فرنسا)، وأن أعلنت الخارجية المصرية أنه ليس دبلوماسياً مصرياً، وأتكرت معرفتها به، فقد كانت صفحته على «اليوسوك»، بها الكثير من صوره مع مسؤولين مصريين من بينهم وزير الخارجية نفسه، بل ونشر صوراً له مع نزار السيسي اللواء كامل الوزير رئيس الهيئة الهندسية بالجيش، وكيف وصل مكتبه، وما هو وقعه من الإعراب ليطلب مقابلته، وبأي صفة تابع يد، أمام الكاميرا!؟!

إن الانتغال بهذه الفضيحة قد يكشف في النهاية أن الهاتف بحياة فرنسا وسقوط قطر وإن كان ليس دبلوماسياً مصرياً، فإنه قد يكون ضمن الوفد المصري، فيأي صفة كان ضمن هذا الوفد، وإذا كان مواطناً عادياً، فمن سمح له بدخول مبنى اليونسكو؟ وهل اليونسكو «مقهي بلدي»، ليعنك لأي انسان عادي أن يدخله بهذه السهولة!؟

### الاستدعاء السياسي

لقد كان لا بد من عملية الإهانة للتغطية على الفضيحة، فكان هذا الحضور الباهت وغير المبرر ليوسف زيدان، ليهاجم أحمد عرابي بدون مناسبة لذلك، فهل الصحريون الآن مشغولون بعرايي أو غيره من الزعماء التاريخيين؟ لكنها الاستدعاءات السياسية، كما جرى استدعاؤه من قبل ليتشده تاريخ صلاح الدين الأيوبي، مع أن السؤال المهم الذي يمكن أن يوجه للضيف هو حول اتهامه بسرقة روابته «عزازيل»، وهو الاتهام الذي وجهه له الكاتب علاء حمودة؛ هذا الاستدعاء هو ما أعطى «يوسف زيدان» حصانة، ويبدو لي أن خطة حمايته صارت في المحطات الأخيرة، قبل مقابلة «سي بي سي» مع عاصم الدسوقي، فلا معنى لطرح سؤال: من يكتب التاريخ؟ الآن إلا بفناسية، وهذه المناسبة هي موضوع أحمد عرابي، فأسقط في يد المذيعه ورفيق عملها، فرأت أن دورها أن تكتم على أنفاسه فلا يتكلم أبداً، وهي أزمة من أجل المهنية، وعدم التحضير الجيد لموضوع الحلقة، وكان بإمكان «مروج» أن تأخذ بعيداً عن «يوسف زيدان»، إلى شخص أحمد عرابي وما كتب عنه في كتب التاريخ، المهم إلا إذا كانت الأوامر صرت من الرئاسة يمنع رد الاعتبار لعرايي بعد الاتهامات التي ألقته به من قبل يوسف زيدان، وكان التشويه أمر من سلطة الحكم العليا ببرنامج عمرو أديب هو تنفيذ هذه الأوامر، لإسما، وما قلت، أنه لا توجد مناسبة لطرح موضوع «عرايي»! وعلى ذكر عمرو أديب فإن الجهل هو الذي دفع به لإنهاء خطبة عصماء في مدح فرنسا، بعد أن تفوق المرشح القطري على مرشحتها في اليونسكو في بداية السباق، وذكر أن فرنسا هي نابليون بونابرت، ربما يعزز موقف السياسي باعتباره جنرال كتابليون، ولم يسدر أن نابليون يُذكر في مصر مصحوباً باللعنات لأنه قائد الحملة الفرنسية التي استباحت مصر واحتلتها ودخل بحيله الأزهر الشريف. إن الجهل الذي يغني عن أي علم، وتبدو مذيعه «سي بي سي» في جانب من هذه القضية أنها ضحية، فإذا كانت القناة قد أوقفتها عن العمل، فلأنها تظاوت على واحد أيضاً من آة الانقلاب، فقد حمت واحداً واستباحت الآخر ليس أقل قيمة منه، فعاصل الدسوقي هو المُرْخ الذي استعان به الانقلاب ليشهد بأن «خيران وصانيف» جزراً لسيدويه، وأنه ناصري فمن أراد أن يمالي الانقلاب من الناصريين بالفقر في الثراب الوطني، قال إنه يلقي في نزهة «الدسوقي»، لكن شهادته لم تكن لها أي قيمة عملية أمام القضاء الذي حكم بمصرية الجزيرتين.

إن أزمة مذيعه «سي بي سي» متشابهة، البسيط فيها هو الجهل، وتستود إلى عملها قريباً، لأن وظيف ليس إحياءاً للمهنة كما قال بيان القناة، ولكن لأنها داست على حقول الكرم؛ فلو كان للمهنية اعتبار، لأغلق لك فضايات الانقلاب أبوابها.

-----  
صحافي في مصر

# «كتابة على الثلج» فيلم المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي يفتتح الفعاليات أكثر من 20 دولة تشارك بـ180 فيلماً في أيام قرطاج السينمائية



قطاع غزة لكن مرور الوقت تظهر الانقسامات السياسية والاجتماعية في ما بينهم، ويجول يتناول الفيلم قصة خمسة فلسطينيين حوصروا في شقة صغيرة خلال الحرب في

## الدراما التركية تستهدف عائدات بـ«ملياري» دولار

وأصبح حضور عدة دول عريقة في مجال الدراما، محدوداً جداً مقارنة مع الفعاليات التي ننظمها دورياً في هذا القطاع.. وأشار صويلو إلى كثافة الإعلانات التركية المنتشرة في معرض «ميكوم»، وبطول الشوارع المحيطة به، على جانب اهتمام كثير من الفنانين بالترويج للأعمال التركية.

وتابع، «تجاوزت إعلانات الأعمال التركية 50% من إجمالي المنتجات في المعرض وخارجه، وهذه الأماكن تخضع لمبدأ الانتقائية ويصعب الوصول إليها بالنسبة للغالبية العظمى من المشاركين».

زيادة عدد فعاليتها خلال المرحلة المقبلة داخل البلاد، وخارجها، حتى يستنى لها الوصول إلى أعلى نقطة في أسواق الدراما التلفزيونية.. وأضاف قائلاً: «تركيا تمتلك عددًا من الكيانات والمحتويات الجيدة، وقادرة على تقديمها في أفضل صورة لختلف شعوب العالم».

وأشار عضو غرفة تجارة إسطنبول أن «المسلسلات التركية لا زالت تحتفظ بحيويتها في الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط، حيث تبرع على قمة مستوديعها».

قال كان - من يوسف أوزجان: قال إلهان صويلو عضو مجلس إدارة غرفة تجارة مدينة إسطنبول، إن قطاع الدراما التركي يتقدم سنويًا بحسبى كبير، موضحاً أنه لن يستغرب حال تحقيقه عائداً بقيمة ملياري دولار أمريكي بحلول عام 2023.

وعلى مدار العقد الأخير، اكتسحت تركيا أسواق الدراما في العالم، ما أهلها لتكون ثاني بلد مُصدر للمسلسلات والأعمال التلفزيونية بعد الولايات المتحدة الأمريكية.

جاء ذلك في مقابلة على هامش مشاركته في الدورة الـ 33 للمعرض «ميكوم» المخصص للإنتاج السمعي والبصري الدولي بمدينة كان الفرنسية.

طموحات دراما بلا حدود  
صويلو أوضح أيضا أن تركيا «عازمة على

أمريكا الجنوبية تطلب الدراما التركية

ولفت أن المسلسلات التركية حققت نجاحا كبيرا وتمكنت مؤخرا من جذب ملايين



إلهان صويلو

## شركة في برلين توفر «الدم» لأفلام الرعب والحروب من أمريكا إلى اليابان

هناك صراع مستمر مع مسؤولي رقابة الأفلام بطبيعة الحال..

لاق أفلام مثل «ذا كريس أوف فرانكستين» العديد من الحديات، رغم أن أفلام الحروب في الخمسينيات التي ظهرت بها كميات كبيرة من الدماء. أما أفلام الغرب الأمريكي «ويسترن»، فكانت على النقيض من ذلك، حيث كان المخرجون «على قدر كبير من اللطف» عندما يتعلق الأمر بجروح بالخاص.

في ألمانيا النازية، كان هناك فيلم حربي شهير عام 1945 يسمى «كولبرج» كان الدم يتدفق فيه بغزارة. وقال جيزه إن ذلك كان مبالغاً فيه حتى بالنسبة إلى وزير الدعاية السياسية يوزيف جوبلز الذي زعم أنه أمر بحذف العديد من المشاهد.

وتحدث حالياً في ألمانيا هيئة تسمى «إف إس كيه» ما إذا كان هذا الفيلم أو ذاك مناسباً للمشاهدين للعامة. وأضاف أن صناعة الفيلم «في حاجة إلى تمثيل مزيد من السيدات في كل مستوى على الشاشة وخارجها».

وتعترض شركة واينستين كومباني للضغط متزايدة منذ أن تم الكشف في وقت سابق من هذا الشهر أن واينستين (65 عاماً) دفع أموالاً إلى ثمانى سيدات على الأقل زعمن أنه تحرش بهن جنسياً. وفي أعقاب الاتهامات بأنه تحرش واعتدى جنسياً على العديد من السيدات على مدار أكثر من عشرين عاماً، قدم واينستين استقالته من مجلس إدارة شركة لاسلاندويهاست «واينستين كومباني» وكان يسبق الإدارة قد فصله من منصبه كرئيس مشارك للأوسيو الماضي.

ومنذ ذلك الحين، يستمر تدفق المزمع ضده من سيدات من بينهم نجما هوليوود أنجلينا جولي، وجونيت بالتر، وروز ماكجوان.

خارجياً، كالذي ينجر من كيس عندما يتم إطلاق الرصاص على شخص. وتصنع كريلون أيضاً الدم الشرياني اللامع والدم الوردي الأحمر الداكن في حالات خاصة. ومن المهم أيضاً أن يكون الدم الصناعي قابلاً للغسل، لأن مغف الطبيب لا بد أن هناك أنواع أخرى كذلك مثل الدم الأزرق الذي يسيل من الخلوقات الفضائية والدم البني الداكن المستخدم في أفلام الرعب المُرْزة. ويشير المصنق الذي تحمله النوبة الأخيرة إلى ملائمة استخدامه كبديل لزيت الماكينات القديم، وتحمل بعض المنتجات المُرْزة على أرفق مستودع شركة كريلون ملصقاً مكتوب عليه «اليابان» حيث تعتمد هذه الدولة قواعد خاصة فيما يتعلق باستيراد صبغات معينة، واستخدم فيلم «إيني أت ذا جيتس» الدرامي الذي يصور قصة قاص في معركة ستالينغراد، والسلسلة الطبية التلفزيونية «إمبرجنسي روم» الدم المصنوع في برلين. وأشار كوخ إلى أن الطلب على الدم لـم يتراجع رغم إمكانية تقليده باستخدام تقنيات الحاسب الآلي.

وأضاف أن الدم المصنوع في كريلون تدفق وتناثر للخارج في أفلام مثل «برينديد» من إنتاج عام 1992 المخرج بيتر جاكسون و«كيل بيل في لوم»، من إنتاج عام 2003 للمخرج كويتن تارانتينو.

في هذه الأيام، يبدو أن المخرجين يحاولون أن يتفوقوا على بعضهم البعض في كمية الدم الذي يراق في أفلامهم العنيفة، حيث لا يعتبر استخدام عدة مئات من اللترات في الفيلم الواحد أمراً غير مألوف، باتت الصورة الآن بعيدة كل البعد عن أول كمية صغيرة من الدماء ظهرت في فيلم فرانكستين عام 1957. ولكن ماذا عن حماية شباب اليوم؟ أوضح رولف جيزه وهو رجل مولع بتاريخ الأفلام ومتخصص في أفلام الرعب: «أنا، كان

برلين - من أوليفر بويرغ: يخرج «المخلوق» من الغاية الضبابية ويمشي متعلثراً نحو فيكتور فرانكستين وأستاذه بول كريمة.

ويرجع كريمة بنديفته وهو يبدو عاقد العزم ويصوب ويطلق النار، وينثر الدم الأحمر من الوحن وهو يضغط بيده على عينه.

في عام 1957، أزعب هذا المشهد السينمائي الأطفال مشدوهي الأبصار في قاعات السينما المظلمة على العالم وفي نهااتهم. لكن السبب في أن الناس ما زالوا يذكرون «ذا كريس أوف فرانكستين» إلى يومنا هذا هو ما يقال حول أنه أول فيلم تم تصوير الدم فيه بالألوان.

إذا كان مخرج يريد إعادة صناعة الفيلم اليوم، فإن المسائل الأخرى التي يتدفق بطريقة مصطنعة سيأتي من شركة كريلون على الأرفع.

سواء كانت المشاهد في مذجة في أنجح أفلام الحركة في هوليوود لهذا العام أو عرضاً لحدى مسرحيات شكسبير حيث يسيل الدم بغزارة، فمن المرجح أن تكون الشراكة التي يقع مقرها في برلين هي التي فرت السائل الأحمر.

وتباع المادة التي تشبه الدم في عوات من جميع الأعمار، بداية من الزججات الصغيرة وحتى الخزانات بسعة 1000 لتر. وقال مدير الشركة لورنز كوخ إن هناك شرط واحد: «لا تكون لها رائحة الدم».

وأضاف كوخ أن شركة كريلون، التي يقع مقرها في شارع جانبي غير مميز في برلين، تنتج المادة الشبيهة بالدم بتقنيات لا حصر لها، ولا بد أن يلي كافة التطلبات.

وبالنسبة للمسرحيات، لا ينبغي أن يكون الدم شفافاً للغاية، كما لا ينبغي أن يكون غليظ القوام للغاية في الأفلام، وهناك «دم داخلي» مثل ذلك الذي يسيل من فم ضحية، كما أن هناك «دم

## خبراء: قانون الضرائب الجديد يزيد عدد اللبنانيين المصنفين في شريحة الفقراء

خارج البلاد، وقال «إنه سرقة للفقرة عيشهم»، ويضيف «تحتار الطبقة الحاكمة بكيفية سرقة ما تبقى لنا من عيش كريم، والضرائب وسيلة جديدة لسرقة قوتنا اليومي».

وقال الخبير الاقتصادي البروفيسور جاسم عجاقة أن «رفع ضريبة القيمة المضافة 1 في المئة مع سلة الإجراءات الضريبية التي أقرتها الدولة، سيزيد عدد الفقراء في لبنان (العائلات التي لا يتجاوز مدخول الفرد فيها 6 دولارات في اليوم)». وأضاف في مقابلة أن نحو 170 ألف شخص، سيبتعدون عن أسفل الطبقة الوسطى ليضافوا إلى الطبقة الفقيرة المتمثلة بـ 800 ألف فقير، ما يرفع نسبة الفقر في لبنان عن 31.52 في المئة إلى 33.93 في المئة.

وأشار إلى أن «ضريبة القيمة المضافة التي تمت زيادتها ستكون عاملاً أساسياً وراء زيادة نسبة الفقر، كونها تطل كل السلع، بشكل مباشر وغير مباشر».

وأوضح أنه على اعتبار أن المكونات التي تدخل في تكوين السلعة أو الخدمة هي عرضة لضريبة القيمة المضافة، وعلى رأسها الحروقات التي تدخل بنسبة 95 في المئة في السلع والخدمات، ما يرفع أسعار السلع جميعها بنسبة تتراوح بين 10 - 15 في المئة.

و ضرب عجاقة مثلاً على ذلك «الخبز»، المعنى من كل الضرائب، لكن سعره سيرتفع إلى ما بين 10 و 15 في المئة.

ويضيف الوزني أن «الركود الاقتصادي في لبنان لا يتحمل إجراءات ضريبية، لأن ارتفاع الأسعار سيؤثر على الاستهلاك وبالتالي على النمو الاقتصادي الضعيف أصلاً».

بيروت - الأناضول: تتزايد معاناة اللبنانيين يوماً تلو الآخر، لا سيما بعدما أقر مجلس النواب، قبل نحو أسبوعين، قانوناً جديداً للضرائب يثقل كاهلهم بأعباء إضافية تهدد باستنزاف قوت يومهم.

فقد أقر مجلس النواب اللبناني، في 9 أكتوبر/تشرين الأول الجاري، أول رزمة من الإجراءات الضريبية التي تهدف إلى تأمين إيرادات مالية لتمويل سلسلة الارتفاع والرواتب.

ومن أبرز هذه الإجراءات رفع ضريبة القيمة المضافة من 10 إلى 11، وزيادة رسم الطابع المالي على فواتير الهاتف، أيضاً، فرضت الحكومة رسوماً على عقود البيع العقاري، وضريبة إضافية على أرباح الشركات المالية، وزيادة الرسوم على المشروعات الكحولية. كذلك، طالت الزيادات الضريبية رسوم بطاقات السفر، وفرض رسوم على إنتاج الاسمنت.

وفي جولة استطلاعية على المحال التجارية، لوحظ أن أسعار السلع بدأت تسجل ارتفاعاً. ويقول أحد تجار المواد الغذائية «اضطرت لرفع الأسعار لأنني اشتريها من المصدر بأسعار أعلى».

ويظهر جلياً في الشارع اللبناني امتعاض المواطنين من الضرائب والرسوم الجديدة، إذ يصف أحد المواطنين، الذي رفض الإفصاح عن اسمه، قانون الضرائب الجديد بـ «التهجير»، كونه سيؤدي إلى تهجير المواطنين من وطنهم للبحث عن مصدر رزق

بصيغته النهائية وتسهيل لتعميره امتنعنا عن التصويت».

وكانت إحدى العقبان الرئيسية التي حالت دون إقرار ميزانية 2017 والميزانيات السابقة مطالبة بعض السياسيين إجراء «قطع حساب»، وهو ما يعني مراجعة الانفاق من خارج الميزانية عن السنوات الماضية.

وكان البرلمان وافق يوم الأربعاء على قانون يسمح بتعمير الميزانية قبل اكتمال عملية التدقيق في الحسابات، وأعطى البرلمان وزير المالية فترة تصل إلى عام لتنفيذها.

ويعاني الاقتصاد اللبناني منذ 2011، جراء الحرب في سوريا التي دفعت نحو مليون ونصف مليون لاجئ إلى أرضيه، وسقط أزمة بفعل تدني الاستثمار وضعف البنية التحتية. ومنذ عام 2011 انخفض النمو إلى أكثر من واحد في المئة بعدما كان 8 في المئة قبل الحرب.

وتقول وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني إن نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي في لبنان هي ثالث أعلى نسبة في العالم، وتستغل ما يقرب من 140 في المئة في 2018.

ويقول خبراء اقتصاديون أن الميزانية العامة شئء حيوي لإصلاح المالية العامة، لكن ما زال هناك المزيد الذي يجب القيام به لتحسين النمو وتعزيز ثقة المستثمرين في البلاد، مثل تطوير البنية التحتية، وتعزيز تمويل الضرائب، والتقنين في المياه والكهرباء. ويشيرون أيضاً إلى أن خدمة الإنترنت ووسائل الاتصالات تسير ببطء شديد والشوارع مكتظة بالسيارات.

## البرلمان اللبناني يوافق على أول ميزانية عامة للبلاد منذ 2005

بيروت - رويترز: وافق البرلمان اللبناني أمس الخميس على أول ميزانية للدولة في 12 عاماً في خطوة حيوية نحو إصلاح الاقتصاد الهش ومنع ارتفاع عبء الدين العام.

وقشلت الحكومات المتعاقبة في تمرير ميزانيات سنوية، بسبب سلسلة من الأزمات السياسية، منذ اغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري في 2005.

وقال وزير المال علي حسن خليل، عد التصويت «إنها خطوة أساسية في مسار عمل الدولة، يعود فيها الإنطظام إلى المالية العامة، ومن شأنها أن تؤسس مرحلة جديدة».

وأضاف أن إقرار ميزانية عام 2017، تمهد لإقرار ميزانية العام 2018 على أسس عملية، متضمنة رؤية اقتصادية تلحظ تطور الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية في البلد، وستتضمن مجموعة من الإجراءات المالية والإصلاحية لتخفيض نسبة العجز وزيادة النمو، وتابع القول «سوف نعمل على إقرار ميزانية العام 2018 في أقرب وقت وسنقرها قبل نهاية العام الحالي».

ويمثل إقرار الميزانية الأولوية الرئيسية لحكومة رئيس الوزراء سعد الحريري التي تولت السلطة في يناير/كانون الثاني الماضي.

وصف الحريري، في حديثه إلى الصحفيين بعد التصويت، إقرار الميزانية بأنه «إنجاز تاريخي» بعد 12 سنة من دون ميزانية. وقال إن الميزانية ستسبب في البلاد كانت سبباً من أسباب عدم التوافق على الميزانية، «أما الآن

فإن التوافق السياسي هو الذي يؤمن تصحيح المسار».

وأضاف قائلاً «نحن ليس لدينا عصا سحرية، وواكيد هناك فساد وهدر.. لكن هؤلاء الذين يرفعون أصواتهم لماذا لم يحاربوا الفساد في الحكومات السابقة وهم كانوا أعضاء فيها؟ أكد لكم أننا سنقوم بخطوات إصلاحية، وسوف نُسرّع هذا المسار، لتعود الدولة إلى عافيتها المالية والسياسية.. وأعدكم بأن ميزانية العام 2018 سوف نبدأ بدرسها من الأسبوع المقبل».

ويعد ثلاثة أيام من المناقشات صوت أعضاء مجلس النواب اللبناني بأغلبية 61 صوتاً بالموافقة على الميزانية في حين صوت أربعة أعضاء بالرفض وامتنع ثمانية عن التصويت. وكان أبرز المعارضين على الميزانية نواب حزب الكتائب اللبنانية والنائب المسيحي بطرس حرب. وامتعت كتلة حزب الله عن التصويت، وكذلك رئيس الوزراء السابق نجيب ميقاتي، والنائبان المسيحيان أنطوان زهرا وشاهن جانيان، عن حزب القوات اللبنانية. وحضر الجلسة 73 من أصل 127 نائباً.

وقال حسن فضل الله النائب العام عن حزب الله لرويترز «التصويت على الميزانية يتم على مرحلتين.. المرحلة الأولى تناقش بنداً، وخلالها وافقنا على العديد من البنود، واعترضنا على أخرى لأنها لا تتوافق مع رؤيتنا لإصلاح مالي. ونحن المناداة على المشروع ككل

مشارف القاهرة - رويترز: قال مسؤول ان العاصمة الإدارية الجديدة في مصر سوف تبدأ في استقبال موظفي الحكومة خلال النصف الأول من عام 2019.

وتقع العاصمة الجديدة إلى الشرق من مدينة القاهرة، ومشروعها هو الأكبر ضمن سلسلة من المشروعات الضخمة التي أطلقت خلال حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي يضغط من أجل تحقيق نتائج سريعة في بلد من المعروف فيه أن البيروقراطية تبطئ الأعمال. وقال خالد الحسيني، مدير إدارة التنسيق الحكومي والدولي في العاصمة الإدارية الجديدة «بالنسبة لنقل المصالح الحكومية أو ما يسمى بالهي الحكومي المكون من وزارات الدولة المصرية فإن من المنتظر أن يتم ذلك في النصف الأول من 2019 بإذن الله».

وستضم العاصمة الجديدة، التي ستكون في حجم دولة سغافورة، بنايات ووزارات الحكومة والبعثات الدبلوماسية ووحدات سكنية في المنطقة بين القاهرة والسويس والعين السخنة.

والهدف من إقامتها التغلب على زحام القاهرة وتلوثها. وكان من المتوقع وفقاً للتقديرات الأولية أن تتكلف 300 مليار دولار، وأن تضم مطارا أكبر من مطار هيثرو في لندن، وبناية أطول من برج إيفل في باريس.

وكان من المتوقع أن تتكلف المرحلة الأولى من المشروع 45 مليار دولار. وقال الحسيني «نحن نعلم أن تبني عاصمة جديدة للدولة المصرية، عاصمة إدارية، فيها من الحداثة وحسن

## موظفو الحكومة المصرية سيبدأون الانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة في عام 2019

مشارف القاهرة - رويترز: قال مسؤول ان العاصمة الإدارية الجديدة في مصر سوف تبدأ في استقبال موظفي الحكومة خلال النصف الأول من عام 2019.

وتقع العاصمة الجديدة إلى الشرق من مدينة القاهرة، ومشروعها هو الأكبر ضمن سلسلة من المشروعات الضخمة التي أطلقت خلال حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي يضغط من أجل تحقيق نتائج سريعة في بلد من المعروف فيه أن البيروقراطية تبطئ الأعمال. وقال خالد الحسيني، مدير إدارة التنسيق الحكومي والدولي في العاصمة الإدارية الجديدة «بالنسبة لنقل المصالح الحكومية أو ما يسمى بالهي الحكومي المكون من وزارات الدولة المصرية فإن من المنتظر أن يتم ذلك في النصف الأول من 2019 بإذن الله».

وستضم العاصمة الجديدة، التي ستكون في حجم دولة سغافورة، بنايات ووزارات الحكومة والبعثات الدبلوماسية ووحدات سكنية في المنطقة بين القاهرة والسويس والعين السخنة.

والهدف من إقامتها التغلب على زحام القاهرة وتلوثها. وكان من المتوقع وفقاً للتقديرات الأولية أن تتكلف 300 مليار دولار، وأن تضم مطارا أكبر من مطار هيثرو في لندن، وبناية أطول من برج إيفل في باريس.

وكان من المتوقع أن تتكلف المرحلة الأولى من المشروع 45 مليار دولار. وقال الحسيني «نحن نعلم أن تبني عاصمة جديدة للدولة المصرية، عاصمة إدارية، فيها من الحداثة وحسن

مشارف القاهرة - رويترز: قال مسؤول ان العاصمة الإدارية الجديدة في مصر سوف تبدأ في استقبال موظفي الحكومة خلال النصف الأول من عام 2019.

وتقع العاصمة الجديدة إلى الشرق من مدينة القاهرة، ومشروعها هو الأكبر ضمن سلسلة من المشروعات الضخمة التي أطلقت خلال حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي يضغط من أجل تحقيق نتائج سريعة في بلد من المعروف فيه أن البيروقراطية تبطئ الأعمال. وقال خالد الحسيني، مدير إدارة التنسيق الحكومي والدولي في العاصمة الإدارية الجديدة «بالنسبة لنقل المصالح الحكومية أو ما يسمى بالهي الحكومي المكون من وزارات الدولة المصرية فإن من المنتظر أن يتم ذلك في النصف الأول من 2019 بإذن الله».

وستضم العاصمة الجديدة، التي ستكون في حجم دولة سغافورة، بنايات ووزارات الحكومة والبعثات الدبلوماسية ووحدات سكنية في المنطقة بين القاهرة والسويس والعين السخنة.

والهدف من إقامتها التغلب على زحام القاهرة وتلوثها. وكان من المتوقع وفقاً للتقديرات الأولية أن تتكلف 300 مليار دولار، وأن تضم مطارا أكبر من مطار هيثرو في لندن، وبناية أطول من برج إيفل في باريس.

وكان من المتوقع أن تتكلف المرحلة الأولى من المشروع 45 مليار دولار. وقال الحسيني «نحن نعلم أن تبني عاصمة جديدة للدولة المصرية، عاصمة إدارية، فيها من الحداثة وحسن



بنايات مكتملة تقريبا في العاصمة الإدارية الجديدة لمصر

## تونس على موعد مع ميزانية صعبة للعام المقبل

تونس - الأناضول: تنتظر تونس ميزانية صعبة في 2018، تتضمن زيادة كبيرة في نفقات الحكومة. وتقدر ميزانية 2018 بنحو 35.851 مليار دينار (15 مليار دولار)، وتوقع نمو بنسبة 4.3 في المئة مقارنة بميزانية 2017 المقررة بـ 32.325 مليار دينار (13.4 مليار دولار).

وتأمل تونس أن تنجح العام المقبل في تعبئة موارد مالية داخلية وخارجية لتمويل موازنتها بقيمة 12.9 مليار دينار (5.3 مليار دولار)، منها 3 مليارات دولار تمويلات خارجية.

ومن المقرر الحصول على تمويل من السوق المالية الدولية، بقيمة 1.4 مليار دولار، على أن تحصل البلاد على الباقي من قروض خارجية ثنائية ومتعددة الأطراف من الاتحاد الأوروبي و«البنك الإفريقي للتنمية» و«البنك الدولي»، وفق وزير المالية التونسي رضا شلغوم. غير أنه لم يتم للغاية الآن تحديد قيمة ما سيتم اقتراضه من المؤسسات المالية الدولية، وتطمح الحكومة

مشروع الميزانية الجديدة على تعبئة موارد ذاتية بقيمة 26.4 مليار دينار (حوالي 11 مليار دولار). تنقسم إلى 23.4 مليار دينار (9.7 مليار دولار) مداخيل جبايية (من الضرائب)، و2.9 مليار دينار (1.2 مليون دولار) مداخيل غير جبايية، ولهذا الغرض تسعى لرفع ضرائب جديدة وزيادة النسب الحالية، مع مطلع العام المقبل، لتعزيز إيرادات الميزانية، أمام ضعف مؤشرات النمو الحالية، وتفاقم العجز التجاري، والتراجع المستمر للدينار التونسي.

ويقترح مشروع الميزانية العامة لـ 2018 زيادة في الضرائب، تشمل ضريبة القيمة المضافة، والضرائب على الأجور والدخل، إلى جانب إقرار مساهمة اجتماعية عامة تفرص على الدخل.

وسيكون إجمالي حجم الأجور في الميزانية في حدود 14.7 مليار دينار (6.1 مليار دولار) مقابل 14.3 مليار دينار منقذرة لكامل العام الحالي (5.9 مليار دولار). وحسب «صندوق النقد الدولي»، فإن كتلة

أجور الموظفين في تونس تعد من بين الأعلى في العالم، إذ تمثل 15 في المئة من إجمالي الناتج المحلي للبلاد.

وسيق لبغثة الصندوق، أن طالبت تونس بمراجعة كتلة الأجور في اتجاه التخفيض، ورجحت حصول تونس على القسط الثاني من قرض مقر منذ 2016. وقررت الحكومة باستثناء المؤسسات الأمنية والعسكرية.

كما الحكومة التونسية هذا العام بتطبيق برنامج لإحالة على التقاعد الاختياري، من المقرر أن يشمل 10 آلاف موظف غير أن الطلبات بلغت 3 آلاف فقط. أما بالنسبة إلى ما خصصته الميزانية لسداد خدمة الدين، فإن المنتظر أن يكون في حدود 7.9 مليار دينار (3.21 مليار دولار) مقابل 7 مليارات دينار (2.85 مليار دولار) سنة 2017.

وتخصص ميزانية 2018 ما قيمته 5.74 مليار دينار (2.3 مليار دولار) لتفقات التنمية، مقابل 5.70 مليار دينار (2.29 مليار دولار) خلال 2017.

تونس - الأناضول: أعلنت وزارة الصناعة والتجارة الجزائرية، يوسف، أمس الأول بدء الإنتاج جزئياً في مصنع الحديد والصلب أقيم بشراكة قطرية، ومن المنتظر مساهمته في توفير احتياجات البلاد من حديد البناء خلال عامين. جاء ذلك في تصريحات أدلى بها الوزير، خلال زيارته مصنع الحديد والصلب في لارة، الواقعة في محافظة جيجل الساحلية (400 كيلومتر شرق العاصمة)، حسب وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية. وحسب الوزير فإن هذا المصنع سيساهم في تغطية احتياجات البلاد من حديد البناء. وأضاف أن المصنع، الذي يضم عدة وحدات إنتاجية، سيتم استلامه

## ... واتحاد رجال الأعمال التونسي يحذر من تأثير الإجراءات الضريبية الجديدة على استقرار المؤسسات

تونس - د ب أ: حذر مجلس اتحاد الأعراف الجديدة التي تضمنها مشروع قانون المالية (الميزانية) لعام 2018 على ديمومة المؤسسات الاقتصادية.

وقال مجلس «اتحاد الصناعة التجارة والصناعات التقليدية»، فيما يتعلق بالاستثمار والتشغيل وتحسين مناخ الأعمال وضبط خطة للإقلاع الاقتصادي».

وتعمل تونس على إعاش اقتصادها عبر الدفع بإصلاحات يطالبها «صندوق النقد الدولي» للإفراج عن قروض مقررة، ومن بينها خفض الدعم وتقليص كتلة الأجور وتجميد الزيادات.

ولم يتضمن المشروع الجديد لقانون المالية مثل تلك الإجراءات، في مسعى لتفادي أي توتر اجتماعي. لكن تونس تقول أنها ستضحي قداماً في إصلاح الإدارة والوظيفة العمومية والضرائب والقطاع المالي.

وتأمل تونس أن تدفع هذه الإصلاحات إلى تحقيق نسبة نمو في حدود 3 في المئة في 2018، مقابل 2.3 هذا العام، في حين أنه لم يتخط 1 في المئة على مدار السنة ست سنوات الماضية التي شهدت انقلا سياسيا في البلاد.

تونس - الأناضول: حذر مجلس اتحاد الأعراف الجديدة التي تضمنها مشروع قانون المالية (الميزانية) لعام 2018 على ديمومة المؤسسات الاقتصادية.

وقال مجلس «اتحاد الصناعة التجارة والصناعات التقليدية»، المعروف باسم «اتحاد الأعراف»، أن الضغوطات الضريبية الكبيرة التي تضمنها القانون ستؤثر سلباً على نشاط المؤسسات، وعلى قدرتها التنافسية وعلى الاستثمار وخلق مواطن عمل جديدة.

وتضمن مشروع القانون، الذي سينظر فيه البرلمان، ضرائب جديدة لتعبئة موارد الدولة، تشمل مساهمات ظرفية لدعم ميزانية الدولة، وتمويل الصناديق الاجتماعية واقتطاع نسب جديدة من الأرباح.

وتضمنت أيضاً إجراءات جديدة على حساب الدخل والأجر، وضرائب في قطاعات السياحة، والإنترنت والهاتف، إلى جانب ارتفاع متوقع في أسعار بعض المواد الاستهلاكية. وقال «اتحاد الأعراف»، الممثل لأصحاب المؤسسات الاقتصادية

تونس - الأناضول: حذر البنك الدولي من تدني مستوى معيشة المواطن المغربي مع نظيره في الجنوب الأوروبي، القريب من شمال المغرب.

وقال البنك في دراسة نشرها أمس الجمعة أن المستوى المعيشي للمغاربة يعادل حالياً نظيره لدى الفرنسيين في عام 1950، ولدى الإيطاليين في 1955، والإسبان في 1960، والبرتغاليين في 1965.

وتابع: المغرب يواجه ضرورة الاستجابة لتطلعات الشباب في الولوج بشكل أسرع إلى مستوى معيشي يقرب من المستوى المعيشي في البلدان الأكثر تقدماً.

ودعت الدراسة إلى تعزيز العقد

## دراسة لـ البنك الدولي: المغاربة يعيشون حالياً في مستوى عيش الفرنسيين في 1950

الرباط - الأناضول: حذر البنك الدولي من تدني مستوى معيشة المواطن المغربي مع نظيره في الجنوب الأوروبي، القريب من شمال المغرب.

وقال البنك في دراسة نشرها أمس الجمعة أن المستوى المعيشي للمغاربة يعادل حالياً نظيره لدى الفرنسيين في عام 1950، ولدى الإيطاليين في 1955، والإسبان في 1960، والبرتغاليين في 1965.

وتابع: المغرب يواجه ضرورة الاستجابة لتطلعات الشباب في الولوج بشكل أسرع إلى مستوى معيشي يقرب من المستوى المعيشي في البلدان الأكثر تقدماً.

ودعت الدراسة إلى تعزيز العقد

الرباط - الأناضول: حذر البنك الدولي من تدني مستوى معيشة المواطن المغربي مع نظيره في الجنوب الأوروبي، القريب من شمال المغرب.

وقال البنك في دراسة نشرها أمس الجمعة أن المستوى المعيشي للمغاربة يعادل حالياً نظيره لدى الفرنسيين في عام 1950، ولدى الإيطاليين في 1955، والإسبان في 1960، والبرتغاليين في 1965.

وتابع: المغرب يواجه ضرورة الاستجابة لتطلعات الشباب في الولوج بشكل أسرع إلى مستوى معيشي يقرب من المستوى المعيشي في البلدان الأكثر تقدماً.

ودعت الدراسة إلى تعزيز العقد

الرباط - الأناضول: حذر البنك الدولي من تدني مستوى معيشة المواطن المغربي مع نظيره في الجنوب الأوروبي، القريب من شمال المغرب.

وقال البنك في دراسة نشرها أمس الجمعة أن المستوى المعيشي للمغاربة يعادل حالياً نظيره لدى الفرنسيين في عام 1950، ولدى الإيطاليين في 1955، والإسبان في 1960، والبرتغاليين في 1965.

وتابع: المغرب يواجه ضرورة الاستجابة لتطلعات الشباب في الولوج بشكل أسرع إلى مستوى معيشي يقرب من المستوى المعيشي في البلدان الأكثر تقدماً.

ودعت الدراسة إلى تعزيز العقد

## بدء الإنتاج جزئياً في مصنع جزائري للحديد والصلب أقيم بشراكة قطرية

الجزائر - الأناضول: أعلن وزير الصناعة والتجارة الجزائري، يوسف، أمس الأول بدء الإنتاج جزئياً في مصنع الحديد والصلب أقيم بشراكة قطرية، ومن المنتظر مساهمته في توفير احتياجات البلاد من حديد البناء خلال عامين. جاء ذلك في تصريحات أدلى بها الوزير، خلال زيارته مصنع الحديد والصلب في لارة، الواقعة في محافظة جيجل الساحلية (400 كيلومتر شرق العاصمة)، حسب وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية. وحسب الوزير فإن هذا المصنع سيساهم في تغطية احتياجات البلاد من حديد البناء. وأضاف أن المصنع، الذي يضم عدة وحدات إنتاجية، سيتم استلامه

بالكامل في غضون 18 شهراً، في حين أن كافة حاجيات البلاد من حديد البناء سيتم تغطيتها من إنتاجه في غضون سنة أو سنتين على الأكثر. كما أشار إلى أن بلاده تطمح من خلال المشروع التحول من بلد مستورد لحديد البناء إلى تغطية حاجياتها، ثم إلى دولة مُصدرة.

وأعرب عن ارتياحه لمستوى وروح التعاون الجزائري القطري، الذي مكن من إنجاز هذا المشروع في إطار الشراكة الثنائية. وأقيم المصنع بناءً على شراكة جزائرية قطرية، بنسبة 51% للطرف الجزائري (مُجمَع سيذار، الحكومي)، و49% للطرف القطري «شركة قطر ستيل»، بتكلفة مالية إجمالية تجاوزت 2 مليار دولار.

بالكامل في غضون 18 شهراً، في حين أن كافة حاجيات البلاد من حديد البناء سيتم تغطيتها من إنتاجه في غضون سنة أو سنتين على الأكثر. كما أشار إلى أن بلاده تطمح من خلال المشروع التحول من بلد مستورد لحديد البناء إلى تغطية حاجياتها، ثم إلى دولة مُصدرة.

وأعرب عن ارتياحه لمستوى وروح التعاون الجزائري القطري، الذي مكن من إنجاز هذا المشروع في إطار الشراكة الثنائية. وأقيم المصنع بناءً على شراكة جزائرية قطرية، بنسبة 51% للطرف الجزائري (مُجمَع سيذار، الحكومي)، و49% للطرف القطري «شركة قطر ستيل»، بتكلفة مالية إجمالية تجاوزت 2 مليار دولار.

## السعودية تحتاج المليارات التي ستجمعها من بيع حصة في «أرامكو» لمواجهة تباطؤ اقتصادي وعجز في الميزانية

### قادة الاتحاد الأوروبي يتقدمون بمبادرة تجاه بريطانيا بشأن مفاوضات «بريكست»



تيريزا ماي

■ بروكسل - أ ف ب: تقدم قادة الاتحاد الأوروبي أمس الجمعة بمبادرة إزاء رئيسة الحكومة البريطانية، تيريزا ماي، التي تواجه عسفا في بلادها من أجل إحراز تقدم في المفاوضات المتعلقة بانسحابها من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، في اليوم الثاني من القمة للاتحاد في بروكسل.

وأعطى القادة «الضوء الأخضر» لبدء الدول الـ 27 الأعضاء في الاتحاد الإعداد بينها للمحادثات من أجل التوصل إلى اتفاق تجاري مع لندن، بعد الموعد الرسمي لـ «بريكست» المقرر في 29 مارس/ آذار 2019، حسب ما أعلن دونالد توسك، رئيس المجلس الأوروبي، عبر «تويتر»، دون أن ينتظر حتى انتهاء الاجتماع، في محاولة منه للتأكيد على وحدة الصف الأوروبي.

وعلق مصدر دبلوماسي لـ «القدس» بقدر ما أشارت وما نحن نصدرها».

وأكد توسك للمصاحفين أن الحديث عن وصول مفاوضات «بريكست» إلى طريق مسدود أمر «مبالغ فيه».

وقال «انطاعي» هو أن التقارير التي تتحدث عن طريق مسدود بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة مبالغ فيها. وفي حين أن التقدم غير كاف، إلا أن ذلك لا يعني عدم وجود تقدم على الإطلاق».

وأعلنت ماي أمس الجمعة في بروكسل أن التسوية المالية «الكاملة والنهائية» لخروج بلادها من الاتحاد الأوروبي يجب أن تكون «ضمن الاتفاق النهائي الذي سنتوصل إليه حول علاقتنا المستقبلية».

وأقر قادة الدول الـ 27 المتبقية في الاتحاد بغيبا «تقدم كاف» في مفاوضات خروج بريطانيا من الكتلة، التي بدأت في يونيو/ حزيران وتشمل ثلاثة ملفات رئيسية هي: حقوق المواطنين الأوروبيين المقيمين في بريطانيا، والحدود بين إيرلندا الشمالية (التي هي جزء من المملكة المتحدة) وجمهورية إيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي، والتسوية المالية التي يتوجب على بريطانيا دفعها للاتحاد الأوروبي.

وبذلك يكونون قد أحالوا قرار بدء محادثات تجارية لمرحلة ما بعد «بريكست» إلى ديسمبر/ كانون الأول، موعد القمة الأوروبية المقبلة، رغم أن بريطانيا تريد الخوض فيها دون تأخير.

وقال مصدر أوروبي أن التحضيرات ستتيح «كسب الوقت»، لأن «الفكرة هي أن القادة على استعداد لاتخاذ قرار في ديسمبر حول مهلة مفاوضات (المرحلة الثانية من المحادثات) إذا تم تحقيق تقدم كاف».

ويتزايد القلق إزاء تباطؤ المفاوضات من احتمال انتهاء المهلة دون التوصل إلى اتفاق، لكن المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل اعتبرت أنه «لا يوجد أي مؤشر» على الفشل.

وأضافت «خلالها لا يريد في الصحف البريطانية، فإن العملية تتقدم خطوة خطوة»، وتابعت «إذا طالت بأسبوعين أو ثلاثة أسابيع، فإن ذلك لن يمنعنا من العمل بجد من أجل بلوغ المرحلة الثانية».

وكان توسك قد التقى برئيسة وزراء بريطانيا على حدة صباح الجمعة قبل أن تتسحب لفساح المجال أمام قادة الدول الـ 27 للتشاور بحرية في ما بينهم.

وكانت ماي قد دعت شركاءها مساء الخميس إلى التوصل إلى اتفاق «يمكثنا دعمه والدفاع عنه أمام مواطنينا».

وشددت توسك على ضرورة تقديم البريطانيين مقترحات «الموسومة أكثر» قبل اتخاذ القرار في ديسمبر المقبل بشأن المرحلة الثانية من المفاوضات.

وتتعرض المفاوضات خصوصا فيما يتعلق بالتسوية المالية إذ يؤكد الاتحاد الأوروبي أن لندن لن تقدم أي عرض ملموس، وأوضح المفاوض الأوروبي ميشال بارنييه مرات عدة أنه لا ينتظر رقما بل اتفاقا على الطريقة التي تتم بموجبها الحسابات. وعلقت ماي أمس بالقول أن «التسوية الشاملة والنهائية ستكون جزءا من الاتفاق النهائي الذي سنتوصل إليه حول علاقتنا المستقبلية».

من جهة ثانية وقبل الخوض في محادثاتهم حول «بريكست»، اتفق قادة دول الاتحاد الـ 27 على أساليب جديدة للعمل عرضها توسك لتحسين الأداء في القيم الأوروبية.

وأعد توسك خريطة طريق للعلماء المقلين تشمل برنامجا من 13 قمة من أجل إعطاء دفعة جديد للاتحاد الأوروبي بعد صدمة «بريكست» وللاستفادة من الزخم الجديد المؤيد لأوروبا الذي يعطيه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

كما يريد توسك تقييم أسلوب العمل من خلال استبدال المقاربة التقليدية التي تقوم على التوصل إلى إجماع بمحادثات تتركز الخلافات بوضوح.

وقال أمام القمة أن الأسلوب الجديد «سينقل خلافاتنا ويصف بوضوح محاور التباين ليتمكن لنا إجراء بمحادثات سياسية جديدة».

ويقول مسؤولون سعوديون إن مبيعات الأصول الحكومية غير النفطية، من المستشفيات والمرافق التعليمية إلى المطارات وخدمة البريد، قد تجلب في نهاية المطاف 200 مليار دولار، لكن عقبات قانونية وبيروقراطية تكبح عملية بيع تلك الأصول، ولهذا فإن «أرامكو» من المرجح أن تكون أول مصدر كبير للسوائل.

وعلى أساس التقييم البالغ 2 تريليون دولار الذي يتوقعه المسؤولون السعوديون لـ «أرامكو»، فإن بيع حصة خمسة في المئة قد يدر 100 مليار دولار، ويتوقع معظم المحللين المستقلين تقييما أقل بكثير لكن الحكومة قد تجني رغم ذلك 50 مليار دولار أو أكثر.

وقالت حليمة كروت، المدير العام للإستراتيجية الاقتصادية في «أ.آر.سي» لاسواق المال، أنه فيما عدا زيادة ديونها الأجنبية - وهو تصور غير مرجح لمسؤولين سعوديين كثيرين - فليس أمام الرياض خيارات كثيرة لتدبير المزيد من الأموال.

وأضافت قائلة «الخيارات المتاحة - عدا المزيد من الاقتراض - تشمل إجراءات تقشف إضافية، ونهجا أنشط لرفع أسعار النفط، الخيار الأول غير شعبي لدى شرائح واسعة من السكان، والثاني من الصعب المحافظة عليه بسبب دورة منحنى النفط الأمريكيين القصيرة».

وتابعت يقول «اعتقد أنهم ما زالوا يريدون بوضوح المضي قدما في إدراج عالي (الأرامكو) لكن اللجوء أولا إلى طرح خاص يبدو أنه الطريق الوحيد الواضح لتوليد دخل في المدى القريب».

وقالت أيضا «ضخ السوائل بشكل فوري عن طريق طرح خاص قد يكون أشد إغراء من أن يُقابل بالرفض».

وقال المتحدث باسم أرامكو إن عدا من خيارات الإدراج العام ما زال قيد المراجعة، وأضاف قائلا دون إسهاب «لم يصدر قرار وعملية طرح العام الأولى ما زالت تضي قدما»، ويتوقع اقتصاديون كثيرون أن تحقق الحكومة النفط كالتهم ويقولون إن انكماش الفجوة أكثر سيكون عملية بطيئة ومؤلمة.

وخطة تقشف واحدة، كرفض ضريبة للقيمة المضافة قدرها خمسة في المئة، من المرجح فيما يبدو أن تضي قدما في يناير/ كانون الثاني، وقال مسؤول في «صندوق النقد الدولي» أن الاستعدادات الرسمية لها تسير على ما يرام.

وتشير تقديرات الصندوق إلى أن ضريبة القيمة المضافة قد تدر للدولة إيرادات بنحو 13 مليار دولار سنويا.

لكن ضريبة القيمة المضافة تستغل كامل الاقتصاد بشدة، وبما يعادل نحو اثنين في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، فنمو القطاع غير النفطي في الاقتصاد تراجع بالفعل إلى الصفر تقريبا، مما يعني أن الرياض قد لا تجد مجالا يذكر لمزيد من التقشف على مدى الاثني عشر شهرا ويقول الاقتصاديون أن هذا قد يجعل القيمة المضافة الرهان الأفضل للرياض، لجمع المزيد من الأموال من أجل إعادة استثمارها في نمو الاقتصاد.

الدولي» هذا الشهر. كان وزير المالية محمد الجعدان أبلغ تلفزيون بلومبرغ في واشنطن الأسبوع الماضي أن الحكومة لن تتعجل المزيد من الزيادات في أسعار الطاقة المحلية.

وقد تكون النتيجة، حسب خبراء اقتصاديين في المنطقة، تركيزا جديدا على جمع الأموال من بيع حصة في «أرامكو» أو برامج أخرى للخصخصة إن أن يتعافى الاقتصاد بما يكفي للسماح للرياض بالمشي قدما بأقصى سرعة في التقشف.

وقالت مونيكا مالك، كبيرة الاقتصاديين لدى «بنك أوبولي التجاري»، أن «الإجراءات التقشفية أثرت تراكمي على الزخم الاقتصادي - كل مرحلة تصبح أشد صعوبة».

إذ ظل النفط عند 50 إلى 60 دولارا البرميل فاننا نتوقع أن يستمر العجز لفترة طويلة بعد 2020.

وتواجه الحكومة معضلة الدجاج والبيضة: فهي بحاجة لإنفاق المزيد لتعزيز النمو، لكن تدبير المزيد من الأموال أن برنامج الخصخصة بتوفيره عشرات المليارات من الدولارات من الخارج قد يكون المخرج من تلك المعضلة.

وكانت مصادر قد أفادت هذا الشهر أن الصين تعرض شراء ما يصل إلى خمسة في المئة في «أرامكو» مباشرة، وقالت مجموعة «أوراسيا» الاستشارية لتقييم المعروضات الرياض مستعد أن من المغري قبول مثل هذا العرض قبل إجراء طرح عام وإدراج عالي لأسهم «أرامكو»، قد يحدث أواخر 2018 أو في 2019.

دبي - رويترز: تزداد أهمية خطط السعودية لبيع أصول مملوكة للدولة - تشمل حصصا في عمارات الطاقة «أرامكو السعودية» لمواجهة تباطؤ اقتصادي تكبح جهود الرياض لسد عجز في الميزانية ناتج عن أسعار النفط المنخفضة.

وكانت الرياض أعلنت في ديسمبر/ كانون الأول الماضي عن خطة لإنهاء العجز بحلول عام 2020، لينخفض من 79 مليار دولار (ما يعادل 12.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي) في 2016، عن طريق خطوات مثل رفع أسعار الطاقة المحلية وزيادات ضريبية، وهذه الخطة مخاوف المستثمرين بشأن الاستقرار المالي للسعودية وخفت الضغوط على العملة.

لكن في الأسابيع القليلة الماضية أصبح واضحا من واقع الإحصاءات الرسمية أن هدف 2020 مغرَق في التفاؤل، حسبما يقول خبراء اقتصاديون. فقد دفعت إجراءات التقشف الاقتصاد إلى الركود في ظل انكماش الناتج المحلي الإجمالي للربع الثاني على التوالي في الفترة من أبريل/ نيسان إلى يونيو/ حزيران.

ويهدد التباطؤ الإصلاحات الاقتصادية الطموحة التي أعلنها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الذي يريد تعزيز نمو القطاع الخاص وتطوير الصناعات غير النفطية، ولهذا أوجرت الحكومة اتخاذ المزيد من إجراءات التقشف التي قد تضر بالشركات والمستثمرين.

وتعيد الرياض النظر في سرعة فرض التقشف لتفادي دفع البطالة إلى الارتفاع، حسبما ذكر «صندوق النقد

## «روسنتف» الروسية تسيطر ماليا على خط أنابيب نفط كردستان

وقال مصدر في القطاع مقرب من أربيل «الحسابات هنا هي أن حضور روسنتف والكرملين سيبرز الشؤون بالأمان... بعد أن قائلت وهزمت تنظيم الدولة الإسلامية، تشهر أربيل أنها أصبحت متبوءة ومهددة من إيران».

وتواجه صادرات النفط من إقليم كردستان أسوأ تعطل في أشهر، وتندفق بنحو ثلث طاقتها، بما يهدد التدفقات إلى «روسنتف» و«الثنى آخرين كبار، من بينهم شركات تجارة كبيرة مثل «غليكور»، و«فيتول».

واقترحت حكومة كردستان نحو أربعة مليارات دولار من «روسنتف» وشركات تجارة النفط وتركيا بضمان مبيعات نفطية في المستقبل.

ومع انخفاض الصادرات إلى نحو 200 ألف برميل يوميا هذا الأسبوع، من الكميات المعهدة البالغة 600 ألف برميل يوميا، يعترى القلق لشركات التجارة بشأن مليارات الدولارات التي على المحك.

وقال إيفان غلاسنغر، الرئيس التنفيذي لـ «غليكور» أمس الأول «نراقب الموقف إذ قد يكون هناك تأخير في التدفقات»، وتعطلت الصادرات بعد أن انتزع الجيش العراقي السيطرة على منطقة كركوك الغنية بالنفط من قوات البشمركة الكردية هذا الأسبوع مما تسبب في تعطل الإنتاج من حقول في المنطقة.

وكانت بغداد هدت أيضا بإعادة توجيه جزء كبير من إمدادات النفط صوب خط أنابيب قديم متوقف عن العمل منذ عدة سنوات، بعد أن شيد إقليم كردستان بنيته التحتية الخاصة به لنقل الخام إلى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط، ويقول خبراء في القطاع إن الخطة غير واقعية لأن الخط قديم وبعده الصدا ويحتاج إلى استثمارات كبيرة.

كما طلبت بغداد من شركة «بي.بي» النفطية العملاقة العودة إلى كركوك، والساعدة في إعاش الإنتاج هناك، بما يشير إلى أنها عازمة على حرمان أربيل من جزء كبير من إيرادات النفط.

وكانت بغداد فرضت أيضا حظرا جويًا على أربيل وقطعت الصلات المصرفية معها بمساعدة تركيا وإيران.

وستستمر روسنتف في توسعة خط أنابيب أربيل المستقل، الذي استهدفته تهديدات بغداد، على أمل زيادة سعته بمقدار الثلث إلى 950 ألف برميل يوميا، أي ما يعادل نحو واحد في المئة من إجمالي المعروض العالمي.

الأنابيب في حين ستحتفظ مجموعة «ك.ا.يه.آر.» المنغل الحالي لخط الأنابيب بربعين في المئة، وقالت مصادر مطلعة على الصفة إن من المتوقع أن يبلغ إجمالي استثمارات روسنتف في المشروع حوالي 1.8 مليار دولار، يضاف ذلك إلى 1.2 مليار دولار سبق للشركة الروسية أن اقترضتها في حكومة إقليم كردستان للمساعدة في سد عجز في موازنتها، واتفت «روسنتف» التي تواجه صعوبات في الاقتراض من الغرب بسبب العقوبات الأمريكية، بالفعل على استثمار 400 مليون دولار في استكشاف حُصص في منطقة.

وقال آنتوني هورمي، وزير السواد الطبيعية في إقليم كردستان «أتشكركم أن تتسوا كردستان»، وذلك خلال مؤتمر لقطاع النفط في فيرونا في إيطاليا أمس الأول قبل ساعات من توقيع اتفاق خط الأنابيب مع إيغور ستيشن، رئيس «روسنتف» وأحد أكبر حلفاء بوتين، والذي دعا بغداد وأربيل إلى تسوية خلافاتها.

ومن المعتد أن تحول «روسنتف» إلى مساهم، مسيطر من الناحية العملية على البنية التحتية للنفط الكردي، قد يساعد في حماية أربيل من ضغوط بغداد وجيرانها.

لندن/موسكو - رويترز: اتفقت «روسنتف»، أكبر شركة نفط روسية، مع سلطات إقليم كردستان العراق على السيطرة على خط الأنابيب النفطي الروسي في كردستان، معززة بذلك استثمارها في الإقليم شبه المستقل إلى 3.5 مليار دولار، رغم تحرك بغداد العسكري الذي أطلق شرارته تصويت الأكراد في استفتاء على الاستقلال.

تأتي الخطوة في إطار ما يبدو أنها استراتيجية أوسع نطاقا للرئيس فلاديمير بوتين، لتعزيز النفوذ السياسي والاقتصادي لموسكو في الشرق الأوسط والذي ضعف جراء انهيار الاتحاد السوفيتي.

ويتزامن استثمار «روسنتف» مع أزمة في علاقة كردستان مع الحكومة المركزية في بغداد، منذ أن جرى الإقليم استفتاء على الانفصال الشهر الماضي مما أثار غضب الجارتين إيران وتركيا.

ووصفت الولايات المتحدة الاستفتاء بأنه استفزازي، لكن موسكو دعمت الاستفتاء عمليا قائلة أنها تتهم الطلعات الكردية صوب الاستقلال.

وقالت «روسنتف» إنها ستستلم 60 في المئة من خط

## مجلس الشيوخ الأمريكي يقر أول ميزانية لترامب في أول خطوة نحو تطبيق مقترحاته للإصلاح الضريبي

ويشهد أصحاب المداخل الأعلى، الذين يشكلون واحدا في المئة من السكان، ارتفاع مداخيلهم بعد الاقتطاع الضريبي بنسبة 8.5 في المئة عام 2018، فيما سيحصل الـ 95% من الدخل من الراتب الأدنى من سلم توزيع الدخل على زيادة تتراوح نسبته بين 0.5 في المئة و1.2، حسب مركز «تاكس بوليسي» لسياسات الضرائب، التابع لمعهد «بروكينغز» ويشير المركز إلى أن الإصلاحات ستكلف 2.4 ترليون دولار على شكل عائدات إضافية تتم خسارتها خلال العقد الأول من بدء تطبيقها، ما يؤثر تسؤلات بشأن كيفية تعويضها.

ويصر الجمهوريون المؤيدون للإصلاحات على أن التخفيضات الضريبية ستغطي العجز الضخم عبر دفع عجلة النمو الاقتصادي، ما سيؤدي إلى عائدات ضريبية مستقبلية.

إلا أن الديموقراطيين ندووا بشدة بالتغييرات معتبرين أنها تقدم للاغنياء 1.5 ترليون دولار على طبق من فضة، وأشاروا كذلك إلى أنها ستخفض التمويل للتعليم والموصلات والبنى التحتية، فيما ستقتطع بشكل كبير من البرامج الفدرالية الصحية للمسنين والفقراء والعجزة.

وفي هذا السياق، حذر زعيم الأقلية الديموقراطية في مجلس الشيوخ، تشاك شومر، من أن «هذه الميزانية السنية والرجعية تعطي الضوء الأخضر للاقتطاعات من برنامجي ميديكير وميديكيد من أجل تخفيض الضرائب على الشركات الكبرى والأمريكيين الأكثر ثراء»، في إشارة إلى برنامجي التأمين الصحي العام لكل من المسنين والفقراء، ووصف السناتور بيرني ساندرز قرار الميزانية بـ «الروح» وال«قاسي للغاية».

ويخشى البعض من أن يراكم خفض الضرائب الدين الوطني، إلا أن ترامب دعا الجمهوريين إلى اتخاذ موقف موحّد، بعدما رفض بعض أعضاء الحزب دعم مشروع القانون الذي قد يؤدي إلى تفكيك معظم قانون الرعاية الصحية الذي وضعه أوباما.

أما وزير الخزانة الأمريكي ستيفن موتشين فحذر من أن الفضل في إقرار الإصلاحات الضريبية سيؤدي إلى انهيار أسواق الأسهم الأمريكية التي بلغت أرقاما قياسية عدة مرات خلال الأسابيع الأخيرة.

القيام بأمر مذل للغاية إذا تمكنا من خفض الضرائب»، ويضم التعامل مع الإصلاحات الثيرة للجدل عبر خطوات عدة، انطلاقا من تصويت أمس الأول على قرار لتأسيس إطار ميزانية العام 2018.

ويضمن الـ 12 إجراء مقاربة تسمح لمجلس الشيوخ باستخدام عملية تعرف بـ«الصالح»، لتسريع الإصلاح الضريبي، عبر احتياجه إلى أغلبية بسيطة في مجلس الشيوخ، الذي يضم مئة عضو بدلا من الـ 100 الذين يتطلبهم تمرير تشريعات كبيرة.

يعني ذلك أنه مع سيطرة الجمهوريين على 52 من مقاعد مجلس الشيوخ، لن تحتاج الإصلاحات دعما من الديموقراطيين إلا في حال كان هناك أكثر من معارضين اثنين في صفوف الجمهوريين.

وتقوم الإصلاحات، التي تم وضع أطرافها الشهر الماضي، على خفض معدل الضرائب على الشركات من 35 إلى 20 في المئة، وتخفيض الضرائب على الدخل لمعظم الشرائح، إضافة إلى سد الثغرات والاقتطاعات لتعديل القانون الضريبي الذي قال ترامب أنه «متقدم».

■ واشنطن - أ ف ب: مرر مجلس الشيوخ الأمريكي بفارق ضئيل ليل الخميس/الجمعة أول ميزانية فدرالية في عهد ترامب للعام 2018، ما يفسح المجال أمام الإصلاح الضريبي المثير للجدل الذي طرحه الرئيس الأمريكي ويتضمن خفضا للضرائب بقيمة 1.5 ترليون دولار.

ويشكل الإجراء الجمهوري الذي تم تمريره على أساس حزبي، باردة رمزية. لكن الأهم هو أنه يتضمن تعليمات خاصة تسمح لحزب ترامب بتعمير الإصلاحات الضريبية التاريخية عبر تصويت بسيط للأغلبية.

وقال زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ، ميتش ماكينيل، مباشرة بعد عملية التصويت التي دعم 51 من المشايخين فيها الإجراء، 49 صوتوا ضد «مير هذه الميزانية، نحن على طريق اتصال المساعدات التي يحتاجها الأمريكيون وعائلاتهم التي تحملت اعباء قانون الضرائب غير العادل لمدة طويلة جدا».

وأشاد ترامب بالتصويت على أنه «خطوة هامة لتحقيق تقدم في أجندة الإدارة التشريعية الداعمة للنمو والوظائف»، مشيرا إلى أنها «فتحت الطريق أمام إطلاق العنان لمكائبات الاقتصاد الأمريكي عبر إصلاح الضرائب وخفضها».

ومع مرور تسعة أشهر على دخوله معترك الرئاسة، تشكلت كرامة وترامب في الملف الضريبي آخر فرصة لديه لإفكار ركارز أجندته التشريعية للعام 2017.

وبعد فشله في إلغاء قانون الرعاية الصحية الذي وضعه سلفه بباراك أوباما، باتت تبني الإصلاحات الضريبية قبل نهاية العام أولوية قصوى بالنسبة للجمهوريين الذين يهيمنون على الكونغرس.

وتولى ترامب منصبه في يناير/كانون الثاني مصرّا على أن الإصلاح الضريبي يعزز الاقتصاد ويغيد المواطنين الأمريكيين العاديين.

وقال من البيت الأبيض «بصراحة، اعتقد أن لدينا الأصوات من أجل خفض الضرائب وهو ما سيجري قريبا»، وأضاف ويجري عملنا بشكل جيد لكن بإمكاننا

### شركات تكنولوجيا تعترم الضغط على الكونغرس لإبقاء المهاجرين «الحاليين الشبان» في أمريكا

■ سان فرانسيسكو - رويترز: أظهرت وثائق أُطّعت عليها رويترز أن قرابة 24 شركة أمريكية كبيرة في مجال التكنولوجيا وغيرها تعترم تأسيس ائتلاف للمطالبة بتشريع يسمح للاجئين غير الشرعيين من الشبان بالحصول على إقامة دائمة في الولايات المتحدة.

وأضافت أن «ائتلاف الحلم الأمريكي» ينوي مطالبة الكونغرس بإقرار تشريع هذا العام يسمح لهؤلاء المهاجرين الذين يطلق عليهم اسم «الحاليين» بمواصلة العمل في الولايات المتحدة.

وأشارت إحدى الوثائق أن من بين الشركات الأمريكية الكبرى المسجلة في هذا الائتلاف «غوغل» وكان مارك زوكربيرغ، الرئيس التنفيذي لشركة

«مايكروسوفت» و«فيسبوك» و«أوبر» و«آي.بي.إم» و«ماريوت إنترناشونال» وغيرها.

وأكدت «أوبر» لخدمات التاكسي عبر الإنترنت عضويتها في الائتلاف، لكن الشركات الأخرى لم تعلق حتى الآن، ومن الممكن أن تتغير خطط إطلاق هذا الائتلاف.

وقال ماثيو وينغ المتحدث باسم «أوبر» في بيان «انضمت أوبر إلى ائتلاف الحلم الأمريكي لأننا نقف بجانب الحاليين، نعترم دعم الحاليين طالما كانوا في حاجة للمساعدة».

العالم في وسط إيران، حيث ستستمر ما يزيد عن نصف مليار يورو. وتخطط «غلوبال» لاستثمارات الطاقة المتجددة الهولندية لبناء محطات الطاقة الشمسية ومزارع الرياح قد تنتج ما يصل إلى 1.7 غيغاوات من الكهرباء.

ولتمويل المشروعات، تلجأ الشركات إلى وكالات ائتمان الصادرات الأوروبية والاستثمار المباشر ومؤسسات مالية آسيوية.

وقال ديفيو بياسي، الرئيس التنفيذي لـ «كويركس» أن شركته «خاطبت جهات تمويلية، وبصفة خاصة من الشرق الأقصى، بما في ذلك الصين، مقترحة خيارات متنوعة للبناء والتمويل».

ورغم ذلك، اتخذت الولايات المتحدة منحي أكثر تشددا تجاه إيران مؤخرا، وقال ترامب يسوع الجمعة الماضي إنه ربما يلغي في نهاية المطاف الاتفاق النووي الذي وقع في 2015، وهو ما يعني أن بعض العقوبات الدولية التي رفعت عن إيران قد يعاد فرضها.

ونتيجة لذلك، قالت بعض الشركات التي استثمرت بالفعل في إيران مثل «ميتيلينيوس هولنديز»، اليونانية العملاقة التي بنت مزرعة للرياح في البلاد بطاقة 10 ميغاوات، أنها ستستخذم مؤقتا الانتظار والتركيز لرؤية ما سيحدث، وقالت «انتيغوني فاكو» المتحدة باسم الشركة «نراقب التطورات قبل وضع أي خطط لمشروعات جديدة».

في المقابل قال آخرون أنهم سيواصلون استثماراتهم، ومن بينهم «كويركس» و«جي.آر.آي».

وقال غرين بيك، مؤسس جني زار.آي، «مُفكًا «لن نغير إستراتيجيتنا تجاه إيران».

## الطاقة المتجددة تزدهر في إيران المنتجة للنفط



جانب من محطة تجريبية في إيران لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح

■ أوسلو - رويترز: تزدهر الطاقة المتجددة في إيران، حيث من المتوقع أن تنمو بمقدار سبعة أضعاف على الأقل على مدى السنوات الخمس المقبلة، على الرغم من موقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأكثر مجابهة تجاه طهران.

ووقع إيران أحدث صفقة في هذا المجال يوم الثلاثاء الماضي، حينما أبرمت صفقة إترجي، الترويجية اتفاقا بقيمة 2.9 مليار دولار لبناء محطة كهرباء تعمل بالطاقة الشمسية في البلد المنتج للنفط.

وبذلك تكون إيران وقعت اتفاقات مع 124 شركة، معظمها من أوروبا، لتوليد 2380 ميغاوات من الطاقة الكهربائية من مصادر متجددة، لنضاف إلى الطاقة الحالية البالغة 340 ميغاوات، حسب بيانات من وزارة الطاقة الإيرانية.

وتتنوع المصادر المتجددة من مزارع الرياح والطاقة الشمسية والطاقة الكهرومائية، إلى الوقود الحيوي وحرق الخلفات لتدفئة المنازل. وإيران من بين الموقعين على «اتفاق باريس للمناخ» الذي تعهدت فيه 195 دولة بخفض انبعاثات الكربون.

وقال فريج بهرامي، وهو مسؤول في مؤسسة الطاقات المتجددة والنتيجة الطاقة الكهربائية «سبانتا» التابعة لوزارة الطاقة الإيرانية «نحاول إيران زيادة نصيب الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة البلاد، وأيضا (الوفاء بتعهداتها البيئية الدولية»، وأضاف أن بلاده تلحق إلى توليد 5 غيغاوات من الطاقة الكهربائية باستخدام مصادر الطاقة المتجددة بحلول 2022.

ومن بين الشركات المشاركة، «كويركس» البريطانية التي ستساهم في بناء سدادس أكبر محطة للطاقة الشمسية في



## بلنسية يضغط على صدارة برشلونة عبر بوابة أشبيلية... ولقاء سهل للريال ضد ايبار



نجوم برشلونة خلال حصة تدريبية قبل لقاء اليوم الصعب ضد اشبيلية

كل المسابقات، وقال إرنستو فالغريدي مدرب برشلونة: «من الواضح تماما أنه يجتاز كل الحواجز، ميسي يعمل بهدوء رغم فوز فريقه في عشر مباريات خلال آخر 11 مباراة ويبدو أنه من الصعب التغلب عليه». وأوضح: «في برشلونة تمر بكافة أنواع التطرف، عليك أن تكون واعيا أن كل شيء يعتمد على إذا دخلت الكرة الرمي، يجب أن تأخذ الأمور بهدوء، في أب / أغسطس الماضي كل شيء كان مرعبا وانظر إلى أين أصبحنا الآن». و يلتقي ريال مدريد (حامل اللقب) مع ضيفه إيبار الأحد، ويبدو أن الفريق يتطلع للعودة بعد تعادله 1/1 مع ضيفه توتنهام الانكليزي في دوري الأبطال. وتحوم الشكوك حول مشاركة داني كارفخال في المباراة بعد مرضه الأخير، بينما يستمر غياب الثاني غاريث بيل وميغيل كوفاسيتش بسبب الإصابة. وملك ايبار قائمة إصابات طويلة حيث تضم بيدرو ليون وإيفان إيخو وفوان ريكو وإيوان راميس. وفشل الفرنسي كريم بنزيمة في إيجاد طريقه للشباك أمام توتنهام ولكن مواطنه زين الدين زيدان مدرب الريال يبدو سعيدا بتطور مستوى المهاجم بعد العودة من الإصابة الأسبوع الماضي. وقال زيدان: «أراه كسا دائما، أفضل كل كل يوم. لقد سجل أمام شيباكا أربع مرات فقط، وانتفرد بتحقيق مفاجأة علينا التحلي بالصبر حتى يعود مستواه المعتاد». ويلتقي أيضا في هذه المرحلة، ليفانتي مع خيتافي وريال بيتيس مع الأفييس وفياريال مع لاس بالماس وسيلتا فيغو مع ألتيفو مدريد وليغانيس مع ألتيفو لايوا وريال سوسيداد مع إسبانيو وديبورتيفو لاكورونيا مع جيرونا.

مريد - د ب أ: يتطلع بلنسية لمواصلة انطلاقته الرائعة في الدوري الأسباني ومواصلة الضغط على برشلونة متصدرا المسابقة، عندما يواجه ضيفه اشبيلية اليوم في المرحلة التاسعة. ويات بلنسية، الثاني، الذي يتولى قيادته مارسيلينو غارسيا تورال، أحد مفاجآت الدوري هذا الموسم وإيمانه تقليص الفارق مع برشلونة إلى نقطة واحدة قبل أن يواجه الفريق الكتالوني ضيفه ملقة في اليوم ذاته، واكتسح بلنسية ضيفه ريال بيتيس 3/6 في المرحلة الماضية، وتعززت حظوظه في التغلب على اشبيلية، الذي يديره إدواردو بيريزو، بعدما تلقى الأخير لكمة موجهة في مباراته بدوري أبطال أوروبا أمام ضيفه سبارتاك موسكو الروسي، وخسر اشبيلية 5/1 أمام سبارتاك التلاتاء الماضي، فيما حصل بلنسية على راحة جيدة لعدم ارتباطه بالبطولات الأوروبية هذا الموسم، ويدخل بلنسية اللقاء وهو مفضل لإيجاد فيما يغيب عن اشبيلية، الخامس، لاعب الوسط ستيفن زونزوي، الذي يعاني من إصابة في الكاحل، وهو ما ينطبق على زميله دانييل كاريكو ونيو بارخا، وحصل المهاجم سيموني زازا على جائزة أفضل لاعب عن أيلول/سبتمبر الماضي، حيث يعتقد أن في إمكانه مواصلة هز الشباك بعدما أحرز تسعة أهداف في ثماني مباريات، أكثر من اي لاعب آخر فيما عدا النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي. ويتوقع برشلونة أن يواصل بدايته القوية أمام ملقة، بعدما اكتسح ضيفه ألبياكوس اليوناني في دوري أبطال أوروبا الأربعاء، وسجل ميسي هدفا من ركلة حرة ليرفع رصيد أهدافه هذا الموسم إلى 15 هدفا في

### الدوري الإسباني

## ليفربول يصطدم بتوتنهام وإيفرتون يلاقي أرسنال في مواجهتين ناريتين!

### الدوري الانكليزي

اللقب. وصعد وانتفرد إلى المركز الرابع بعد فوزه على أرسنال متفوقا بفارق نقطتين على تشلسي، ويلتقي اليوم نيوكاسل مع كريستال بالاس وبورنموث مع ستوك وسوانزي مع ليستر وست بروميتش البيون مع ساوثهامبتون.

وخسر بيرنلي مرة واحدة فقط ويحتل المركز السابع بين أرسنال وليفربول، ويبحث يونايتد عن مواصلة الضغط على السيتي في الصدارة عندما يلاقي هدرسفيلد، في الوقت الذي يتطلع فيه وانتفرد بتحقيق مفاجأة جديدة عبر الفوز على ملعب تشلسي حامل

لمواصلة مسيرته المذهلة عندما يستضيف بيرنلي اليوم، وحقق السيتي سبعة انتصارات وتعادل مرة واحدة في أول ثمانية جولات، مسجلا 29 هدفا واهتزت شباكه أربع مرات فقط، ليحتل الصدارة بفارق نقطتين عن جاره مانشستر يونايتد.

■ لندن - د ب أ: تتوجه الأنظار إلى مواجهتين مثيرتين بين فريقين من ليفربول في المرحلة التاسعة من الدوري الانكليزي. ويخرج ليفربول لمواجهة توتنهام، فيما يستضيف إيفرتون أرسنال يوم الأحد، حيث يتطلع ثلاثة من هذه الأندية لتقليص الفارق مع مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد في القمة، بينما يحلم الطرف الرابع لتحقيق الفوز للتصحيح أو ضاعا. وخسر توتنهام وليفربول مرة واحدة فقط منذ بداية الموسم، لكن يفصل بينهما خمسة مراكز، حيث تعادل ليفربول أربع مرات في أول ثماني جولات. ويحتل توتنهام المركز الثالث برصيد 17 نقطة بفارق خمس نقاط خلف السيتي المتصدر، وفارق أربع نقاط أمام ليفربول الثامن. وقدم الفريقان أداء مذهلا في دوري أبطال أوروبا، حيث تعادل توتنهام مع حامل اللقب ريال مدريد 1/1، فيما اكتسح ليفربول ضيفه ماريبور 7/صفر. وعادل ليفربول الرقم القياسي المتشرف في تحقيق أكبر انتصار خارج أرضه، ولكن المدرب الألماني يورغن كلوب لا يتوقع تحقيق نتيجة مماثلة على ملعب «ويمبلي». وقال: «من الشاكر الفوز 7/صفر، من الرائع كتابة التاريخ، سنحاول استغلال هذه النتيجة، من الواضح تماما أنه في المباراة المقبلة لن نحقق نفس النتيجة». ويتطلع أرسنال السادس للعودة إلى مساره الطبيعي من خلال مواجهة ضيفه إيفرتون، الذي حقق فوزا واحدا فقط ليرفع في منقطة الحظر. وخسر أرسنال على ملعب وانتفرد 2/1 وهو ما أثر بالسلب على معنويات اللاعبين. وقال بيب ميرتسناكر قائد أرسنال: «إذا بدأتنا الاستماع للأراء المتعددة لن يجدي الأمر، ينبغي علينا أن ننظر لأنفسنا وأن نركز فيما بالفضل لنا». ويتطلع مانشستر سيتي



لقاءات توتنهام وليفربول دائما ما تتسم بالوقوع والاثارة والندية

## الدوري الألماني

### البايرن بمعنويات مرتفعة يواجه هامبورغ ودورتموند يسعى إلى مصالحة جماهيره أمام فرانكفورت

■ برلين - د ب أ: رغم أن بوروسيا دورتموند هو متصدر الدوري الألماني، لكن بايرن ميونيخ، حامل اللقب، يدخل منافسات الجولة التاسعة بمعنويات مرتفعة للغاية. ويمر البايرن بانتعاشة كبيرة تحت قيادة مدربه يوب هاينكس قبل مواجهة هامبورغ اليوم، بينما يتطلع دورتموند للمصالحة جماهيره عندما يحل ضيفا على أينتراخت فرانكفورت. وكان البايرن فاز على سيلتك الإسكتلندي 3/صفر في الجولة الثالثة من دوري أبطال أوروبا، فيما تعادل دورتموند مع أوبول نيوقسيا 1/1 ضمن المجموعة الثامنة. وقال آرين روبن جنرال البايرن: «كانت مباراة جيدة، وخلاوة أخرى. أردنا أن نتقدم، حافظنا على نظافة شباكتنا للمرة الثانية، من المهم أن نستعيد الاستقرار. نسير في الطريق الصحيح». وكانت المباراة التي حافظ خلالها البايرن على نظافة شباكه والتي أشار إليها روبن، هي مباراة فرايبورغ التي فاز بها 5/صفر في أول مباريات هاينكس التي تولى المسؤولية خلفا للإيطالي كارلو أنشيلوتي. وحقق البايرن الفوز في مباراتين تحت قيادة هاينكس سجل خلالها ثمانية أهداف ولم يتلق أي هدف، وفجأة نسي الجميع عدم الثقة في النفس التي ظهرت في نهاية حقبة أنشيلوتي. لكن يرجح عدم وجود أي شخص في ميونيخ انخدع بأن الانتصارات، على فريقين متواضعين، جعل الفريق يكمل طريق العودة للانتصارات. وقال هاينكس: «قدما أداء جيدا لفترات طويلة. فشلنا في استغلال عدد كبير من الفرص، وسعدنا باستقبال هجمات خطيرة على مرمانا. يجب علينا معالجة هذا وتطويره. كان من الضروري أن نكون مدعومين. يمكنني الشعور بأن الفريق متحمس للغاية». ويمر هامبورغ بضغط

كبيرة، حيث حصد نقطة واحدة فقط في آخر ست مباريات ويقع في المركز الخامس عشر، بفارق هدف واحد فقط عن المركز الذي يلعب صاحبه دورا فاصلا للبقاء في البوندسليغا. ولدى هامبورغ سجل بائس في مواجهة البايرن حيث خسر 9/2 و صفر/8 وحققه هامبورغ على البايرن في 2009. وقال بنز تود مدير الكرة بهامبورغ: «البايرن فريق صعب جدا عند مواجهته. نتوقع مباراة قوية ولكن للمعب سيكون ممثلا بجماهيرنا التي ستدفع الفريق نحو الفوز». ويتصدر دورتموند متفوقا على ملائحة البايرن بفارق نقطتين، لكنه خسر في آخر مبارياته بالدوري أمام لايبزيغ وأصبحت أماله في التأهل لدوري أبطال أوروبا معلقة بأمل ضعيف بعد التعادل أمام أوبول نيوقسيا. وقال مايكل زورك مدير الكرة: «لست حائلا بالنسبة لنا نريد أن نضمن احتلال المركز الثالث، وسيكون فرانكفورت، السابع، منافسا قويا أمام جماهيره ويتعين على دورتموند أن يتطور للتعافي محليا. ويلعب لايبزيغ مع شتوتغارت، وبوروسيا مونشنجلادباخ مع باير ليفركوزن و فورسبورغ مع هانوفر. وفي مباريات الأحد، يلتقي فرايبورغ مع هيرتا برلين ويستضيف فولفسبورغ نظيره هوفنهايم ويلتقي كولون مع فيردر بريمن في مباراة تساوي ست نقاط لا سيما وأنهما يصارعان الهبوط. وحصد كولون صاحب المركز الأخير نقطة واحدة فقط، فيما تعادل فيردر بريمن، الذي لم يغب بأي مباراة حتى الآن، في أربع مباريات وخسر في ثلثها. ورغم ذلك فإن بيتر ستويغر مدرب كولون يعيش ضغوطا أقل من منافسه الكسندر نوري الذي بات في حاجة ملحة لتحقيق نتيجة إيجابية.

ولكننا لم نتمكن من الحصول إلا على نقطة واحدة فقط في مباراتنا السابقتين (تعادل مع اتلانتا 2/2 قبل أن يخسر من لاتسيو 2/1). ويدخل لاتسيو، الذي يملك 19 نقطة، اختيارا جديدا عندما يواجه كالياري، الذي عين ديبو لوبيز الأربعة الماضي مدربا. ويلتقي روما، الذي تعادل مع تشلسي 3/3 في دوري الأبطال، مع توريينو الأحد. ويلتقي اتلانتا مع بولونيا، فيما يلعب ميلان مع جنوى. ويتفحص المرحلة القادمة عندما يلعب ساسامورغا مع كروتوني، في ما يلعب بينفيوتو مع فيورنتينا وسيليا مع ساسولو وكيفو مع هيلاس فيرونا الأحد.

ويعيش لوتشيانو سياليتي بداية قوية في أول موسم مع إنتر ميلان، وكان هناك متسع من الوقت للإتراء للاستعداد للمباراة، خاصة أنه لا يتشارك في أي بطولة أوروبية هذا الموسم، وكانت آخر مباراة خاضها في الدوري أمام ميلان الماضي حيث فاز 2/3 في مباراة شهدت تسجيل ماورو إيكاري ثلاثة أهداف (هاتريك). وقال سياليتي: «مقلما حدث أمام ميلان، سيديخل اللاعبون ملعب المباراة، وهم يعلمون أنهم يواجهون منافسا قويا، ولكن يدركون أنهم أن عليهم بشروط معينة لارتداء قميص النادي». وأضاف: «يجب أن ترسل رسالة

التي تعرض لإصابة عضلية خلال المشاركة في المباراة التي خسرها نابولي أمام مانشستر سيتي 2/1 بدوري أبطال أوروبا، لكن رغم إصابة إنسييني والهزيمة أمام السيتي، أبدى نابولي تماسكا وتمسكا بالثقة من خلال العرض الجيد، الذي قدمه خلال الشوط الثاني من المباراة الأوروبية، فبعد ثماني مراحل من انطلاق الدوري، يعد نابولي المتصدر بالعلامة الكاملة (24 نقطة) وملاحقه إنتر ميلان (22 نقطة) الثاني، الوحيدين اللذين لم يتذوقا الهزيمة حتى الآن. وفي المباراة المقررة على ملعب «سان باولو»، يفتقد نابولي جهود لورينزو

الذي تعرض لإصابة عضلية خلال المشاركة في المباراة التي خسرها نابولي أمام مانشستر سيتي 2/1 بدوري أبطال أوروبا، لكن رغم إصابة إنسييني والهزيمة أمام السيتي، أبدى نابولي تماسكا وتمسكا بالثقة من خلال العرض الجيد، الذي قدمه خلال الشوط الثاني من المباراة الأوروبية، فبعد ثماني مراحل من انطلاق الدوري، يعد نابولي المتصدر بالعلامة الكاملة (24 نقطة) وملاحقه إنتر ميلان (22 نقطة) الثاني، الوحيدين اللذين لم يتذوقا الهزيمة حتى الآن. وفي المباراة المقررة على ملعب «سان باولو»، يفتقد نابولي جهود لورينزو

الذي تعرض لإصابة عضلية خلال المشاركة في المباراة التي خسرها نابولي أمام مانشستر سيتي 2/1 بدوري أبطال أوروبا، لكن رغم إصابة إنسييني والهزيمة أمام السيتي، أبدى نابولي تماسكا وتمسكا بالثقة من خلال العرض الجيد، الذي قدمه خلال الشوط الثاني من المباراة الأوروبية، فبعد ثماني مراحل من انطلاق الدوري، يعد نابولي المتصدر بالعلامة الكاملة (24 نقطة) وملاحقه إنتر ميلان (22 نقطة) الثاني، الوحيدين اللذين لم يتذوقا الهزيمة حتى الآن. وفي المباراة المقررة على ملعب «سان باولو»، يفتقد نابولي جهود لورينزو

### الدوري الإيطالي

## نابولي يستضيف إنتر ميلان في صراع الحفاظ على سجل بلا هزائم

## الفيفا يقرر مساعدة اللاعبين إذا تأخرت رواتبهم ويدرس تغيير لوائح الجنسية!

■ زيوريخ - رويترز: توصل الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) إلى اتفاق سيساعد اللاعبين على ترك أنديةهم عندما لا يحصلون على رواتبهم في الوقت المحدد. وقال فيكتور مونتالاني المسؤول في الفيفا: «كانت قضية مشاركة منذ وقت طويل وأخفقت الأطراف في الوصول إلى حل لكننا تدخلنا بقلنا حتى جرى التوصل إلى اتفاق»، وتابع: «كننا نرغب في الحصول على رواتبنا في الوقت المحدد... إنها قضية تمس حقوق العمال وهي في غاية الأهمية لي». وقال إن الاتفاق تم بمشاركة رابطة الأندية الأوروبية والاتحاد الدولي للاعبين المحترفين ومندوب رابطة كرة القدم العالمي الذي يمثل مسابقات الدوري المحلية الكبرى. وقال الفيفا إنه في المقابل، وافق اتحاد اللاعبين المحترفين على سحب قضية رفعها أمام المفوضية الأوروبية ضد نظام الانتقالات قبل عامين. وقال اتحاد اللاعبين المحترفين: «أجرينا محادثات بناءة مع الفيفا لكن من السابق لأوانه مناقشة ما قد يحدث في ما يتعلق بشكوى قانونية ضد نظام الانتقالات أو أي صفة محتملة حتى نشعر بالرضا عن المقترحات القادمة». ويقول إن اللاعبين يستطيعون فقط التقدم بشكوى ضد النادي بعد ثلاثة أشهر من توقفه عن دفع مستحقاتهم المالية، وقد ينتظر اللاعب لمدة تصل إلى عامين قبل مغادرة قرار من غرفة قضاة المنازعات في الفيفا. وقال الفيفا إن الاتفاق الجديد يجعل الأمور أسهل أمام اللاعب الذي لم يحصل على راتبه، مغادرة النادي رغم أنه رفض الكشف عن تفاصيل حتى يتم الانتهاء من كافة بنود الاتفاق بحلول مارس/ آذار. وتحكم لوائح الفيفا نظام الانتقالات وهو قائم على اتفاق رسمي بين الاتحاد الدولي والاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية في 2001. وفي استطلاع أجرى العام الماضي شمل 14 ألف

لاعب في 54 دولة قال اتحاد اللاعبين المحترفين إن أربعة من كل عشرة لاعبين واجهوا تأخرا في دفع مستحقاتهم في فترة ما خلال العامين السابقين. ومن جهة أخرى، يفكر (الفيفا) في مراجعة اللوائح التي تتحكم في مشاركة اللاعبين مع المنتخبات الوطنية، ومن بينها عرض يسمح للاعبين بتغيير انتماء أنديةهم والتحول لتمثيل منتخبات مختلفة في ظروف وأوضاع معينة. وقال مونتالاني إن هناك مشاكل تتعلق باللوائح التي تمنع لاعبين من التنقل بين المنتخبات أو تمثيل دول لا يرتبطون بها. وأضاف المسؤول الكندي رئيس اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي (الكونكاكاف): «ظهرت العديد من المشاكل على مدار الأعوام الماضية لأن العالم يتغير والهجرة أيضا تتغير. ظهرت العديد من المشاكل بسبب الجنسية في أفريقيا وآسيا والكونكاكاف، لذا اعتقد أنه الوقت المناسب لمراجعة هذه اللوائح والاعتراض على حلول بدون الإخلال بزمامة اللعبة». وحسب القواعد الحالية لا يستطيع اللاعب المشاركة مع منتخب آخر بعد اللعب مباراة دولية رسمية واحدة مع منتخب مختلف حتى لو كان يحمل الجنسيتين. واقترح اتحاد الكرة في السراس الأخضر تخفيف هذه اللوائح والسماح بتحول اللاعب لتمثيل منتخب مختلف في حالات معينة، مثل أن يتشارك لاعب في مباراة أو مباراتين مع منتخب بلاده الأصلية ولا تكون أمامه فرصة في اللعب معه مرة أخرى لنفس الفريق. ويمكن للاعبين المشاركة مع بلاد لا يرتبطون بها لو عاشوا ولعبوا فيها لمدة خمس سنوات، لكن مونتالاني أشار إلى أن اللجنة ستراجع هذا الأمر وربما تجعل المدة أطول. وربما يفكر الفيفا في فرض مبلغ على سبيل التعويض في حالة تذبذب لاعب في دولة ثم تمثيلها على مستوى منتخبات الشبان قبل ما يلعب لدولة أخرى على مستوى الكبار.

## روسيا بصد دعوة بلاتر وبلاتيني لحضور مونديال 2018



بلاتر والرئيس الروسي بوتين في صورة أرشيفية تعود إلى صيف 2015

منعت من الحضور بشكل شخصي. وقال بلاتر: «لا أعرف كم ساقضي من الوقت هناك. ربما ساكون هناك في مباراة الافتتاح أو في المباراة النهائية».

كأس العالم 2018 في 2010 خلال الفترة الثالثة لبلاتر في رئاسة الفيفا. وأشار بلاتر إلى أنه سيقبل دعوة بوتين للمونديال، حيث لا يحق للفيفا

روسيا حصلت على حق استضافة

■ موسكو - د ب أ: كشف مسؤول في الكرملين أن روسيا ستوجه الدعوة للسويسري جوزيف بلاتر الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والفرنسي ميشيل بلاتيني الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي (يويفا)، لحضور كأس العالم 2018 بروسيا، رغم إيقافهما حاليا عن ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم. وقال دميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين: «كأس العالم احتفالية هائلة في كرة القدم وسيكون كل الضيوف مرحبا بهم للحضور، بينهم الأصدقاء القدامى». وأضاف لدى سؤاله بشأن أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيوجه الدعوة لبلاتر وبلاتيني لحضور كأس العالم التي تقام فعالياتها بين 14 حزيران/ يونيو و 15 تموز/ يوليو 2018: «مطلما تعرفون، بوتين مرتبب بعلاقة صداقة منذ فترة طويلة مع بلاتر، كما أنه يعرف بلاتيني جيدا. بالتأكيد سيسعدنا تواجدهما في موسكو». وكان بلاتر (81 عاما) أوقف في 2015 لمدة ثمانية أعوام بقرار لجنة القيم بالفيفا في قضية تحويل «مبلغ مثير للشبهات» قيمته مليوني فرنك سويسري إلى بلاتيني. وبعدها

الدوري الأوروبي

إيفرتون يخسر مجدداً... وهدف جيرو الرائع يقود أرسنال إلى الفوز... وتعادل ميلان



جيرو يحتفل عقب تسجيل الهدف الرائع لأرسنال في مرمى رد ستار

■ لندن - رويترز: استمرت مسيرة إيفرتون السيئة في الدوري الأوروبي بخسارته 2-1 على ملعبه أمام ليون ليظل في قاع المجموعة، بينما فاز أرسنال 1-0 بصفر على عشرة من لاعبي رد ستار بلغراد بفضل هدف «مقصي» للمهاجم أوليفيه جيرو.

وكان إيفرتون بحاجة ماسة للفوز بعدما حصد نقطة واحدة من مباراتين، لكنه تأخر بعد ست دقائق فقط من ركلة جزاء نفذها نيل فغير. وعادل أشلي وليامز النتيجة من ضربة رأس في الدقيقة 69 لكن برتراند تراوري لاعب تشلسي السابق منح الانتصار لليون ليتبدل فريق المدرب رونالد كومان الترتيب بنقطة واحدة من ثلاث مباريات. ويتعرض المدرب الهولندي لضغط كبير بعدما فاز فريقه ثلاث مرات فقط في 12 مباراة في كل البطولات هذا الموسم، ويحتل المركز الـ16 في الدوري الانكليزي. وقال وليامز مدافع إيفرتون: «نشعر بالضغط دائما سواء من أنفسنا أو من الخارج. نشعر بخيبة أمل بعدما فشلنا في الفوز إذ نعتقد أننا لعبنا بالشكل المناسب واعتقد أننا أهدرنا العديد من الفرص». ويتصدر أتلانتا الإيطالي المجموعة بسبع نقاط بعد تغلبه على ابولون ليماسول 3-1. وفي بلغراد سدد يتشموند بوكا لاعب رد ستار في إطار المرمى كما تلقى بيتر تشك حارس أرسنال في التصدي لفرصة نيمانبا رادونيتش. وواصل رد ستار إزعاج ضيفه في الشوط الثاني مستغلا الأجواء الهيبية بملعبه، وعاد تشك ليمنع فرصة جديدة من سلافوليوب سرنيتش. واستعاد أرسنال من طرد الظهير الأيمن ميلان روديك لحصوله على إنذارين في الدقيقة 81 ليحقق الانتصار. ويتصدر أرسنال المجموعة الثامنة بتسع نقاط من ثلاثة انتصارات ليستعيد توازنه بعد الخسارة 2-1 أمام اتفورد في الدوري الانكليزي. وقال أرسين فينغر مدرب أرسنال: «كانت مباراة صعبة للغاية والحماص كان واضحا. مساندة جماهير صاحب الأرض كانت مذهلة. رد ستار فريق كبير ويملك تاريخا كبيرا والجماهير هنا تعرف ما يقدمه». ويحتل باتي بوريسوف المركز الثاني بعد تغلبه على كولون الألماني الذي خسر كل مبارياته الثلاث في أول عودة له للمسابقات الأوروبية بعد 20 عاما. ولم يحقق ثلاثة انتصارات متتالية سوى أرسنال وزينيت ولاتسيو وستيويا وبوخارست. أما ميلان بطل أوروبا سبع مرات فتعثر بعد انتصاراتين عندما تعادل

المقدوني 6-0 بصفر ليحقق أكبر انتصار لفريق خارج ملعبه في تاريخ البطولة، بعدما أحرز مهاجمه البرازيلي ويليان جوزيه رباعية. أما منافسه الحلبي ألتيك بلباو فأصبح على حافة الخروج من البطولة بتعاقبه 2-2 مع أوسترسوند السويدي. وسجل المهاجم الخضرم أرتيز درويرز هدفا قرب النهاية لينجذب بلباو وصيف

السلبيا مع ضيفه أيك أثينا. وفي فرنسا افتتح ماريو بالوتيلي التسجيل لنيس أمام لاتسيو. لكن الفريق الإيطالي أنتفض سريعا وفاز 3-1 بعدما تعادل فيليب كاييسيو بعد دقيقة واحدة من هدف بالوتيلي بينما أحرز ميلينكو فيتش سافيتش ثنائية في الشوط الثاني. وسحق ريال سوسيداد الإسباني ضيفه فاردار

كان هولنديا لكنه لم يفعل أي شيء تجاه حركات التمثيل التي قام بها بعض لاعبي ليون. يظهر نيل فقير (قائد ليون) بالتعرض للتعرق وسقط على الأرض عشر مرات في الشوط الأول». وأضاف: «نقوم أن ما حدث من لاعبي الفريق هو بسبب الإحباط، لا أعرف ما حدث لكنني أستطيع أن أتفهمه». وأندريه كوكو مدافع إيفرتون أشلي وليامز الذي أحرز هدف التعادل في الدقيقة 69 وبيتران تراوري مهاجم ليون الذي سجل هدف الفوز.

ضد لاعبي الفريق المنافس، واندلع الشجار بين لاعبي الفريقين في الدقيقة 64 من المباراة عندما دفع أشلي وليامز قائد إيفرتون حارس المرمى المنافس انطوني لوبين نحو إحدى لوحات الإعلانات، بعدما نجح الأخير في النقاظ الكرة بعد ركلة ركنية. كما ظهر في التسجيلات مشجع واحد لليفرتون على الأقل وهو يحاول توجيه لكلمات إلى أحد لاعبي ليون قبل تدخل الحراس. وقالت الشرطة المحلية: «تستطيع شرطة مرسيسايد التأكيد أن ضباطها يحققون في الأحداث

لندن - رويترز: تحقق الشرطة الانكليزية في المشاجرة التي اندلعت على أرض الملعب بين إيفرتون وضيفه ليون في الدوري الأوروبي.

وعاقب إيفرتون أحد مشجعيه بالاقباف والاستبعاد من حضور المباريات بعد مراجعة تسجيلات ما حدث، وقال النادي إنه سيقيم أيضا بلاغ للشجع إلى الشرطة المحلية. كما بدأ الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أيضا التحقيق في الواقعة. وقال إنه اتهم مشجعي إيفرتون بانتهاج سلوك عدواني

إيفرتون يتحرك سريعا بعد شجار مباراة ليون!

لادار الملاعب

دورتموند يمدد عقد حارسه السويسري بوركي حتى 2021

■ برلين - الأناضول: أعلن بوروسيا دورتموند الألماني، تمديد عقد حارسه السويسري رومان بوركي، حتى 2021. وأعرب بوركي عن سعادته بالثقة التي منحها له مسؤولو النادي بتمديد التعاقد معه، موضحا أنه يسعى لإثبات الذات والتألق خلال الفترة المقبلة، ويتبني عقد بوركي (26 عاما) مع دورتموند عام 2019 ليتم تمديد التعاقد حتى 2021. وانضم بوركي في صيف 2015 إلى دورتموند من فرايبورغ.

سكولاري مدرب البرازيل السابق سينترك غوانتشو الصيني

■ ساو باولو - رويترز: قال المدرب لويز فيليب سكولاري الفائز مع البرازيل بكأس العالم، إنه سيرحل عن نادي غوانتشو الصيني بعد نحو ثلاثة أعوام معه، وكان المدرب البالغ 68 عاما يرتبط بعقد مع النادي حتى نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني لكنه رفض التجديد. وفاز سكولاري بلقبين للدوري الصيني وكأس الصين ولقبين لكأس السوبر المحلية ودوري أبطال آسيا منذ انضمامه إلى النادي في 2015 وأصبح على بعد مباراة واحدة من الفوز بالدوري لثالث مرة، واستبعد مدرب منتخب البرتغال وتشلسي السابق العودة إلى البرازيل لكنه يأمل في تولي تدريب أحد الفرق في أوروبا أو آسيا أو قيادة منتخب في كأس العالم المقبلة في روسيا.

روما الإيطالي يواجه عقوبات بسبب سلوك جماهيره

■ برلين - د ب أ: وجه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) اتهامات بحق نادي روما الإيطالي بدعوى انتهاج سلوك عنصري في دوري مباراة الفريق أمام تشلسي الأربعاء في دوري أبطال أوروبا. وتذكر أنه بدأ إجراءت إدارية بحق النادي إثر إصابات تقليد جماهيره أصوات القردة خلال المباراة، وأوضح أن جلسة استماع ستعقد لخطر العقوبة في 16 تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. وتتردد أن تلك الأصوات المسيئة كانت موجهة لأطونيو رويجر مدافع تشلسي، والذي انضم من روما في الانتقالات الماضية.

منتخب الدنمارك للسيدات يخوض مباراة كرواتيا بعد «اتفاق جزئي»

■ كوبنهاغن - رويترز: قال الاتحاد الدنماركي لكرة القدم إنه توصل «لاتفاق جزئي» مع منتخب السيدات وافق بمقتضاها الفريق على اللعب ضد كرواتيا في تصفيات كأس العالم الختاء المقبل. ولغت الدنمارك مباراة أمس أمام السويد في التصفيات، بعدما رفضت اللاعبات حضور التدريب بسبب خلاف قديم حول الأجور وظروف العمل ما قد يتسبب في استبعاد المنتخب من المسابقة. وقال الاتحاد الدنماركي إنه توصل لاتفاق مع اللاعبات يقضي بخوض مباراة كرواتيا مع استمرار بحث باقي المواضيع والخلافات بين الطرفين بعد ذلك. وخسرت الدنمارك التي تحتل المركز الـ12 في التصفيات العالمي للمنتخبات أمام هولندا صاحبة الأرض 2-4 في نهائي بطولة أوروبا 2017 في أغسطس/ آب الماضي.

إقامة مباريات كوريا الشمالية وماليزيا على أرض محايدة

■ كوالالمبور - د ب أ: أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أنه قرر إقامة مباريات كوريا الشمالية وماليزيا، ضمن المجموعة الثانية في الدور النهائي من تصفيات كأس آسيا 2019، على أرض محايدة خلال تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. وكانت مواجهة الفريقين ضمن الجولة الأولى من مباريات المجموعة تأجلت في البداية بسبب التوتر السياسي بين البلدين، ثم بسبب قرار حكومة ماليزيا حظر سفر مواطنيها إلى كوريا الشمالية وأوضح الاتحاد الآسيوي أنه تقرر نقل مباريات المنتخبين لتقام على أرض محايدة سيتم تحديدها في وقت لاحق. وتقام المباراة التي كانت مقررة على أرض كوريا الشمالية في العاشر من نوفمبر، والمباراة التي كانت مقررة على أرض ماليزيا في 13 منه. وقال دوتو ويندسور جون أمين عام الاتحاد الآسيوي: «نحن سعداء بإعلان أن كلا المنتخبين وافقا على هذا الترتيب بعد المناقشات التي جرت معهم». وأضاف: «خوض المباريات بهذه الطريقة، وحسب هذا الترتيب، سيساعدنا على حماية المبادئ الرياضية لتصفيات كأس آسيا».

مذكرة تفاهم لهيئة الرياضة السعودية مع مانشستر يونايتد

■ الرياض - الأناضول: أعلنت الهيئة العامة للرياضة السعودية، توقيع مذكرة تفاهم مع مانشستر يونايتد، تهدف إلى تطوير صناعة كرة القدم بالملكة، والاستفادة من الخبرات الإنكليزية الطويلة في هذه اللعبة. وأضاف: «الهدف من هذه مراسم التوقيع في العاصمة البريطانية لندن، مع الرئيس التنفيذي لمانشستر يونايتد ريتشارد أرزول، وتضمنت مذكرة التفاهم، إنشاء أكاديميات لرعاية المواهب بالملكة، وفقا لخطط طرق الاحتراف العلمية». وأضاف: «الهدف من إنشاء الأكاديمية خلق جيل من اللاعبين القادرين على الاحتراف في أقوى الدوريات الخارجية، ما يسهم في رفع كرة القدم السعودية، ووضع برنامج متخصص لتدريب الكوادر التدريبية لتطوير قدراتهم»، وختم: «هذه الخطوة تأتي في إطار العمل الكبير الذي تقوم به الهيئة العامة للرياضة، نحو تطوير المجال الرياضي بالملكة، لصناعة رياضة جاذبة ومشوقة». وقال ريتشارد أرزول مدير إدارة يونايتد: «ترتبطنا بالملكة العربية السعودية علاقة قديمة ومستمرة ولدنيا أكثر من 5 ملايين مشجع شغوف بالنادي في المنطقة».

الدوري الإماراتي عجمان يفوز على النصر ويحصد أول ثلاث نقاط

■ أبوظبي - د ب أ: حقق عجمان أول ثلاث نقاط في الدوري الإماراتي هذا الموسم، بتغلبه على النصر 1/0 صفر في المرحلة الخامسة. ويدين عجمان بالفضل للاعبه عزيز بيك

الدوري القطري الريان ينتزع فوزا صعبا من السيلية

■ الدوحة - د ب أ: انتزع الريان فوزا صعبا من ضيفه السيلية 1/0 صفر في المرحلة الخامسة من الدوري القطري، والتي شهدت أيضا فوز الريحية على الخور 1/0 صفر. ويدين الريان بالفضل في الفوز للاعبه

الدوري القطري الريان ينتزع فوزا صعبا من السيلية

عبدالرزاق حمدالله الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 83 من ركلة جزاء. ورفع الريان رصيده إلى 12 نقطة في المركز الثالث، وتوقف رصيد السيلية عند تسع نقاط في المركز الخامس. وفاز الريحية على الخور

الدوري المصري المصري يتعادل مع الرجاء سلبا ويحافظ على الصدارة

■ القاهرة - د ب أ: سقط المصري في فخ التعادل السلبي أمام ضيفه الرجاء في المرحلة السادسة من الدوري المصري، والتي شهدت أيضا تعادل بتروجيت مع وادي دجلة 2/2. وفشل الفريقان في استغلال كافة الفرص

الدوري السعودي شركة «الملكة القابضة» شريكا رئيسيا لنادي الهلال

■ الرياض - د ب أ: أعلن مجلس إدارة نادي الهلال السعودي، عن انضمام اتقاؤه مع شركة «الملكة القابضة»، برئاسة الأمير وليد بن طلال، لتكون بموجبه الشريك الرئيسي للنادي، لثلاثة أعوام. ومن المقرر أن يظهر شعار الشركة على صدر قميص النادي. وتقام مراسم توقيع عقد الشراكة، خلال الأسبوع المقبل، على

الدوري القطري الريان ينتزع فوزا صعبا من السيلية

محمد ديش ومحمد رجب في الدقيقتين 73 و80، فيما سجل هدفي وادي دجلة محمد شريف واثارا إيسوف في الدقيقتين الثامنة 57. ورفع بتروجيت رصيده إلى سبع نقاط في المركز الثامن. وتوقف رصيد وادي دجلة عند خمس نقاط في المركز الخامس عشر.

الدوري المصري المصري يتعادل مع الرجاء سلبا ويحافظ على الصدارة

التي أتاحت لهما أمام المرميين، ليحصل كل منهما على نقطة. ورفع المصري رصيده إلى 13 نقطة في صدارة الترتيب، فيما حصد الرجاء على أول نقطة له هذا الموسم، ليظل في المركز الثامن عشر الأخير. وتعادل بتروجيت مع وادي دجلة 2/2. وسجل هدفي بتروجيت

الدوري المصري المصري يتعادل مع الرجاء سلبا ويحافظ على الصدارة

التي أتاحت لهما أمام المرميين، ليحصل كل منهما على نقطة. ورفع المصري رصيده إلى 13 نقطة في صدارة الترتيب، فيما حصد الرجاء على أول نقطة له هذا الموسم، ليظل في المركز الثامن عشر الأخير. وتعادل بتروجيت مع وادي دجلة 2/2. وسجل هدفي بتروجيت

مكلارين يمدد عقد سائقه الإسباني أونسو

■ أوسن (تكساس) - د ب أ: أعلن فريق مكلارين البريطاني المنافس ببطولة العالم لسباقات فورمولا 1 - تمديد عقد سائقه الإسباني فيرناندو أونسو، ليوصل المنافس بسيارة الفريق الموسم المقبل.

وقبل انطلاق فعاليات سباق الجائزة الكبرى الأمريكي غدا الأحد في مدينة أوسن بولاية تكساس، أعلن مكلارين استمرار أونسو (36 عاما) المتوج بلقب بطول العالم مرتين، ضمن الفريق الإسباني في السباقات الأخير لأن المهم هو حسم اللقب». وتوقع هاميلتون أن يجلب فيراري بعض التعديلات في أوسن. وقال: «فيراري عانى من عدة أخطاء لكنني أتوقع أن يكون قويا هذا الأسبوع وفي السباقات المتبقية، لذا لن يتغير أي شيء لي هذه المرة».

فورمولا 1 - فيتل يأمل في عدم حسم هاميلتون اللقب في أمريكا

هذا لا يعني أننا لا نستطيع الفوز بالسباقات المقبلة». وقال هاميلتون، الفائز في أوسن في أربعة من آخر خمسة سباقات، إن الحديث عن حسمه اللقب في تكساس كما حدث منذ عامين مبالغ فيه. وأضاف: «أعتقد أن الحديث عن الفوز بالبطولة هذا الأسبوع هو سخيف... لا نتوقع أن يواجه (فيراري) أسبوعا صعبا مرة أخرى. فيراري سيكون سريعا ولديه فرصة للفوز. أركز على حسم اللقب في السباقات الأربعة المتبقية. لا أهتم بحسم اللقب هنا أو في السباق الأخير لأن المهم هو حسم اللقب». وتوقع هاميلتون أن يجلب فيراري بعض التعديلات في أوسن. وقال: «فيراري عانى من عدة أخطاء لكنني أتوقع أن يكون قويا هذا الأسبوع وفي السباقات المتبقية، لذا لن يتغير أي شيء لي هذه المرة».

فورمولا 1 - فيتل يأمل في عدم حسم هاميلتون اللقب في أمريكا

لكن تلقت آماله في اللقب ضربة قوية بعد تعثره في ثلاثة سباقات في آسيا وسلسلة انتصارات هاميلتون. وخروج سائق فيراري من اللفة الأولى في سغنافورة بعد حادث مع زميله كيمي رايبون والهولندي ماكس فرستابن ثم تعرض لمشكلة في المحرك قبل التحارب التأهيلية في ماليزيا ليطلق من المركز الأخير. لكنه أنهى السباق في المركز الرابع ولم يشارك في اليابان بعد مشكلة في المحرك قبل بداية السباق. وقال بطل العالم أربع مرات: «ما زلنا في المنافسة. أمانا ضئيلة عما كانت منذ عدة سباقات. هناك فرصة وسنحاول استغلالها، يجب أن نحافظ على تركيزنا، لدينا سيارة رائعة ولدنيا الإنكاسات التي كان يمكن أن نساعدنا على الفوز في السباقات الأخيرة لكن الأمر لم يكن في صالحنا. لكن

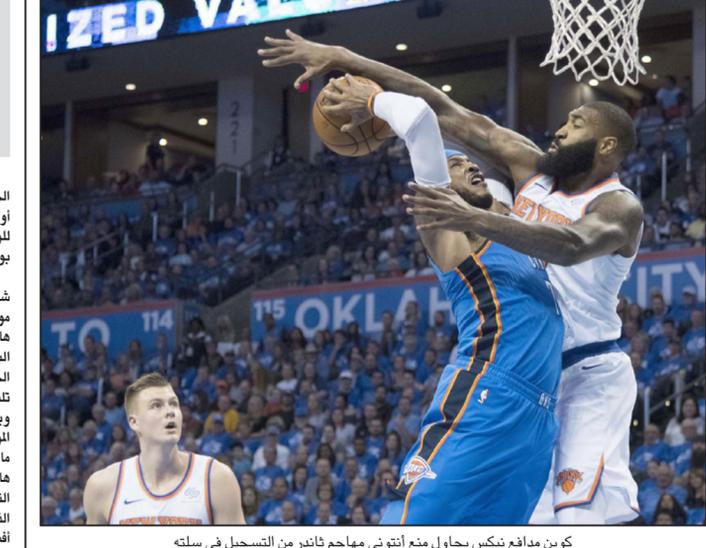
دوري السلة الأمريكي نادر يهزم نيكس وكليبرز يسقط ليكرز في ملعبه

■ واشنطن - د ب أ: استهل أوكلاهوما سيتي تاندر مشواره في الموسم الجديد بالفوز على ضيفه نيويورك نيكس 84/105 ضمن منافسات دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وتلقى راسيل ويستبروك في صفوف تاندر، حيث سجل للفريق 21 نقطة وعشر متابعات و16 تمريرة حاسمة بينما كان بول جورج، المنضم حديثا للفريق من إنديانا بيسرز، أبرز عناصر تاندر حيث سجل 28 نقطة. أما كارميلو أنتوني، المنضم إلى تاندر من نيويورك نيكس، فسجل أمام فريقه السابق 22 نقطة. وكان كريستيان بورزينغيس أبرز عناصر نيويورك نيكس خلال المباراة وسجل للفريق 31 نقطة و12 متباعدة، بينما اكتفى زميله كاتنر بتسجيل عشر نقاط وسبع متابعات في أول مباراة له بقميص الفريق. وحقق لوس أنجلوس كليبرز بداية قوية في الموسم وتغلب على ضيفه لوس أنجلوس ليكرز 92/108 مستفيدا من تألق بليك غريفن الذي سجل 29 نقطة وزميله دياندر جوردان الذي أضاف 14 نقطة و24 متباعدة. وتغلب تورونتو رابترز على ضيفه شيكاغو بولز 101/117. وسجل جونساس 23 نقطة و15 متباعدة لرابترز وأضاف سي جيه ميلز 22 نقطة في أول مباراة له مع الفريق.

البطولة الختامية لموسم التنس هاليب تحصل على سيارة بورش لفوزها بسباق التأهل

■ سغنافورة - د ب أ: تخوض سيمونا هاليب منافسات البطولة الختامية لموسم الرياضة العالمية للتنس في سغنافورة الأحد، كمصنفة أولى بعدما أنهت اللاعب الرومانية الموسم الحالي في صدارة الترتيب للوصول للبطولة. وحجز من تكريمها، تسلمت اللاعبه مفاتيح سيارة بورش 911 كاريرا.

وحصلت هاليب على الصدارة بعدما حققت 5.675 نقطة من 17 بطولة شاركت بها، وهو المجموع الذي مكثها من التوق على الإسبانية غاربن موغوروزا المصنفة الثانية، وبطلة ويمبلدون بفارق 40 نقطة. وحصلت هاليب، على صدارة التصنيف العالمي في 9 تشرين الأول/ أكتوبر وستلعب البطولة الختامية للموسم للمرة الرابعة، وأوقعتها الفرعة في المجموعة الحمراء، حيث ستتنافس أمام الينا سبيتولينا وكارولين فوزنياكي، فيما تلحق كارولين غارسيا موغوروزا مع كارولينا بليسكوفا وفينوس ويليامز ويلينا أوستابينكو في المجموعة البيضاء. وحققت هاليب 44 انتصارا هذا الموسم مقابل الخسارة في 15 مباراة، حيث فازت ببطولة مدريد في أيار/ مايو وحصلت على المركز الثاني في روما وسينسنتي وبكين. وقالت هاليب: «كان موسما استثنائيا لي، وأن يدم تنوحي بالفائزة بسباق التأهل لبطولة سغنافورة لحظة فخر لي. أتمنى أن أضع المستوى الجيد الذي أولصتي إصداره التصنيف في نهايات البطولة الختامية، وأن أقدم أفضل أداء لي في هذه البطولة».



كوين مدافع نيكس يحاول منع أنتوني مهاجم تاندر من التسجيل في سلته

# كل محاولة لردع سلاح الجو من الطيران والعمل في سماء المنطقة هي شارة حمراء لدى تل أبيب

## صواريخ إسرائيل وهشاشة الوضع السوري

### اليكس فيشمان

■ «لو كان هناك روس لكنا اليوم في قصة مختلفة تماماً»، هكذا نقل عن مصدر أممي روسي كبير في صحيفة موسكو. وتناول في تصريحاته بطارية صواريخ إس.أس 5 السورية التي تعرضت هذا الأسبوع لهجوم من سلاح الجو الإسرائيلي. وكان هذا هو الرد العلني الروسي الأهم على الحدث، معقول جدا الافتراض أنه لو كان المصابون في هذا الهجوم جنودا روس، ما كانت طائرة وزير الدفاع الروسي سيرجيه شويغو لتلقف إلى إسرائيل.

لقد كان الإحساس الإسرائيلي وكان الروس استقبلوا الهجوم باستخفاف مغلوط. إذ يتبين بأن الروس غضبوا من أنهم تلقوا بلاغا عن الهجوم من الزم الحقيقي فقط. هكذا بحيث أنه لو كانت هناك قوة روسية لما كان لهم الوقت للتبلغ عن ذلك لإسرائيل أو لإحلالها.

وهذا ليس سببنايو خياليا. في إسرائيل يعرفون أنه تكاد لا تكون هناك وحدة عملياتية سورية ليس فيها دور أجنبي، ما نكتن الفرق السورية الرائدة - الفرقتان 4 و 5 - تتشكلان من قوات أجنبية. في الفرقة 4، الفرقة العليا للحرس الروسي يوجد لواء إيراني يتشكل من مقاتلين شبيعة من المنطقة ومن رجال الحرس السوري، وكذا أيضا وحدة مدفعية روسية وقوات روسية خاصة، وإلى جانب القوات السورية يعمل أيضا لواء مظليين روس (اللواء 61) ولواء مشاة مؤلل روسي (اللواء 74). وكان الروس هم الذين أعادوا تشكيل الفرقة 5 للردعة التي تتشارك فيها قوة من حزب الله تسمى «سيف المهدي»، ووزير الدفاع الروسي الذي زار سورية في 12 أيلول، وزع أوسمة على ضباط سوريين وروس شاركو في القتال. وفي 19 آب منح رئيس الأركان الروسي في قاعدة حميميم وسام البطولة الأعلى لضابط سوري يقود القوات الخاصة للرد، «تايفر فورس»، في اقتداء اجتياح ناجح في دير الزور. في الكتيبة من الزوايا في الجبهة السورية يتحدثون الروسية، هكذا بحيث أنه عندما تقصف إسرائيل الهم وحدة عسكرية سورية، فإنها في الواقع تسيّر في حقل الغام عبر حمدم، قبل نحو ستة هجمات إسرائيل في منطقة المطار تي 4 قرب دمر برغم معرفتها بأن إلى جوار الهدف توجد منشأة روسية. ودا على ذلك نقلت روسيا رسائل خاصة إلى تل أبيب، والسفير الإسرائيلي في موسكو استدعي مع ملحق الجيش الإسرائيلي إلى حديث توبيخ.

هذه المرة أيضا، كما يدعي الجنرال احتياط ليونيد اغياشوف، من كان رئيس شبكة الاتصالات الخارجية والتعاون في الجيش الروسي، قبلت أقوال حادة، وعلسى حد قوله، فقد أوضح وزير الدفاع شويغو لإسرائيليين أيضا، قال الجنرال المتقاعد اغياشوف لوكالة الأنباء الحكومية الروسية، من ناحية الروس، فإن نظام الأسد يمنع الفوضى التي من شأنها أن تشعل الحدود مع إسرائيل أيضا.

### الفضاص شخصية

تعبر زيارة وزير الدفاع شويغو والهجوم الجوي في سورية عن انضمام الشخصية في السياسة الروسية تجاه إسرائيل. صحيح أن شويغو جاء إلى إسرائيل، ولكن بوجه عايس. هذا



وزير الدفاع الإسرائيلي لدى استقباله نظيره الروسي في تل أبيب

لا يعني أنه ليس رجلا ودودا على نحو خاص. فمهندس البناء والاقتصادي الذي أصبح فيلد مارشل ما كان ليكلف نفسه عناء المجيء إلى هنا لو لم يكن لإسرائيل دور معين جدا في المصالح الروسية الراهنة. مصالح يمكنها بالطبع أن تتغير في كل لحظة. شويغو، 62 سنة، هو الوزير الأقدم في الحكم الروسي، من بقايا عهد بيلتسن، والذي نجح من كل التحولات في الكرملين ووقف على مدى 18 سنة على التوالي على رأس وزارة الطوارئ المدنية إلى أن أصبح قبل 5 سنوات وزير الدفاع ولحقا أيضا نائب رئيس الوزراء. وهو شعبي في روسيا بفعل ثلاث مزايا: فهو عديم الطموح السياسي، بمعنى أنه لا يعرض مكانة بوتين للخطر، وهو يُقَل من الظهور أمام الجمهور وهو نعتدي. شويغو لا يقر السياسة الروسية في سورية، لكنه ينفذها.

عشية زيارته، قبل التصفي في سورية، أوضح الروس لإسرائيل أن هذه ستكون زيارة في مستوى تخفيعة جد متدنية. فلن يكون أي لقاء مع صحافيين إسرائيليين، وحتى الصحافيين الروس الذين جاءوا معه اضطروا للاكتفاء باستعراض من نائبه، الجنرال الكسندر بومين. وحتى قبل أن يعود شويغو إلى موسكو، وفي عصر يوم الأربعاء، أجرى بوتين وبتنايه وكالة هاتفيه عنيت بالتنسيق الروسي بسيلون الخناثر التي لا تزال تحدث عنها الرجلان، فضلا عن المسألة السورية، هو موضوع الأكراد في العراق.

يرى الروس في إسرائيل وزنا مضادا للتدخل الإيراني في سورية. فالإسرائيليون والروس يسيلون الخناثر التي لا تزال البقرة السورية اليرضية قادرة على أن تتجهها، وينشأ بينهما خلاف عميق حول توزيع الغنيمة.

وسيسافر الرئيس بوتين في الأسابيع القليلة المقبلة للقاء آيات الله في إيران في محاولة لتهدئة الخواطر. يتبين أن شرركات روسية وإيرانية تتقاتل بينها على السيطرة على الشبكات الخلوية في سورية، الغاز والفوسفات، ومؤخرا فقط

بطاقة هوية زرقاء من دروز الجولان على وزارة الداخلية، فهم يشمون على ما يبدو بأن الأسد يعود. وهذا ليس المؤشر المشجع الوحيد من ناحية الرئيس السوري. الأردنيون هم أيضا نوع من المقياس. فقد علم ضمن أمور أخرى عن توثيق العلاقات بين الأردن وسورية، ومحلولون أردنيون يتحدثون عن محاكمات تجري في الأسر المالكه بهدف فحص إمكانية استئناف العلاقات الخارجية مع إيران.

الرئيس المصري السيسي هو الآخر يغازل الأسد. فقد أصبح المصريون شركاء فالين في المحادثات لتحقيق التسوية في سورية، التي تجري في الإسناة في كازخستان برعاية الروس. وزار ضابط الاستخبارات السوري الرئيس الجنرال علي معلوك مصر مؤخرا، ورجال استخبارات مصريون يصلون على دمشق.

### «فاتح، أصبح رعد»

الآن، فيما يتبدد التهديد على حكم الأسد، ظاهرا، فإنه يشعر بثقة كافية كي يعود ليستخدم قوته العسكرية كي يردع إسرائيل من الأفعال في الأراضي السورية. وقبل نحو نصف سنة اتخذ النظام السوري قرارا لحالة اعتراض طائرة إسرائيلية: في سورية، في لبنان، أيضا كما ممتكا، وبالفعل، في الأشهر الأخيرة كانت عدة أحداث إطلاق صواريخ مضادة للطائرات نحو طائرات إسرائيلية تحلق في المجال. وفي جهاز الأمن في إسرائيل قرروا صد ليل السوري هذا بأسرع وقت ممكن إذ إن حرية عمل سلاح الجو هي الوسيلة المركزية لمنع التثبيت الإيراني في سورية وتعاطف قوة حزب الله.

إن التهديد القريب الذي يواجهه سلاح الجو في سورية وفي لبنان اليوم يتركز في ما يسمى «مشروع الدقة» للصواريخ والمقنونات الصاروخية الإيرانية التي تصل إلى حيز الله. يمكن الافتراض أن قسما لا بأس به من أعمال القصف في الأعماق السورية في السنة الأخيرة، التي تعزى في وسائل الإعلام الأجنبية لإسرائيل، يستهدف المس بهذا المشروع - سواء بالصواريخ نفسها أم بالمنشآت التي تصحب فيها أكثر دقة. اتفق ليبرمان ونتنايه على إضافة 4.8 مليار شيفل لميزانية الدفاع حتى 2020. قسم لا بأس به من هذا المال سيستثمر، حسب قرار وزير الدفاع في الجواب على عملية تحول الصواريخ الإيرانية في المجال إلى صواريخ أكثر دقة وفكنا مما كانت في الماضي.

والغنى هو تطوير سريع لمخطومات تستهدف المس بهذه الصواريخ ومشتريات كميات غير مسبوقة تتجاوز ما كان منطوق له في خطط جدموع متعددة السنوات. لوسائل اعتراض من نوع «محيط»، «الغص الحديدي»، و«العصا المشرقة». والنواري سيتم مشتريات مهمة لسلاح جوي دقيق وستستثمر أموال لينا منظومة صواريخ أرض - أرض يدعى بضع مئات الكيلومترات، خطط لأن تتم فقط في العقد المقبل. ويسعى وزير الدفاع إلى تقديم موعدا إلى خطة العمل الحالية التي تنتهي في 2020. قسم آخر من المال سيذهب إلى استكمال التحصين للجبهة الداخلية، التي ستعرض لضربات الصواريخ الدقيقة.

يدور الحديث عن مشروع كبير التمويل بقيادة وزير الدفاع. أما الجيش فلم يدفع نحو هذا الاستثمارات، ربما تخوفا من أن يؤخذ على ميزانية العمل الحالية لديه. أما ليبرمان فقد تعهد بتحقيق المهمة من ميزانية أخرى، تأتي من قوافض الجبابه، وتتفق الآن رد وزارة المالية.

ليبرمان حقق، فالتهديد المركزي من الساحة اللبنانية يتركز في مئات عديد من الصواريخ والمقنونات الصاروخية إلى مدى 500 كيلو متر، من شأنها أن تصبح دقيقة، وأقل من ذلك

في عشرات آلاف الصواريخ غير الدقيقة، لدى حتى 40 كيلو متر، وتوجد في حوزة حزب الله. لقد تعلمت الصناعة العسكرية الإيرانية كيف تحاكي جيدا الوسائل القتالية الرسمية والغربية التي وصلت إليها، بما في ذلك في أثناء القتال في سورية التي أصبحت حقل التجارب الأكبر في العالم للسلاح الإيراني، الروسي والأمريكي. فقد أخذ الإسرائيليون صاروخا غير دقيق بمدى يتراوح بين 250-700 كيلو متر، «فاتح 110»، وجعلوه صاروخا دقيقا. كانت دقة متداخلة: هذه، التي تتضمن سبعة نماذج مختلفة، كانت دقة متداخلة: كلما كان المدى أبعد، ينخفض مستوى الدقة. أما الإسرائيليون فقد نجحوا في أن يركبوا على هذه الصواريخ منظومة جي.بي. إس روسية وهكذا وصلوا إلى دقة لم تعد متعلقة بالمدى وتسمح لإصابة شبه موضعية للهدف، والنتيجة هي صاروخ دقيق جدا يسمى «رعد 327».

أما الصيغة السورية لـ «فاتح 110»، فهو «600، صاروخ لدى 300 كيلو متر يحمل رأسا متفجرا بوزن نصف طن، بناه السوريون وفقا لملومات إيرانية. خذوا هذا الصاروخ الذي يوجد في سورية وفي لبنان، ضعوا عليه جي.بي. إس فإذا يتم الحصول على صاروخ دقيق يمكنه أن يصيب إصاصة مباشرة مبنى عززئيلي في تل أبيب.

كما أن الإيرانيين أخذوا صواريخ «302» إلى مدى 90 - 200 كيلو متر (تلك الصواريخ التي ضربت حيفا في 2006)، وأضافوا لها هججحات وجعلوها صواريخ دقيقة قدرتها على التدمير أعلى بأضعاف.

التقدير هو أن الإيرانيين يحاولون تصدير هذا العلم سواء لسورية أم لبنان، ولهذا فقد أمنا هناك مشاعل ومعامل ليركبوا فيها تلك الهججحات التي توجه الصاروخ وتنتج في إيران على الصواريخ والمقنونات الصاروخية «الغبية». أما إسرائيل فتتفاح ضد هذا النوع، في المشاعل، في المعامل، في تهريب الصواريخ التي ركب عليها هذه الأجهزة.

هذه هي الغصة الحقيقية خلف مصانع السلاح التي أقامها الإسرائيليون في سورية وفي لبنان لتحسين تلك الصواريخ للمدى المتوسط والبعيد الذي لدى حزب الله وجعلها صواريخ موجهة بدقة بحيث تخلق كتلة حرجة من الإصابات لأهداف حساسة في إسرائيل، الأمر الذي من شأنه أن يشل الدولة ويردعها من مهاجمة لبنان أم إيران.

إن كمية الخسائر وحجم الضرر اللذين تسببت بهما الصواريخ بعيدة المدى، ذات الدقة الأدنى، سمحا سلاح الجو بوضاعة العمل حتى حيزال هجوم بالاف الصواريخ التي أطلقها حزب الله.

أما في اللحظة التي سيحكون فيها لدى التكلفة بضعه آلاف من الصواريخ الدقيقة لدى يتراوح بين 100 - 500 كيلو متر، تغطي إسرائيل من حيفا حتى ديمونه فإن كمية الخسائر والأضرار ستكفي بشكل جوهري. ولهذا فإن إسرائيل ترى في الصراع الحالي ضد تهريب السلاح موضوعا وجويا. ولهذا فقد نصب إليها تدمير «منع 4000». منشأة التحويل المركزية للصواريخ الدقيقة التي أقامها الإسرائيليون في بلدة سيفف قرب حماة.

إن طرق لمنع إقامة مصانع مشابهة على الأراضي اللبنانية لا تقل نجاعة، وبلا سلاح جوي يعمل بشكل رن، لن تنتج إسرائيل في أن تبني لها بالسد أن تمنع التهديد الجديد المتمثل بتحويل الصواريخ التي لدى العمل إلى أكثر دقة. ولهذا فإن كل محاولة لردع سلاح الجو من الطيران والعمل في سماء المنطقة هي من ناحية إسرائيل شارة حمراء.

يبدوعت 2017/10/20



رئيس الوزراء الإسرائيلي والرئيس الأمريكي

الهوة المفتوحة بين الشيعين اليهوديين في دولة إسرائيل. هناك احتمال كبير أن تكون هذه هي المرة الأولى التي تتغلب فيها جي سترتيت إيلي. أيكبال. كل هذه القوى ستسحق فقط كي يفهم يهود أمريكا أخيرا أن إياك هي مجموعة الضغط من البعين الظلامي في إسرائيل وفي الولايات المتحدة. إذ عملت بريطانيا وفرنسا كصا ينبغي، فإن مقلتيهما هما أيضا سيكوتان هناك، ومن ناجحتي فليستخدمن بوتين قرصته الإلكترونية. هذه المرة ضد ترامب. بعد ثلاثة أشهر سيعود ترامب لإقرار الاتفاق. لا شك أن الاتفاق سيبيقي على حاله، ولكن ليس واضحا إذا كان ترامب سيبيقي على حاله أو الأخر.

معاريف 2017/10/20

# حالة ترامب ونتنايهو الذهبية جزء من صناعة القرارات الكبرى وقد نتجه إلى حرب عديمة المعنى

## خيار الاستفزاز الإسرائيلي

تقرب النهاية التوجه للرجلين، ولكنها ترفعهما إلى طرسق. آلاف التفرج في الوقت القانوني والريش الإعلامي. أما المصلحة الثانية فهي محاولة إخفاء خرابئ الانهيار الشامل للسياسة المشتركة بينهما في سورية من خلال «الهجمات».

ترامب مضروب من كل الجوانب: كان يفترض بالأمريكيين أن يدخلوا العراق تحصت مظلهم، هذا في شك كبير إذ أخذنا بالحسبان الأغلبية الشيعية في الدولة والتدخل الإيراني في القتال ضد داعش. ضربة أخرى: إهمال سياسي لا يصدق عقب الفوضى في عمل البيت الأبيض، ووزارة الخارجية والتعاون أدت إلى إن الأكراد والجيش العراقي - وكلا الطرفين مسلحان، مديان ومدعومان لوجستيا وعسكريا من الأمريكيين - يتبادلون إطلاق النار في كركوك.

### الحقيقة المرة

الضربة الأكثر إيلاسا وترامب ونتنايهو هي استقرار الاتفاق النووي. المتكاسون يجدون فيه القنوب، ولكن أي منهم ليس لديه بديل، وبالتالي فإنهم يصرخون على «الصواريخ الباليستية» ليس في الاتفاق كلفة عن الصواريخ الباليستية، لأن واضعه فموا ما لا يفهمه محلولو. في الشؤون الإيرانية إيران هي المهدة التي تحتاج إلى الدفاع عن النظام والمواطن من خلال القنبلة والصواريخ، دون الحديث عن صدمة الهمجين الأمريكيين على العراق الجاور يبتنا يسعون من إسرائيل والولايات المتحدة بأنهم التناين في الدور، ولهذا يأتي برآك أوياوم ويعطل القنبلة.

إن القشة التي قسمت ظهر ترامب هي فشلها تحدي الاتفاق، والقضية التي قسمت ظهر نتنايهو

التالية. فقد قال ليبرمان إنه «من ناحية الجبهة اللبنانية، هذه ليست حزب الله فقط. فالجيش اللبناني هو تحت قيادة حزب الله».

لعل ليبرمان قوت استعراضا استخباريا ما بسبب مباراة تنس (المنك الوحيد الذي سمع فيه صغير الكرات - الرصاصات، مثلما قالوا عنه في مركز الليكود قبل شهر من تعيينه)، إذا لعلهم: حزب الله يتعاون مع جيش لبنان غير أن إسرائيل لن تتجاهم في لبنان في صيغة عقيدة الضاحية (تدمير البنى التحتية). لأن الولايات المتحدة، بريطانيا وفرنسا (اللواتي يسلمحن الجيش اللبناني) يعارضن الهجوم ويساندن سعد الحريري، ورئيس وزراء لبنان، وناج دة أمل لا تكون الحكومة توشك على تكار خدعة حرب لبناش الأولى، حين ارتبطنا بمعارضي الشيعية.

إن المصلحة المشتركة لترامب ونتنايهو هي الهجوم في سورية لشطب عار الهمية. مرغوب فيه بلا ضحايا أمريكيين. أما في إسرائيل، ويا له من مريح. فلترامب الكثير من الجندو والطيارين المضطربين، ولأحظنا فقدت النوازع. هيئة أركان الجيش الإسرائيلي قتالية ولكتها تقا. سياسيا، والسياسيون يفكرون عسكريا - صعبا. الديمقراطية مزلة وما شابه، وما هو فكيل بدرجة الحرب التالية هو حلف المنزويين والمصالح المشتركة في ترامب ونتنايهو، وعار هزيمة الأثنين اللذين قدما الشامل (ترامب المهزوم في كوريا الشمالية أيضا). المصلحة الأولى هي النجاة من التحقيقات التي تجري ضد الرجلين في ظل تهديد التنحية المكثلة بالاعر. فسواء في تحقيق روبرت مولر في المحكمة المتحدة أو في تحقيق شرطة إسرائيل طرات في الزمن الأخير تطورات دراماتيكية. لعل كل هذا

### ران ادلست

■ بطارية الصواريخ التي أصيبت في سورية لم تهدد أمن الدولة، بدلا منها ستأتي اثنتان أكثر تطورا. جمع معلومات استخباريا؛ ربما، وربما لا. «تسبيقات مع الروس» إلى أن يكسر أحد ما قواعد اللعب والقصة كغيبلة بأن تتدرج إلى جولة قتالية أخرى.

نحن نظير في لبنان ونقص في سورية لأننا إصابة البطارية جاءت لتثبت ذلك، ومن الآن فصاعدا فلنقل كل أم عبرية بأنه إذا ما نشبت حرب، فيذه هي الحرب لفتاخذ الحكومة، وهي ستدار على ظهر وحياة مواطنينا. منذ اليوم، أمام ناظرينا تماما، تتشكل الظروف التي ستؤدي إلى حرب الهجوم في سورية لشطب عار الهمية. مرغوب نحو شهر هل ران للردعات العميد نافق لوتان لقيادة أركانه: هذا لقرنا الأخير قبل الحرب». لا حاجة للتزور إلى اللابج بسبب قول هو جزء من نمط التفكير الذي يعز في رجال الجيش إحساس الإلاح، ويكاد يكون هذا على ما يرام. المشككة في السياسيون.

لقد قال وزير الدفاع ايفغندور ليبرمان إنه لا يهه أين ستنتسب الموجة التالية، في الشامل أم في الجنوب، «فإننا نستصبح معركة في جبهتين»... هذا بالفعل هو أحد السيناريوهات التي يستعملها الجيش الإسرائيلي، إلى هذه هي مهمته، أما المهمة السياسية فهي استغلال الهمه الذي حققه الجيش الإسرائيلي في الشامل لحملة التسوية وليس ادعاء البطولة في الحرب في مصلحة الانتخابات

### يوسي بيلين

■ في يوم ما في بداية عام 1988 قالت لي سكرتيرتي إن السفير المكربي في إسرائيل، محمد بسبوي، يوجد في المكتب ويريد مقابلي على عمل. حينها كنت المدير العام لوزارة الخارجية، وكنت على ثقة من أنني الرجل الأنشغالا في العالم، ولم أعرف بل يأتي إلي سفير من دون إعلان سابق، ولكن الذي جاء هو بسبوي المخضرم، وقد طلبت منه الدخول.

السفير كان متأثرا وأغصا. «أنتم لا تعرفون ما الذي تفعلونه»، وجه الانتقاد لي، «أنتم تقومون طوال الوقت باعتقال نشطاء تشبتهون بأنهم محسبون على د.ت.ف، وتسحمون للنشطاء إسلاميين متنظرين أن يفعلوا ما يريدون لأنه يبدو لكم أن ما يهيمهم هو القرآن وتقديم الدعم للمسكين، يحب عليكم الاستحياط والفهم إن هذه الجماعة التي يجمعها العنق الحقيقي لكم ولنا».

بسبوي حدثني عن حادث معين اعتقل فيه فقط شباب محسبون على فتح في حين لم يتم اعتقال الإسلاميين، أو تم إطلاق سراحهم على الفور. لم أكن أعرف عن الحادثة، وعلبت من مزرائيل نافو، التي كان السكرتير العسكري لرئيس الحكومة في حينه إسحق سميئيل، الحجى إلي. وأخبرتني عما قاله يوسي بيلين وسألته إذا كان هناك أمور كبهه. هو أيضا لم يعرف عن تفاصيل ذلك الحادث، وتعهد بالرجوع إلي.

بعد ساعات قال لي إنه فحص الأمر مع الجهات المختصة وتبين أنه لا أساس للقصة وليس هناك لتفضيل الحركات الإسلامية على الحركات القومية. حينها قمت بإبلاغ بسبوي بذلك.

مرت ثلاثون سنة تقريبا على ذلك، وحتى الآن

# هل يستطيع عباس تغيير موقف حماس من إسرائيل؟

عليكم الاعتراف بإسرائيل واتفاق أوسلو والتخلي عن الإرهاب من أجل التحدث معكم. وفي حماس قالوا إن أحدا لا يضع شروط كبهه قبل الانتخابات، فقط ولنا لتخبنا خلافا لتوقعات العالم، يطلون منا شروطا غير ممكنة، كي يكون هناك تيرير لعدم الاعتراف بنشا وبفوزنا. هذا الشهور لدى حماس

المهم من جهتنا هو ألا تتحول حماس إلى حزب الله داخل النظام الفلسطيني. هذا ما قاله بالضبط بشكك علني محمود عباس. إذا توقت حماس عن إنشاء مليشيا عسكرية وكانت مستعدة للموقف على موقف الأغلبية الفلسطينية بخصوص اتفاق مستقبلي مع إسرائيل، فسككون ذلك هو هناك، وسنقوم بتغيير جلدنا.

فوز حماس في الانتخابات جاء بالأساس من ضعف فتح لأنه في مناطق كثيرة ترشح نشطاء محسوبون على فتح الواحد ضد الآخر، وششتوا الأصوات. الفوز فاجأ حماس نفسها كما فاجأ الفلسطينيين والإسرائيليين والعالم: حركة عارضة بشدة اتفاق أوسلو انتخب لتكحم من خلال الإطار الذي نشأ عن هذا الاتفاق، واصلت معارضة العالم قبال حماس حسنا. لقد تم انتخابكم بصورة يديقراطية (وكانت الانتخابات معقولة). لكن الآن



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

كثيرا في تحفظات الجمهور من استمرار العملية السياسية.

في 2005 عندما أيدت حركة ميرتس برئاستي حكومة الليكود برئاسة إريئيل شارون من أجل أن ينفذ الانسحاب من غزة، حاولت بلا جدوى إقناع شارون بالقيام بذلك في إطار اتفاق مع الرئيس الفلسطيني الجديد محمود عباس.

وعندما قلت له إنه يعطي هدية لحماس، قال

وليس واضحا إذا كانت تلك سياسة منظمة، لكن لا شك لدى الآن أن الأجهزة أخطأت في تقديرها هي الحركات الدينية أسبل عليها من الحركات العلمانية لعدم وجود مطالب سياسية لها، ولأنه يمكن تحقيق حاجاتها بسهولة أكبر. هذا كان خطأ استمر سنوات كثيرة، إلى حين تبين أن حركة مثل حركة حماس صحيح أنها لم تناضل من أجل إقامة الدولة الفلسطينية، لكنها رأت في إلغاء دولة إسرائيل أساسا لرويتها.

إن من يقومون بانتقادي لأنني ساعدت عملية أوسلو و.ت.ف في النهوض من الأناض بعد دعم ياسر عرفات الإشكالي جدا لصدام حسين، على حق في ابعاء عنهم، كما أنهم يخطون في التفكير أنه لو ضعف.ت.ف أكثر لكان من الأفضل لإسرائيل أن تحذف في وجه حماس.

تسبب رأيي كانت م.ت.ف بعد القرارات المهمة التي اتخذتها في 1988، شركة محتملة في حل النزاع، في حين أن حماس كانت عنصرا يعدك التوصل معه إلى طريق مسدود. إن من يرى في هذا البلاد كلها وقف إسلامي لا يمكنه التنازل.

في تشرين الأول 1993 تمت زيارة دو تونس، والتقيت للمرة الأولى ياسر عرفات، وأجريت معه محادثة ليلية مطولة.

من ضمن أمور أخرى قال لي إن حماس هي مشكلته الأضعف، لأنها ستحارب اتفاق أوسلو. وحاسف بأنه هو فقط الذي يستطيع التعامل مع حماس، وطلب علي فحص إمكانية أن تقوم إسرائيل بإطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين من السجن

## ترميم العقل العربي

سناطور أبو بكر \*

يقول ابن نبي نافعاً ما اعتبره إخفاً: «أصبحنا لا نتكلم إلا عن حقوقنا المضمومة، ونسئنا الواجبات، ونسينا أن مشكلتنا ليست في ما نستحق من رغائب، بل في ما يسودنا من عادات، وما يراودنا من أفكار، وفي تصوراتنا الاجتماعية.. وما فيها من نقائص تعزري كل شعب نائم... فبدلاً من أن تكون البلاد ورشة للعمل المنمر والقيام بالواجبات الباعثة إلى الحياة، أصبحت سوقاً للانتخابات».

مجتمعاتنا لا تنشي الأجيال على إيقاع صحيح لاسف الشديد... لقد صار الفرد مصاباً بكسل ذريع بسبب ضغط الحياة المتفاقم وزحمة السير اللامتناهية، إلى درجة أن أصبح العمل بالنسبة إليه يشكل عادة - بفعل الممارسة المتكررة - أكثر منه مزاولة لنشاط أو مهنة قد تستدعي بعض التاهيل إذ تستجد بعض خصوصياتها التقنية حسب الحاجة أو التطور بين الحين والآخر.

إن ضغط الحياة المتمثل في بعض المشاكل الكاننية كندرة الحليب أو شح حنفيات المياه... والتي تعترض سبيل الفرد كمشاكل تقليدية، تبدو اليوم ذات صبغة حديثة، إذ تغذي سرعة استهلاك المعلومة - دون عشاء التحليل أو التمحيص - بسبب اتساع مساحة التواصل الاجتماعي المرتبطة بالنت، وكذلك تعدد القنوات الفضائية التي تركز السينما تدخلاً إلى المشاهد وهو متمدد في بيته... إنما أضفت إلى الفرد نوعاً جديداً من الكسل أو الكساح العقلي، الذي يزداد اتساعاً بسبب بعض الخرافات التي ما تزال عالقة في أذهاننا إلى اليوم، إذ تغزو بعض العقول المترنحة أو شبه الخاوية فتمنحها بعض الطمأنينة وتقيا شرور العلم والمعرفة... هذا التعليق الفكري المنهجي لشعب بكامله، أدى بالفرد إلى الانفصال عن تقاليد وتراث مجتمعه حتى بات أفراد العائلة مستغلين كل واحد في غرقته، الشيء الذي يعني أننا بتنا نعيش في وضع غريب!!

لقد أصبح الكسل العقلي مستشرياً بين أوساط الشباب كآحد أهم مميزات الجيل الحديث، حيث ازداد حجم المطالبة بالحقوق أكبر من أي وقت مضى، محاولة للحصول على أكبر كم ممكن من

الماديات التي تشبع الرغبات الآتية للفرد، بعيداً عن الاعتبارات أو الظروف المرتبطة بالإمكانات المادية والمعنوية أو تلك المتعلقة بالموثوق الثقافي والتاريخي أو حتى الديني للامة أو المجتمع... يحدث ذلك دون مجرد التفكير في القيام بأدنى الواجبات أو الأسباب التي قد تمنح بعض الردود بالمقابل. إن إحدى مواصفاتنا الملقة اليوم، أننا بتنا نتكلم أكثر مما نستمع، نجتر الكلام في كل الأماكن... في المقاهي، في الأسواق، في المساجد، على حافة الطرقات وعلى شرفات العمارات أيضاً، دون أن نلقي بالاحيطة الصغير أو الكبير، فنضبط الفاظنا وننقيها من بعض السخط الذي أصبح ميزة حديثنا العادي.

إن سلبية هذه الممارسات التي أضحت تميز سلوكنا اليومي، تؤكد فعلاً أننا لا نسير في الاتجاه الصحيح، كما أن مجتمعاتنا لا تنشئ الأجيال على إيقاع سليم، من شأنه أن يعيد ترتيب بعض ما تم تفويضه أو ترميمه بعض ما تم هدمه في إطار تطويع العقل العربي تماشياً مع تطبيع الحداثة... إنما يترجم هذا الواقع الهزيل، أحد مظاهر الهجمة التي تقف على المجتمعات المدمرة ذاتياً أو تلك التي فقدت معاني الولاء والانتماء في بعض محطاتها التاريخية. إن جيلاً بهذه المواصفات، يمكن تسخيره كأداة سهلة من أدوات الهدم والتدمير للبننى التحتية للامة، وليس لتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي اشتعلت بسببها الثورات في معظم البلاد العربية على اتساع رقعتها، تلك التي تعددت التحليل والآراء السياسية بشأن أسبابها، خلفياتها، دروعها... لقد سال الكثير من الحبر عن سوء التسيير وانتشار الفساد المالي، عن الممارسات البيروقراطية الناجمة عن الديكتاتوريات الحديثة المتوحشة، وعن نقض ماضى الحرية وعن لقمة العيش أيضاً... لقد تعددت الأسباب، لكن الأكد أن الواقع العربي مليء بالترهات والحماقات التي ساهمت من قريب أو من بعيد في اذكاء ذلك الهول الذي سرعان ما تحول إلى حروب طاحنة.

الأكد، أن الاستمرار على هذا النحو في مسألة بناء الأفراد والمؤسسات، سيقود إلى المزيد من التور والخراب، كما أن ما صلح من المناهج والآليات في الفترات السابقة ليس بالضرورة أن

يتناسب مع جيل الحداثة اليوم، وما عزوف الشباب عن المشاركة في عمليات البناء الديمقراطي إلا دليل على ذلك. أما الإبحار عكس التيار فليس أكثر من اللعب بالنار إذ الخوف أن يستقبل المجتمع بشكل جماعي في إحدى اللحظات العابرة، ليس خوفاً ولكن ترغفاً عن ممارسات استهلك على من المناسبات البنائية الفاشلة، لأنه وقتئذ يكون قد استنفد جميع أدوات رفضه لواقع لطالماً أرقه. في خضم هذا الجو المليء بالإحباط والتوتر، ألا يحق لنا أن نتساءل:

هل تكون فعلاً قد خسرتنا رهانات المستقبل بعدما ساد التوحش واستبعد العقل؟ ماذا يمكن للعقل أن يقدم أو يؤخر في واقع متعفن ثقافياً؟

صحيح أن الأزمة تلد الهمة، وصحيح أيضاً أن المنطق هو الذي يصنع الفارق عندما تسود الأزمان وتختلف الآراء وتتضارب في القضايا المصرية، إنما عندما نتحدث عن المنطق، إنما نعني بذلك الروض طواعية إلى الحكمة التي ينضحها العقل بفعل القراءة والاطلاع الدائم والمستمر، الذي يقود إلى التحليل والنقد ومواكبة الجديد الذي يقضي إلى الاستشراف الذي يعقبه التخطيط. لكن كيف يمكن أن نتحدث عن الاستشراف كنتاج للعقل، وبعض البلاد العربية يكاد يتعذر فيها فعل القراءة؟

تؤكد الدراسات أن المجتمعات التي لا تقرا بشكل مستمر ولا تتطلع للمتعدي والمختلف، تنشأ نشأة غير سليمة، إذ يتميز أفرادها عادة بتحجر العقل وضلالة الخيال وتبلد المشاعر... تقول ذلك في زمن لا يحتمل العقول المعطلة، كما أن ايجابية المجتمعات تكمن في ايجابية الأفراد التي تعني بالضرورة سلامة تفكيرهم واتخاذهم إلى العقل، لذلك فإننا اليوم لا ينبغي أن نكتفي بفعل القراءة فناخذ من غيرنا، لأن ثمة ما لا يناسبنا، إنما علينا نتجاوز القراءة إلى التفكير والنقاش الجاد، أي تلك الدراسة التي تسهم في تنمية القدرات الكامنة - التي كثيراً ما تتفجر في بلاد الأخر بفعل توفر الظروف والإمكانات المناسبة - في رؤوس بعض البشر المهتمين لتستغل في عملية البناء أو النهضة؛ اليوم، من حقنا أن نتجهد ضمن ما هو مؤسس وموجود، وليس عبثاً ولكن برؤية نقدية

علمية واضحة المعالم... أي أن نمارس الوظائف العقلية كالتحليل والتفكير والمقارنة... العقلة التي بإمكانها أن تنفض الغبار عن القدس، فكم هي كثيرة المسائل التي توارثت فأصبحت ضمن إطار القدس الذي لا يسس ولا يناقش بفعل التراكمات السلبية بعيداً عن التساؤل والنقد. إنما اليوم مدعوون أن نتجاوز العدمية، بأن نبذل مزيداً من الجهد في هذا السياق، بعيداً عن تحليل العقل بالمفهوم الكانطي المتعلق بتحليل أنظمة المعرفة والكشف عن أسس التفكير وآلياته... علينا أن نؤسس النموذج الذي ينبغي أن يكون عليه الجيل المقبل الذي عليه أن يمتلك أدوات النقد والتساؤل في إطار الممكن، لنلا ثقوته المسائل المتعلقة بالمصير فيتحمل عبء الحركة الثقيلة ومسؤولية التواجد في عالم لا يرحم الضعيف!

اليوم... كسي لا يتجاوزنا الزمن، ولكي لا نجد أنفسنا خارج التاريخ الذي ليس من عاداته أن يعيد نفسه إلا في صورة مشوهة أو مثيرة للسخرية، علينا أن نمد جسور التعاون والتضحية... أن نرسى قواعد البناء الصحيح أمام جملة التحديات الاقتصادية الراهنة، المرتبطة بالتوسعات الدولية من خلال الشركات الاقتصادية العملاقة التي تتجاوز الحدود الجغرافية... أن نعمل بعيداً عن الأغراض السياسية أو الحسابات المالية الضيقة، لأنها لم تعد تصلح أن تكون عربوناً للاستمرار في خضم حروب البقاء المشتعلة منذ مدة، بدليل ما وقع لبعض أشباه الملوك والرؤساء قبل وقت قصير، إذ لم تنفهم عمليات شراء الذمم في وقت اقتيد فيه المجتمع على ما يهيا بجميع فئاته إلى إنتاج العنف الهجمي وحروب العصبية التي دمرت البنى التحتية للامة والدولة معا. و قبل ذلك، علينا الوقوف ملياً عند مسألة العقل لأنه القوة الوحيدة التي بإمكانها أن تصنع الفارق وتقرض البديل في المجتمعات والأمم، تلك القوة التي تستطيع أن تقرض على الأجيال القادمة إيقاع المنطق الذي يمثل الحكم العادل بين الجميع... قوة العقل وليس العكس!

\*/# سناطور أبو بكر - جامعة سطيف في الجزائر

## تعقيب

مقال صبحي حديدي: لقاء السبهان مع أوجلان

### التماهي مع السورالية

السبهان وما أدراك ما السبهان كلهم متآمرون على الثورة السورية وكلهم كالدولة داعشية جياح وياكلون لحم السوريين.

ولم أعد شخصياً أستبعد أي شيء من أنظمة الخنوع والصد، أنظمة الهرولة إلى إسرائيل، أنظمة قاتلي شعوبها. إن ما يصلح اليوم في سوريا هو «سورالية»، لقد باتت سوريا تتماهي مع السورالية لشدة العجائب والغرائب التي نراها يوميا.

فلم يتبق نزل في هذا العالم إلا ووضع أصبعه في الجرح السوري، وكل ذلك خوفاً من ثورة شعب يطالب بالحرية، من ايجابيات الثورة السورية أنها كشفت جميع الأوراق، ظهر الروسي على حقيقته، وكذلك الأمريكي المتشدد بحقوق الإنسان، والصوفي المحتل القاتل، ونظام الكيمياء يشار «المانع» وكل الأنظمة العربية التي إما ساندت النظام في قتل شعبه كنظام أبو الرز السيسى، أو نظام الطائفية العبادي، أو حزب حسن.

ولكن السورالية اليوم هي سياسة نظام آل سعود المتخبط بين إسرائيل وأمريكا وروسيا وإيران، واليوم مع الأكراد وتخليها عن المعارضة السورية وتدين بعضها ليسير ضمن هواها، هذا هو الزمن الرديء فعلا الرديء جدا.

أحمد - سوريا

## الرئيسان الأمريكيان السابقان يوجهان ترامب

ال «أف.بي.أي» والديمقراطيون والنظام الدولي الجديد والكائنات الفضائية كلها تتآمر مع الروس ضدي



## تعقبا على رأي «القدس العربي»: من احتلال كركوك إلى إسقاط بارزاني

### مضمون الاتفاق

كشف النائب عن كتلة التغيير في البرلمان العراقي، مسعود حيدر، عن مضمون الاتفاق الذي أبرم بين باطل الطالباني، وقائد منظمة بدر التابعة للحشد الشعبي، هادي العامري.

وفيما يلي النقاط التسع التي يتألف منها الاتفاق: 1. تمركز القوات العراقية في المناطق الكردستانية الواقعة خارج إدارة إقليم كردستان، وسحب قوات البيشمركة من تلك المناطق.

2. تسليم 17 وحدة إدارية من أفضية ونواحي كركوك للسلطة الاتحادية، والتي تديرها حكومة إقليم كردستان منذ عام 2014، وإذا لم يتم تسليمها فستطالب بغداد بـ 11 وحدة إدارية أخرى من التي تديرها حكومة إقليم منذ عام 2003، ليصبح عدد الوحدات الإدارية 28 وحدة إدارية.

3. تشكيل إدارة مشتركة لمركز محافظة كركوك، بحيث يُخصص 15 حياً للکرد، و25 حياً للمكونات الأخرى، وذلك لمدة 6 أشهر.

4. المناطق الاستراتيجية في كركوك ستكون خاضعة لإدارة الحكومة العراقية، مثل قاعدة كيوان، المطار، وأبار النفط.

5. إعادة حركة الملاحة الجوية إلى مطار السلبيمانية.

6. دفع رواتب موظفي السلبيمانية وكركوك من قبل الحكومة العراقية.

7. دفع رواتب قوات البيشمركة داخل السلبيمانية وفقاً للقائمة التي أعدها، باطل الطالباني.

8. إنشاء إقليم «السلبيمانية- كركوك»- حلجة».

9. تشكيل حكومة جديدة للإقليم الجديد.

الكروي داود

### ضحية التسويات

الشعب الكردي والعراق الحديث، كلاهما كانا ضحية التسوية التاريخية في أعقاب الحرب العالمية الأولى كما رسمتها إتفاقيات سان ريمو 1920 ولوزان 1923 وإرتفاع الروح القومية لشعوب المنطقة. كان الشعب الكردي (عدا الجزء في إيران) من ضمن شعوب «الدولة العلية العثمانية» التي قامت الدول الأوروبية بتهميد ما تبقى منها عقب انتصارهم على ألمانيا وحلفائها 1918. كان من المفترض حسب إتفاقية سان ريمو منح الكرد دولة قومية، إلا أن توجه الكمالية وإجها عنفوان القومية التركية وتغيير الواقع على الأرض أعلى مكاسب لتركيا الحديثة، وريشة الإمبراطورية العثمانية. حسب إتفاقية لوزان عام 1923 وكان الفاوض التركي الرئيسي صممت إينونو، الساعد الأيمن لاتاتورك، والذي كان مراراً يصرخ في وجه الفاوض البريطاني لورد كيرزن «السيادة، السيادة... لن ننخل عن السيادة عن هذه البقعة من الأرض وتلك... نتيجة ذلك بقي جزء كبير من الشعب الكردي ضمن تركيا وجزء أصغر ضمن العراق، والتي إستمر الأتراك يطالبون به ضمن مطالبهم بولاية الموصل، حتى تم تسوية ذلك عام 1926 بإتفاقية أنقرة بعد الأخذ بتوصيات بعثة

دولية درست الواقع الجغرافي البشري للمنطقة والتي أوصت بإبقاء الموصل ضمن العراق. بعد ذلك وهذا في رأيي الجانب المناوئ إن القوى القومية نظرت للعراق الحديث الذي قام عام 1921 ووجدت فيه العدو والمستعمر، في حين أنه لا دخل له بما جرى.

د محمد شهاب أحمد - بريطانيا

### مغامرات الحكام

الأخوة الأكراد، ولي منهم أخوة وأصدقاء اعزاء جداً ومحتزومون جدا ومخلصون جدا، لكن للأسف هم كمشعب مثل الشعوب العربية تماماً ضحية لمغامرات حكامهم وسياسيهم وتطلعاتهم الرعناء التي تبلغ أحياناً جنون العظمة وتغلف بغلاف المبادئ والحرص والعزة والكرامة، وما هي إلا إتخاذ الشعوب سلماً لتحقيق المزيد من النفوذ ومن المال على حساب الاندفاع الأعمى لتلك الشعوب خلف أحلام دون كيشوتية، والسيد مسعود البرزاني ليس بدعاً من ذلك!

الرجل انتبهت ولابته كزعيم للأقليم، وهو بحكم مكانته هناك ومكانة عشيرته لا يمكن أن يستوعب أن يترك الأمر لدولة مؤسسات تقرر شكل المستقبل، ولم يستوعب الرجل صعود تيار اسمه التغيير يطالبه أن ينفض ما جاء به أصلاً إلى هذا المنصب، فأخلق هذه الأزمة من باب أنه إن نجح فيها، وجاء أما بالاستقلال (وهو ليس همه بالمناسبة حالياً) أو صار ورقة ضغط

على بغداد لتحقيق مطالبه الاقتصادية والمالية، فسيصبح زعيم الكرد التاريخي الذي حقق ما فشل فيه جميع من سبقوه وأولهم والده، وإن فشل، فولايته منتهية في كل الأحوال! للأسف تناسى الكثير أن هذا الرجل كان طرفاً في صراعات ذهب ضحيتها، أكراد من جنسه (رغم أن والده في أكثر من تصريح نسب عائلة وعشيرة بارزاني إلى أصول عربية فح!!) وعرب وعراقيين، نسي الكثير من العرب، أن هذا الرجل كان طرفاً رئيسياً. ومحركاً مباشراً ولكن في الخفاء للحرب الطائفية التي استعرت قبل سنوات في جميع محافظات العراق عدا كردستان، وكان الأكراد يعاملون في بغداد التي هي أكبر مدينة تحتوي على أكراد في العالم بالمناسبة، كانوا يعاملون كأكراد وليس كسنة ولم يذهب إلا بالخطأ ربما ضحايا منهم في تلك الحرب القذرة، وكان هدفه إبراز أربيل بدلاً عن بغداد، وهو ما نجح فيه إلى حد بعيد على أشلاء الآلاف من الأبرياء الذين ذبحوا بطريقة بشعة! نسي البعض بل الكثير، أن بول بربرم الحاكم المدني أو المنتوب الاسلامي في العراق بعد الاحتلال مباشرة في كتابه، عام فضيته في العراق (والأولى أن يقول، قضيت فيه على العراق) نسي أو تناسى كلامه عن بارزاني حين ذهب يدعو للمجيء إلى بغداد لتشكيل مجلس الحكم (سيئ الصيت)، فأجابه بارزاني، يا أخي أنا أكره بغداد لدعني هنا هي منتجعي حيث درجة الحرارة 38، بينما في بغداد تتجاوز ال 45! أنا أكره بغداد!! هذا هو الرجل الذي أمن إليه الكثير من الناس عربياً وأكراداً، اعانهم الله على خياراتهم!

د. اثير الشيلخي - العراق

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## إيران تشق الصف الكردي وتتوغل نحو أربيل

وائل عصام\*



لم تكتمف إيران بعواصم الشرق العربي، بل زحفت نحو مدن الأكراد الذين حاولوا تحدي سيطرته على العراق، وها هم يصلون مشارف أربيل، بعد كركوك والمناطق المتنازع عليها.

ويبدو أن نجاح سليمان في الحصول على تأييد جناح كبير من حزب طالباني، شجعه على المضي بأقدام ثقيلة لتصل قوات الحشد لتخوم أربيل الجنوبية. علاقة الطالبانيين بطهران قديمة وممتدة لعشرات السنين، لكن انحياز الجناح الموالي لـ طهران إلى هذا الحد بتسليم كركوك، أدى لشق الصف الداخلي الكردي، ووجه ضربة كبيرة لمشروع كردستان، بحيث حذر بارزاني من حرب أهلية.

هكذا، ان، تبني إيران لحلفاءها الأوفياء، وتستفيد منهم في اللحظات الفارقة لتعزيز نفوذها، بين العرب تستقطب الشيعة، وبين الكرد تستميل من سبب صيحاتهم متشعبين سياسياً لها، بحيث مكثوا من السيطرة على مساحات تبدأ التساؤل عن مدى تفنن جهداً حربياً مكلفاً، على الرغم من وجود قيادات من الاتحاد الوطني الكردستاني مؤيدة لبارزاني أكثر من جناح عائلة طالباني، ككوسرت رسول.

لم تكن خطوة التصعيد العسكرية هذه، تجاه كردستان مفاجئة، فقد تواصلت التصريحات والمواقف من القوى والمليشيات الشيعية المهتدة بإسقاط بارزاني، وآخرها كان من قيس الخزعلي زعيم مصائب أهل الحق ونوري المالكي، اللذين حدشا عن انتهاء التحالف الشيعي الكردي وصدما من نبرة العداة ضد أربيل، فمن الواضح أن إيران وبعد أن قلصت من خطر تنظيم «الدولة»، لن تسمح بعضو غير منسجم في مستعمراتها الجديدة، لذلك سعت سريعاً لواء هذا الطموح البارزاني، مستعينة بحزبه الشيعي، وبتأييد من حليفه السابق، تركيا، إضافة لموقف أمريكي لم يكن مفاجئاً، ينسجم مع محدودية الدور الأمريكي في العراق، وانسحابه التدريجي من المنطقة لصالح القوى الإقليمية الصاعدة.

لم يكن هذا الهجوم ليحدث خلال سيطرة تنظيم «الدولة» على الموصل، إذ كان التركيز وقتها على توحيد الصفوف الكردية والشيعية ضد العدو المشترك، لكن كثيرون دقوا أجراس الخطر حينها، عندما بدأ التساؤل عن مصير العلاقة بين أربيل وبغداد، بعد طرد التنظيم من الموصل، حذر البعض من أن الهدف المقبل لمليشيات الحشد وإيران، بعد الموصل، هو تطويق بارزاني وتحجيم المشروع الكردي، وهذا ما حصل. ويدور الآن حديث عن أن التوغل في كردستان قد يفضي إلى تقسيمها بين إقليمين، واحد موالي لـ طالباني في السليمانية والآخر لبارزاني في أربيل، أربيل التي بات الحشد الشعبي على تخومها الجنوبية، تحركات تنسجم مع ما يتداول من تسريبات عما ورد في اجتماع قاسم سليمان في قادة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، إذ قال لهم «في الأسابيع المقبلة سيصبح بارزاني رئيس حزب فقط أو غير ذلك».

معلومات إن صدقت، تعني أن المذبذب إن لجأ إليها من أجل الصفع عما ارتكبه، وأن لا شيء يوحى أو يدل على أن البابا يستطيع أن يفعل ذلك لأنه كان قان مثله مثل سائر البشر، بينما القدرة على رفع الذنوب من على كاهل المذبذب لا تنأى إلا لقدره فائقه من خارج الذنوب من القنوية والصحة والتغير عن الذنوب والاعتراف بالإثم وأن موقلة إن العصر الحديث، كان لحظة ما بعد الدين مقولة الإلهية، ولا يجوز للبرسر أن يستأثروا بها مهما كان مقامهم حتى لو كان الحبر الأعظم أو الكرسي المقدس أو جلالة الملك، أو صاحب السموس، بل هي تلقى على طرف نفقيش الإصلاح الكبير الذي جاء به مارتن لوثر، ومفاده فصل الدين عن الدنيوي، البشري عن الإلهي، المقدس عن الدهري.

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## انحياز جناح من حزب طالباني لإيران يوجه ضربة لمشروع كردستان وتحذير بارزاني من حرب أهلية

\*كاتب وباحث جزائري

## هل تركيا في حرب استقلال ثانية؟

وإيران والهند والبرازيل وغيرها، على أساس أن هذه الدول دول كبرى ولها مقومات الدول الكبرى عالمياً، ولكن النظام الدولي القديم حرما من مقعد في مجلس الأمن، وتعمل أمريكا أكثر من غيرها من دول مجلس الأمن على منع هذه الدول الإقليمية من دخول المنافسة على مكانة الدول الكبرى عالمياً.

وبالنظر إلى السياق السياسي التاريخي قبل قرن من الزمان فقد كانت الدولة العثمانية شريكا في السياسة الدولية، بعد أن كانت والقرون سابقة الدولة الأولى في العالم، وهذا ما جعل استهداف تركيا يدخل درجة الخطر الكبرى في نظر الاستراتيجية الغربية والأمريكية، بالنظر إلى النجاحات السياسية والاقتصادية والعسكرية في السنوات القليلة الماضية، وحيث أن حزب العدالة والتنمية بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان هو الذي قاد الشعب التركي إلى هذا النجاح، فإن استهداف أردوغان أصبح عنوان الاستراتيجية الغربية الأوروبية والأمريكية، بهدف وقف تقدم تركيا نحو مكانة الدولة العظمى، وبالآخر أن الدول الغربية عجزت عن حسم معركة الصراع مع أردوغان من خلال استعمال أدواتها داخل المجتمع التركي، سواء باستخدام أحزاب المعارضة التركية السياسية والقانونية في الانتخابات السابقة، أو باستخدام التنظيمات الإرهابية التركية والكردية والأرمنية وغيرها.

ولذلك وبعد فشل انقلاب فتح الله جولن الداعم غربياً وأمريكا في يوليو 2016 ظهر مصطلح «حرب الاستقلال الثانية» في تركيا، وهو يقصد ما تعرض له النضال التركية المعاصرة من عدوان وتنسويه على أيدي القوى الغربية مباشرة، أو بإيد من داخل المجتمع التركي، سواء يعلم وتخطيط مسبق باستهداف النهضة التركية المعاصرة، أو من خلال الخداع والقيادة العسكرية التي يستخدمها وزراء الغرب ضد تركيا، مثل ادعاء تراجع تركيا عن الديمقراطية، أو اتهامها بانتهاك حقوق الإنسان، أو الحديث عن تراجع الحريات الإعلامية أو الاعتقالات الجائرة، وغيرها، فهذه الادعاءات وتهم ليست مقصودة لذاتها، وإنما هي أدوات غربية وأمريكية لاستهداف تركيا في صراع منع ظهور قوى إقليمية قوية سياسياً واقتصادياً في المنطقة.

ولعل سر القوة في قدرة تركيا على مواجهة هذه الصراع وهي الشعب والقيادة التركية على أنهم يحرصون هذه المعركة فعلياً، وإن لم تكن التصريحات العلنية تركّز عليها إلا نادراً، ومثال ذلك التصريح الأخير للرئيس أردوغان قبل أيام بقوله: «نعيش بلا دنيا منذ فترة، واحدة من أنظر المراحل التاريخية، من ناحية وجودها وبقائها المستمر على مدى ألف عام في هذه المنطقة، نحن في خضم فترة تاريخية، نخوض فيها حرب استقلال ثانية، هناك محاولات متاصرة تركيا من الداخل والخارج»، هذا الكلام جاء من الرئيس أردوغان في أعقاب أزمة التأشير مع الولايات المتحدة الأمريكية، التي أفتعلت الأزمة في لحظة تخبط، فالخارجية

بقيت بما تبقى لها من قوة عسكرية هائلة، بالنظر لما تملكه الدول الأخرى تمارس الاستعمار السياسي حيثما استطعت، سواء بالخداع والحيلة أو باستعمال الجيوش والمليشيات الحلية، لتنفيذ استراتيجيتها، مع تقديم الدعم المالي والعسكري لها، بدون ممانعة أن تكون لتلك الجيوش والمليشيات المحلية أهداف خاصة بها، ولكن بدون أن تتعارض مع الاستراتيجية الأمريكية بالسيطرة على العالم والتحكم به، والأهم منع ظهور قوة محلية أو إقليمية أو دولية تقف في وجه المشاريع الأمريكية.

على هذه الأسس ينبغي تفسير السياسة الأمريكية، بغض النظر عن مظاهر التعطية على الأهداف الحقيقية، وبغض النظر عن أن أمريكا مع دخول عهد الرئيس ترامب، دخلت مرحلة مراجعة أخرى لفشل استراتيجيتها السابقة، التي وضعت في أواخر القرن العشرين المضي لحكم العالم، وبغض النظر عن فشل الخطط التي وضعت لمعالجة ذلك الفشل في عهد بيل كلينتون وباراك أوباما، فإن حظوظ إدارة ترامب ليست أقل حظاً بالفشل، بدليل وجود معارضة قوية لخطة ترامب بإخراج أمريكا من أزمتها الداخلية والخارجية، فالمبدأ الأساسي لإدارة ترامب هو «أمريكا أولاً»، وهذا يعني انكفاء أمريكا على نفسها، وعودتها إلى الوراء قرناً كاملاً، قبل أن تتدخل بالشؤون الدولية، وهذا ما يعتبر تراجعاً عن استراتيجيتها السابقة، ويعتبر دليل ضعف حقيقي داخل أمريكا. والمبدأ الثاني لخطة ترامب هي أن تدفع الدول الغربية في حلف الناتو أمواً لمقابل حماية أمريكا لها، أي أن أمريكا في نظر ترامب ستعمل حارساً للدول مقابل أجر، وهذا أدى مباشرة إلى تضعف في دول الاتحاد الأوروبي، بل إن ترامب لم يخف موقفه المؤيد لإنهاء الاتحاد الأوروبي أصلاً، ولكنه قبل برفض أوروبي كبير، كما أن علاقاتها ببريطانيا في حالة توتر أكثر من السابق، كما أن أمريكا في حالة اضطراب سياسي لم تعرفه من قبل.

أمريكا اليوم أمام خياراتي حذراتي أحدها يدعو إلى التنازل عن النظام الدولي، الذي حاولت صناعته منذرة لقيادة العالم، ومشاركة الدول الأخرى فيه، أو الانكفاء وعدم التدخل بمناطق النزاعات الدولية الكبرى في الشرق الأوسط وشرق آسيا، على مبدأ أمريكا أولاً، وهو ما أوجد معارضة داخلها، فقسم البحوث التابع للكونغرس الأمريكي أعد تقريراً بعنوان (دور الولايات المتحدة في العالم) بتاريخ 3 أكتوبر 2017، طالب فيه، بمواصلة السياسات الخارجية الإمبريالية المستمرة بنجاح منذ سبعين عاماً، رغم انف البيت الأبيض، محتجاً بأن سياسة بلدنا الرئيسية تهدف لمنع ظهور قوة مهيمنة في المنطقة وأساساً المنع من الارتفاع في الغرب إلى اليابان في المنطقة، ومن روسيا في الشمال إلى الهند في الجنوب،«منتقدة بشدة سياسة ترامب «أمريكا أولاً»».

في خضم هذا الصراع الدولي على النظام العالمي الجديد تبرز سياسات الدول الإقليمية الكبرى في العالم ومنها تركيا

محمد زاهد غول\*



لا يتفصل التحليل السياسي لأي حدث عن سياقه السياسي التاريخي أولاً، وما يحيط به من أحداث محلية وإقليمية ودولية ثانية، فما يجري في العالم الإسلامي ومع دول الشرق الأوسط منذ متي عام تقريبا، هو في سياق سياسي وعسكري واحد، تحركه الواقع الغربي الأوروبية والأمريكية، لإبقاء هذه المنطقة تحت الاستعمار العسكري المباشر، فإذا كانت الكلفة المالية والبشرية كبيرة عليها، جعلت المنطقة تحت الاستعمار السياسي والاقتصادي المباشر، عبر مزار السفارات في العواصم، والمتابعة الحثيثة لوزراء الخارجية الغربيين لتلك الدول.

## أزمة التأشيرات مع أمريكا مظهر من مظاهر حرب الاستقلال الثانية التي تواجهها تركيا

المرحلة الأخيرة من الاستعمار إذا عجز الاستعمار السياسي عن فرض وصايته، هي الحيلولة دون تمكن إحدى الدول الإسلامية من الاعتماد السياسي على نفسها، ومنعها من الانكفاء الاقتصادي الذاتي لشعبها، وأخيراً منعها من التصنيع العسكري والمدني وغيرها، والدولة التي تحاول تجاوز هذه الخطوط الحمراء، من وجهة نظر غربية وأمريكية، لا بد من وضعها تحت الاستهداف المباشر من الدول الغربية، ومن أمريكا تحديداً، كونها قائدة المعسكر الغربي من منتصف القرن العشرين الماضي.

هذه الاستراتيجية معتمدة لدى الإدارات الأمريكية المتعاقبة، والتقرير العسكري الذي وضع بحدود عام 1984 لبقاء أمريكا حامية للعالم طوال القرن الواحد والعشرين دخلت أمريكا على أساسه مشروعاً مروعاً ومدمراً في العالم الإسلامي، في أفغانستان عام 2001، والعراق عام 2003، ولكن النتائج السلبية كانت كبيرة على الاقتصاد الأمريكي، فجاء الانهيار الاقتصادي عام 2008 دليلاً على عجز أمريكا عن تنفيذ استراتيجيتها بالتحكم بالعالم، بدون خسائر باهظة، وقد ارتكبت خسارتها الكبيرة خلال العقد الأول من القرن الواحد والعشرين، فابتعدت عن احتلال الدول الأخرى بعد ذلك، عجزاً منها عن القيام بذاك، ولكنها

## في الفترة الرمادية

بعد الآخر تحلله من أنماطه وأوضاعه في استجابتها الثورة تجسم مباركة، خرج بقناعة إن نجاحه في استيعاب الثورة ينبت أن معارضة حقيقية له قادرة على التغيير لم توجد بعد، وهو يعمل وسيعمل على عدم خروجها إلى حيز الواقع، مستنداً إلى بث حالة الإحباط التي ذكرنا وترسيخها.

## نعيش واقعنا المؤلم الذي يتمثل محوره الأهم وحدته المحوري في هزيمة الثورات وقصورها عن إحداث أي تغيير جوهري

ما أخشاه وأحذر منه وبزى وأقرأ بوادره، هو ذلك التصور الساذج ابن الحلال بأن النظام لديه نية الإصلاح، وكان نظاما نجح في قمع ثورة ولم يقدم أي تنازل حقيقي وعشرات الملايين على الشوارع سيقدمها الآن عن طيب خاطر، والثوار مؤزعين في غياهب نوازح السجون العظيمة. تشرى بعضاً من الكتاب حسني النية يتناولون بعض القرارات بإيجابية، ماحين الحكومة هي تفصيله هنا وإجراءه هناك، فحسب ينتقدون كبار

بتكلفة تصل إلى مئات الألاف من الصياق ودمار يستلزم إصلاحه أجيالاً (إن صلح) وإعادة رسم للخرائط. ليس من قبيل المبالغة إن أن العالم بأسره قد استهل مرحلة رمادية تشبه إلى حد كبير مراحل الثورة الصادرة، بتاريخ في أعقاب الثورات المغدورة، ولا يبالغ إذ أزع من هزيمة ثورات الأطراف أسهمت في تثبيت النخب والمصالح الاقتصادية الحاكمة حول العالم.

في المراحل الرمادية، تسود حالة من العمية وتسيطر على الناس قناعة بلا جدوى محاولات التغيير، خاصة إن المخالفة السابقة، ثورة كانت أم انتفاضة، لم تؤد إلا لتفاقم المشاكل التي ثار الناس عليها، مع زيادة اليأس والملاحقات، فتركن أغلبيتهن إلى تسليم بضرورة بقاء الواقع على حاله، كما لو كان قدراً محتوماً، أو قانوناً فيزيائياً أو مسلمة حسابية، بينما تنهش الحيرة والتساؤلات والتمزق قطاعات واسعة جعلها من الشباب والناشطين الذين يرفضون أن تصمي أعمارهم على مسا كانت عليه حياة أهلكم من يؤس، بجميعة الحال لئلا يستأخذ، بل إننا مثال صارخ على ذلك، مضيقه للوقت الجدال في أن ثورة 25 يناير لم يتحسب لها أو يستعد لها أي فصيل، ولم يصرفها الناس حين اندلعت، وعلى ذلك فقد تساوا مع مبارك ونظامه في الرخص وراء الحدث، للأسف كان النظام بطبيعة تنظيمه الأقل نسبياً، واحتكاره لأدوات العنف ومنظمته الانتخابية، تاهيك عن موارده المالية والبشرية هو الأقوى والأطول نفساً، وقد لعب على اندعام نضج العيوض وقصدان القيادة أو التنظيم الموانع المستعد للحلول بديلاً، وتنافس الفصائل والأشخاص ليظل هو في النهاية، ليس ذلك فحسب، بل قد أنبعث من هزته في 25 يناير أكثر شراسة وبطشاً، وقد أفرز رعيلاً ورجلاً ينبت يوماً

د. يحيى مصطفى كامل\*



في فترة جنوح عام نحو اليمين وصعود عام للشعبوية، طال بصورة ملحوظة دول العالم الأول الرأسمالية، التي إن لم ينسج كل مثليتها في الخصول إلى سدة الرئاسة، إلا أنه عمل إن الصادرة نوعيات ترامب، نواجه علناً مفعماً بصباب القومية، مملئاً بكراهية الآخرين والمغاييرين، الذين يسعى أولئك الساسة الشعبيون بتحصيلهم غضب الرب وكل تكلفة التناقضات والتفاوتات الداخلية على عادة الرأسمالية الدائمة بالقفز إلى الأمام، وتصدير مشاكلها، موجهة ضحاياها المحليين نحو أعداد مختلفين وهمين لنظن الجلبة تدور وتوسق.

عالم يسوقه الجشع نحو التشظي على مزاريس الهوية واللون والعرق والنوع، ناهيك عن الخطر الوجودي الهولوي، والمحدث بتدمير البيئة عبر مخلفات الرأسمالية أو صراعاتها المحتمة. نحن أيضاً، في منطفتنا المنكوبة، تلك الحلقة الصغيرة التي تعد بريق وبدون أدنى مبالغة مختبراً لتجارب الغرب، سواء في مجال البحث العلمي كالبيانات والأدوية، أو نظرياته الاقتصادية والأسلحة، ومزيلة خلفاته بالتعبية، نعيش واقعنا المؤلم الذي يتمثل عنوانه وحده المحوري في هزيمة الثورات وقصورها عن إحداث أي تغيير جوهري في بنى الدول والمجتمعات، ومن ثم انكفاءها، بالإضافة إلى كوننا نواجه مشكلات الغرب نفسها مكفولة به بالمتياز، وحملة من مشكلاتنا العالقة الخاصة بمنطقنا من إرهاب الأنظمة والجماعات الدينية المتأسلمة، والإفقار والتهيشم والتوسع الصهيوني، ناهيك عن تدافع القوى الإقليمية والعالمية لإعادة توزيع مناطق وجودها وتقومها بقوة الضمور والسلاح،

د. نورالدين ثنيو\*



في يوم 31 أكتوبر من هذا الشهر تكون قد مرت خمسة سننة على قيام الفس الألماني مارتن لوثر بتعليق ما عرف في حينه بـ56 بنداً أو أطروحة على باب كنيسة القصر والانتزاع، دشجن بها إصلاحه الكبير، الذي سمي على إثره بالذهب البروتستانتي، أراد منه صاحبه وأتباعه النفي التاريخي للكنيسة البابوية التي استقرت على الجمود وعانت حالة

## الأخلاق البروتستانتية على رأي ماكس فيبر على النمو السريع للعالم

من التكنس والفساد، الذي بلغ ذروته في ظاهرة «صوكو الغفران»، التي كانت بمثابة المنبه للنفس الألماني لكي ينبري لهذا المروق الخطير في حياة الكنيسة والمؤمنين. إن مرور خمسة قرون على الإصلاح الكبير الذي طال الكنيسة المسيحية وبداية المذهب البروتستانتي هو لحظة عالية يجب أن يتوقف عندها الجميع، لما لصلتها بحقيقة الدين وقيمه في الزمن المعاصر، فسباق العولة وإشكالية الدين في العصر الراهن هي التي تدفع الجميع إلى بحث الدين كقيمة وزرعة، ليس في حياة البشر فحسب، بل في العلاقات الأممية والحضارية والدولية، أي لا تعني فقط الأفراد بقدر ما تعني المؤسسات، إن على صعيد الوطني أو على صعيد الدولي، فغني عن البيان أن إشكالية الدين وتداعياته في اللحظة

## مقتل زهر الدين وألغاز النظام الأمني السوري

يضعف هذا التأويل الأخير ميلاً كبيراً لدى العموم إلى إظهار النظام السوري كآلة أمنية منتظمة تملك سطوة عقلانية شاملة على تصرفاتها، ويحرم معارضيهما، نظرياً أو فعلياً، من قدرة ضربها تلك الضربات الموجة، كما كان الحال في أحداث الخلية الأمنية أو في حالة مقتل زهر الدين نفسه.

يظهر هذا التأويل، من ناحية أخرى، الطبيعة العشوائية والهيجية للألة الأمنية السورية، حيث يؤدي صراع شخصياتها الممزقة والتخوش والثاقبة إلى أعلى مراتب التسلم، والعاشقة على وهم القوة المطلقة، إلى مواجهات ذئبية بين ضباطها، من دون سبب سياسي خطير، كما يحب مؤيدو السلطة أو معارضوها أن يعتقدوا أحياناً، وهو لا يقدد أمثال زهر الدين، أو غزلة، أرواحهم خسب، بل معنى موتهم أيضاً. يضاف إلى ذلك أن كبار مسؤولي النظام الأمنيين والعسكريين تجرأوا إلى أمره حرب يدورون إقطاعات واسعة تتحكم بأرواح البشر وأزواجهم، وتدور الخلافات بينهم على قضايا فساد ونهب أكثر مما تدور حول السياسة وتفاصيلها.

تعاليم الرأي العام مع اغتالات النظام لأركان كبار فيه، كما حصل مع الجنرال المعروف غازي كنعان، ورئيس الوزراء الأسبق محمود الزعبي، باعتبارها تصفيات داخلية، غير أن أحداثاً أخرى، كما حصل في تجسير الخلية الأمنية عام 2012 والتي نتج عنها مقتل النخبة الأمنية والعسكرية للنظام، وكان بينهم وزير الدفاع داود راجحة، وصهر الرئيس أصف شوكت، بقيت في منقطة غامضة لم يستطع أحد اختراقها، فلا الناس صدقت تصريحات المعارضة السورية عن مسؤوليتها عن الانجراف، ولا استطاع أحد تأكيد مسؤولية النظام عن التفتير.

بعض الاغتيالات الأخرى، كما حصل للواء رستم غزلة، الذي كان يوصف بكونه مخزن أسرار النظام في لبنان، وأحد التهميم بالتخطيط لاعتقال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق حريز، قبل إنه حصل على خلفية خلاف مع رئيس الأمن العسكري آنذاك، رفيق شحادة، الذي أقبل مباشرة بعد مقتل غزلة، وهو أحد الاتجاهات التي أخذتها القصص العديدة التي تم تداولها حول مقتل زهر الدين.

أثار مقتل عصام زهر الدين، المعيد في جيش النظام السوري، ومسؤول الحرس الجمهوري في مدينة دير الزور، الكثير من الجدل ضمن المهتمين بالشأن السوري، كونه أحد أدوات النظام الأمنية البارزة، كما أثار تساؤلات اعتاد السوريون على طرحها كلما قتل أحد مسؤولي النظام الكبار، متذكرون سلسلة طويلة من الاغتيالات لشخصيات كبرى كانت مؤثرة وفاعلة في البلد، وراجلين ذلك بالأغزاء كثيرة لم تجل رافقت النظام منذ نشوئه، ولكن وبتربتها زادت بشكل غير مسبوق منذ بدء الثورة السورية عام 2011 وحتى اليوم.

أحد أسباب أهمية زهر الدين لدى النظام ارتبطت بكونه من عائلة عسكرية معروفة في محافظة السويداء التي هي معقل طائفة الموحدين الدروز، والنظام المعروف باشتغاله الدؤوب على الحركات الطائفية في سوريا قام بتوظيف الجنرال وعمل على توسيع شهرته منذ اشتعال الأحداث على خلفية توريث المحافظة وأهلها في القلعة السورية الكبرى، وهو أمر وجد مقابله في الروايات التي تم تداولها حول مقتله، وفي تغليب آثاره موت على أكثر من جهة ودلالة

## عن مقولة الاستثناء التونسي

### مالك التريكي\*



■ بعد الانقلاب على بورقيبة يوم 7 تشرين الثاني/نوفمبر 1987، استبقا بذلك لحظة الانقلاب التي يقال إن بعض ضباط الجيش من أعضاء ما كان يعرف آنذاك باسم الاتحاد الإسلامي (النهضة لاحقاً) كانوا قد أعدوا لتنفيذها يوم 6 تشرين الثاني/نوفمبر، حصلت إجراءات انتقافية شملت إخراج القياديين الإسلاميين من السجن، وبعد ذلك بأقل من عامين غادر السيد راشد الغنوشي تونس متوجهاً إلى الولايات المتحدة في جولة طويلة قبل أن يستقر به المقام في بريطانيا لاجئاً سياسياً لأكثر من عقدين. في الطريق إلى الولايات المتحدة توقف الغنوشي في باريس وأدلى بتصريحات للصحافة الفرنسية، وكان أحد الأسئلة الموجهة إليه يتعلق بتعدد الزوجات، فكان أن أجاب: اثنتوني بديل واحد في أدبياتنا على أننا نطالب بتعدد الزوجات، ثم تساءل في دعابة ذات دلالة، بالنظر إلى شدة غلاء المعيشة وصعوبة الأحوال المادية لعظم المواطنين وكثرة العراقيل التي تضعها العادات الاجتماعية والاشترطات العائلية أمام الشباب الراغب في الزواج: هل للرجل التونسي الآن القدرة على الزواج بإمرأة واحدة حتى يخطر بباله موضوع الزواج باريعة؟

ليست هذه الملاحظة التي أبدت عام 1989 واقعية فحسب، بل إنها تنطبق على الواقع الاجتماعي في تونس اليوم أكثر بكثير من انطباقها عليه قبل ثلاثة عقود. ذلك أن تطبيق تعدد الزوجات في تونس شبه مستحيل حالياً من الناحية العملية بسبب رداءة أوضاع المعيشة وانتشار الفقر ووقوع كثير من الشباب في شرك البطالة، وهذا وضع اجتماعي مساوي مستفحل ولا ينفك يتفاقم منذ سبعينيات القرن العشرين، وأظن أن هذا الواقع في حد ذاته تكفي بإغراق باب النقاش حول تعدد الزوجات في تونس وتجنيب الرأي العام مشهد معركة الجدل والسجال التي اندلعت بسبب ما قاله إعلامية مصرية حول الموضوع.

طبعاً من المطلوب التطور في كل مجتمع عربي حول سبيل الوصول لأمثل الحلول لمعضلة العزوبية والعنوسة ولشككة الحاجة الجنسية التي يتظاهر المجتمع، نفاقاً، بأنه لا يسمح بتبليتها إلا في إطار الزواج، ولكن عاداته وتقاليده تتصارع مع رداءة أوضاع المعيشة لجعل أمنية الزواج مستحيلة التحقيق بالنسبة لكثير من الشباب. على أن هذا الحوار يفترض، كمدخل أولي، وجوب التحرر من المسبقات الأيديولوجية السبئية للحرب الأهلية الباردة بين الحداثيين والتراثيين، ووجوب البحث عن الحلول العملية التي تلبي الحاجات الإنسانية، حتى تكون تلبية الحاجات منطقاً لتحرير الطاقات.

واللاحظ أنه قد انتشرت في تونس في الأعوام الأخيرة حالة مزاجية من الضيق والتبرم بعد كل تعليق يأتي من مصر أو الخليج حول القوانين أو الممارسات الاجتماعية عندما، وسبب الضيق والتبرم أن الاعتقاد شائع في البلاد هناك أن استثناء حدائيا تونس، وأنه لا يحق للبلدان «المتخلفة» في مجالات التشريع الاجتماعي، خاصة في ما يتعلق بحقوق المرأة، أن تتناول على بلاد عربية سبابة إلى التحديث والتحرير

المساواة بين الجنسين. إنها حالة مزاجية يمكن أن يلتمس لها بعض العزل لبعض الوقت، أما أن تستمر طيلة هذه السنوات، فهذا غير مفهوم، ولا يقتصر الأمر على عقدة الاستعلاء، إن جاز التعبير، بل يتجاوزها إلى حد القول، كلما تعلق الأمر بتصريح مصري أو خليجي، من هذا شأن تونسى بحث لا يحق للأخريين التدخل فيه، وينسى من يقول ذلك أن هنالك جمهوراً (حتى لا نقول أمة) عربياً واسعاً يهيمه شأن العرب أينما كانوا، وأن هذا الجمهور الواسع من المحيط إلى الخليج واقع حاصل، ولا يمكن لأحد إنكار هذا الواقع لجرد أنه يعتبر أن هوته ليست عربية وإنما هي حصراً تونسية أو كويتية أو مصرية، الخ. فالتشتيت بانتماء قطري محدود لا يمكن أن يفي بحماية المجال الاجتماعي والثقافي العربي، لأن الوعي الأيديولوجي لا يمكن أن يتأثر من حقائق الواقع الموس.

أما مقولة الاستثناء التونسي فإنه مبالغ فيها، على الأقل في موضوع تعدد الزوجات. إذ أن منع التعدد لم يكن شغلاً شاعراً لدى النخبة الوطنية في تونس إبان الاستقلال، وإنما كان الأمر يتعلق أساساً بفتايات الزعيم بورقيبة الشخصية، وهي فتايات متجذرة في شعور القهر الذي ظل يلزمه بسبب ما كانت تقاسيه أمه، التي كانت عيناه تقيضان بالدمع كلما استذكرها في خطاباته، باعتبارها مثالا عن الفسار الهيمضة الجنا في مجتمع ذكوري سمته الجهل والظلم، على النحو الذي صورته الطاهر الحداد في ثلاثينيات القرن العشرين.

\* كاتب تونسي



## الظلال المحيطة بالمصالحة وعلاقتها بـ«صفقة القرن»



### محمد عبد الحكم دياب\*

■ لمست من يبادلون في جدوى التصالح بين المواطنين وبين الجماعات والأحزاب في البلد العربي الواحد، وخاصة إذا ما كانت بين الفلسطينيين، الذين ظلموا من ذوي القربى أكثر من ظلم أعدائهم، والترحيب بالمصالحة الفلسطينية واجب حتى لو كانت على مستوى أقل وادني، كهدنة مؤقتة، أو وقف إطلاق نار مرحلي.. فحقن الدماء مكسب، يوقف الاندفاع الراهن على نوب «التدمير الذاتي»، الخطط الذي يتفهد من جعلوا من إراقة الدماء تجارة مربحة، ومن اتخذوا من التكفير وإزهاق الأرواح عقيدة مسلماً بها!!!

والفلسطينيون أولى بالمصالحة لعدالة قضيتهم المظلمة، ولواجهة خلل موازين القوى العربية والدولية وعكاستها لتطلعاتهم ولتحقيق أهدافهم في التحرير والعودة، ولا شك أن فرصة الفلسطينيين وكثير من أشقاؤهم العرب كانت عارمة، والمصالحة خطوة لتخليص الوجه الفلسطيني مما علق به من تشويبه وشوائب وفروح مذهبية وطائفية وانعزالية، نامل أن يبرأ منها نهائياً.

ويمكن أن يكون إنجاز المصالحة بداية لانفراج أزمة طالت، عاشتها الحركة الوطنية الفلسطينية، وبدت عصية على الحل، وكم من طرف عربي وغير عربي سعى لتأجيل الصراع الفلسطيني الفلسطيني، والوصول به إلى مستوى الحرب الأهلية، واستقطاب أطراف متناقضة، يجمعها الهيام في كل ما هو صهيوني، ورغبتها الجامحة في تصفية القضية الفلسطينية وشطبها من ذاكرة التاريخ، وطمسها من خرائط الحاضر والمستقبل، وكنت ممن يتقنون في القدرة الفلسطينية على تجاوز ذلك المأزق الدامي، خاصة بعد أن تحطت أغلب السياسات الرسمية العربية الحد الفاصل بين صراع الوجود، ومنازعات الحدود، وأضحت العلاقة مع الدولة العنصرية حميمية، وصارت لها الأولية فوق كل العلاقات، ومؤيدة للاستيطان والعنصرية البغيضة، وأصبح التوجه شطر تل أبيب طلباً للغفران والتوبة

ويصنع أن يكون إنجاز المصالحة بداية لانفراج أزمة طالت، عاشتها الحركة الوطنية الفلسطينية، وبدت عصية على الحل، وكم من طرف عربي وغير عربي سعى لتأجيل الصراع الفلسطيني الفلسطيني، والوصول به إلى مستوى الحرب الأهلية، واستقطاب أطراف متناقضة، يجمعها الهيام في كل ما هو صهيوني، ورغبتها الجامحة في تصفية القضية الفلسطينية وشطبها من ذاكرة التاريخ، وطمسها من خرائط الحاضر والمستقبل، وكنت ممن يتقنون في القدرة الفلسطينية على تجاوز ذلك المأزق الدامي، خاصة بعد أن تحطت أغلب السياسات الرسمية العربية الحد الفاصل بين صراع الوجود، ومنازعات الحدود، وأضحت العلاقة مع الدولة العنصرية حميمية، وصارت لها الأولية فوق كل العلاقات، ومؤيدة للاستيطان والعنصرية البغيضة، وأصبح التوجه شطر تل أبيب طلباً للغفران والتوبة

\* كاتب من مصر

## د. فيصل القاسم\*

■ صدق مالك بن نبي في قول عقود عندما وصف الكثير من العرب بأنهم قائلون بالاستعلاء، أو بالأحرى لديهم قابلية لا بل استعداد لتعجيد المستعمر، وكى لا تذهب بعيداً، يكفي أن ننظر إلى الساحة السورية التي أقسمتها الحرب والصراع إلى قسمين: قسم الموالاتة المؤيد للنظام وقسم المعارضين. لقد بات السوريون يخشون من بعضهم البعض إلى درجة مرضية عز نظيرها، فلو نظرنا إلى موقف المؤيد للنظام لو جدت أنهم باتوا يرون في الغازي الروسي مخلصاً ومنقذاً لا يتربدون في السجود له لو طلب.

والعرب في الأمر أنه حتى كبار المنقذين من جماعة النظام يتحدثون عن روسيا ويوتن بكثير من التطليل والتزيمير والإطراء والتجييل وأحياناً العبادة، مع العلم أن وزارة الدفاع الروسية اعترفت باستخدام أكثر من مئتي سلاح جديد على الأرض السورية، مما جعل سوريا تتحول إلى ساحة كبرى لتجريب الأسلحة الروسية الفتاة، ومنها سلاح يحتوي على المواد المشعة والكيماوية الخطيرة التي ستترك آثارها على الأرض السورية ربما لعشرات أو مئات السنين. فلا ننسى أن ما يسمى بالعنصر البرتقالي الذي استخدمه الأمريكيون في فيتنام أدى إلى ولادة أجنة غريبة، والأخطر من ذلك أن ذلك العنصر الكيماوي الخطير سيبقى داخل التربة في فيتنام لأكثر من ثلاثمئة عام مما سيلوث الحرت والنسل لرحد طويل من الزمن.

\* كاتب من مصر

## ما لكم أيها السوريون تتفاخرون بقرعة بوئين وشعر ترامب؟



الطائرات الروسية لحلب أو حماة أو تدمر، كما لو أن تلك المدن ليست سورية.

وبينما يتباهى مؤيدو النظام السوري بالجبروت الروسي، نرى معارضي النظام يتباهون بالقوة الأمريكية أو أي قوة أخرى تنصدي للنظام، مع العلم أن الثورة السورية لم تر من الأمريكيين وبقية الأصدقاء المزعومين سوى الخذلان والتأمر، ولا بد أن تضحك وانت تسمع بعض المعارضين السوريين وهم يقولون: «إن روسيا وإيران مجرد أداة في أيدي أمريكا في المنطقة، وأن الروس والإيرانيين ينفذون مشروعا أمريكياً، وأن أمريكا تستطيع أن تزجهم عن الواجهة بجرة قلم». طيب لو اتفقتا معكم على هذا التخريف، فمأذاً تستفيدون من هذا الكلام الكوميدي؟ وهل أمريكا في صفاً أو جيحيم؟

وهل تستخدم الروس والإيرانيين في المنطقة من أجل نعتكم، هذا إذا كانت تستخدمهم فعلاً وليست في وارد استزافهم وربما مواجهتهم لاحقاً؟ لماذا تضخمون قوة أمريكا كما لو أنها في صفاً أو من ذوي القربى أيها المعارضون للنظام؟ كيف تختلفون عن السوريين المؤيدين الذين يتفاخرون بقوة روسيا في سوريا كما لو أن بوئين من مواليد صياف أو الفرادة مثلاً؟ أيها السوريون الذين نجدون القوة الأمريكية: إذا كانت أمريكا تستخدم الروس والإيرانيين كأداة في المنطقة كما تزعمون، فانتم مجرد متاديل كليكس تسمح بكم أمريكا

\* كاتب إعلامي سوري  
falkasim@gmail.com

القديس  
بومبي - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
الناسخ:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
0208 741 8902 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902 (2)  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## لحظة حرة

### أين المبدعة الفلسطينية في جوائز «مؤسسة فلسطين الدولية»؟

غادة السمان

خبر فلسطيني جميل طالعه حول إعلان د. أسعد عبد الرحمن «الرئيس التنفيذي لمؤسسة فلسطين الدولية» فتح باب الترشيح للجوائز في دورتها السابعة حيث تحمل الجوائز الست أسماء رواد منهم غسان كنفاني للأدب، محمود درويش للشعر وسواهما في حقول أخرى... وذلك رائع يدخل في باب «المقاومة» الثقافية، ولكن لغتني أن الجوائز كلها تحمل أسماء مبدعين من (الذكور) وبالتالي غياب أي اسم (نسائي) مبدع في الجوائز، كجائزة الراهدة سميرة عزام في القصة القصيرة مثلاً أصدرت سبع مجموعات قصصية - كما اسم فدوى طوقان مثلاً - وكان محمود درويش قد اعترف (بأمومتها) الأدبية والريادية كما كان غسان كنفاني قد قال شيئاً مشابهاً عن الراهدة القصصية عزام.

لا أخط هذه السطور كنتسوية غاضبة لحرمان مبدعة فلسطينية من جائزة توهب باسمها فأنا لست (شوفينية) ومطلبي ليس «نسوي بل «إبداعيا» وأخص اليوم بالذكر في اقتراحي هذا سميرة عزام وفدوى طوقان، لإبداعهما والدور الذي لعبتهما في رفد نهر الأدب العربي بالعباء.

### النسبة الكبيرة الفلسطينية سميرة عزام

أبدأ بسميرة عزام ولا أدري لِمَ يغطي غبار النسيان هذا الاسم الكبير ربما لقص عمر صاحبته البيولوجي (ولدت عام 1927 ورحلت في الأربعين من العمر. وبالذات في 1967.8.8 أي بعد الهزيمة بشهرين وبسكينة قلبية كأن قلبها لم يتحمل عار الهزيمة. عمرها قصير، لكنها تركت أثراً كبيراً في مجرى نهر أدبنا العربي. وبالذات في حقل الالتزام بقضية فلسطين، وفي حقل الكتابة المختلفة وذلك عن الإنسان الكادح والفلسطيني المشرد، برغم من موجة طاعية حملتها كتب مثل (أنا أحياء - ليلي بعلبكي) و(أيام مع كولييت خوري) ولم تكن سميرة ضد (أحد) ولكنها كانت مع صدقها الأدبي الهادئ وجسدت روح المقاومة في حياتها بتفاصيلها كلها.. وفي أدبها، وأبدعت.

ولم تخلع نوافذها أساليب الكتابة المختلفة (الجديدة) بل ظلت تكتب على طريقتها ولم ينقصها التمرد فقد كانت متمردة على الاحتلال الإسرائيلي وهي التي اضطرت لغادرة وطنها بعد (التكيب) وعمرها 21 سنة أي في مطلع الشباب. وكتبت ما يأتي من قلبها حول فلسطين والكادحين والمشردين مطلقاً.

### كانت تكتب بإسائيتها لا بأثوتها

ولدت سميرة في عكا ودرست أيضاً في حيفا وعملت معلمة وعمرها 16 سنة ونشرت مقالات في جريدة «فلسطين» ثم اضطرت للنزوح مع أسرته إلى لبنان 1948 إثر النكبة وعملت في العراق وقبرص. وكانت من الأوائل الذين عملوا على إطلاق إذاعة فلسطين.

في إبيديتها لتلقي بالكادحين والمشردين والبشر العاديين وكانت بذلك. كما ذكرتُ. مختلفة جداً عن التيار الذي اكتسح يومها ما كتبه المرأة (الجديدة) المبدعة من دون أن يقال إنه إبداع بل يتجاوزها أحياناً ببساطة ودوناً محاولة تقليد أو مناكدة.

سميرة استنحت في زمنها التقدير الذي غمرها به الكثير من النقاد العرب وأذكر بحنين الحفاوة التي أحاطت بها من قبل أدياء سوريا يوم جاءت في زيارة إلى دمشق وحلت في بيتي ضيفة مكرمة.. وكانت زيارتها لدمشق حدثاً أدبياً.

عملت سميرة أيضاً في حقل الترجمة في مؤسسة «فرانكلين» برفقة د. إحسان عباس ود. محمد نجم ومروان الجابري، وترجمت عيون الأدب الأمريكي والإنكليزي. علمت برحيل سميرة عزام حين كنت أدرس وأعمل في لندن ولن أنسى ذهبت إلى (البي بي سي) في (بوش هاوس) ستراند لندن حيث عملت أيضاً (دونما التزام) والتقيت أمام باب المصعد الأستاذين حسن الكرمي وسعيد العيسى وفي عيني كل منهما جنازة وذكر لي نياً وفاتها ولم يخطر بباليما أن ذلك سيكسر قلبي حزناً وافتقاراً... وأمامي الآن صورتنا الوحيدة مع سميرة وأنا، رفقة الفنانة الكبيرة فيروز في إحدى المناسبات ولو لم يبعث بها لي المذكر الفلسطيني صقر أبو فخر كنت محبة لما، اطلعت عليها، سميرة تستحق جائزة باسمها لإعادة إبداعها إلى الذاكرة الفلسطينية، وحياتها بعد ذاتها نموذج للمقاومة الفلسطينية.

### المبدعة الفلسطينية الأخرى طوقان

أغرمت بإبداع فدوى طوقان وتأثرت أدبياً بغنائيتها المدهشة العفوية... وفدوى نموذج آخر للروح الفلسطينية المتمردة. ولم أخف يوماً إعجابي بها ومرة كنت في زيارة للمخرج الكبير شريف العلمي والصديقة زوجته والتقيت عندهما بنسب بالغ التهذيب يعمل في السلك الدبلوماسي اسمه وائل طوقان وسألته: هل هو قريب لفدوى طوقان. وقال إنها عمته!

والتقيته بعد ذلك بفترة وقد حمل لي صورة له مع عمته فدوى هي مهداة لي بالاسم ونشرتها فدوى في أحد داوينها مع إهداء علني لي على صفحات كتابها.. ولكن فدوى طوقان نالت في حياتها تكريماً تستحقه حيث كرّمها «معهد العالم العربي» في باريس كما حازت جائزة عربية أدبية رفيعة، لا كالنسبة سميرة عزام. وكل ما كتبه اليوم هو لفت نظر لا أكثر، وبكل تقدير ومحبة.



## المغربية دنيا بطمة: الغناء حرام وسأتوب يوماً ما

■ لندن - «القدس العربي»: في إعلان مفاجئ، قالت المطربة المغربية دنيا بطمة إن «الغناء حرام، وإنها ستطلب التوبة من الله يوماً ما».

وانتشر تعليق الفنانة المغربية سريعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث طالبها بعضهم بالاعتزال، طالما تعرف أن «الغناء حرام» فيما أكد بعضهم بأنها «تناقض نفسها في هذا الكلام».

ونشرت بطمة، عبر حسابها الرسمي على «سناپ شات»، تعليقاً تقول فيه إن الغناء حرام، ولكنها تظل أحسن من كثيرين ولا تنسى الله الذي ستطلب منه التوبة في يوم من الأيام.

وقالت: «صح أنني أغني وفنانة وأنه حرام، بس أظل أحسن من الكثيرين. أغني لكن لا أنسى الله الذي أطلب منه التوبة في يوم من الأيام. أغني لكن ما أظلم أحداً ولا أمتل على أحد، عقوبة ما تهمني الدنيا والناس قد ما تهمني آخرتي ورب العالمين».

ودنيا من مواليد 1 أبريل/ نيسان 1991 سليلية عائلة فنية المعروفة في المغرب، فهي ابنة الفنان حميد بطمة، شقيق الراحل العربي بطمة، أحد مؤسسي الفرقة المغربية الأسطورية ناس الغيوان والراحل محمد بطمة، أحد رموز المجموعة الغنائية الشهيرة «المشاب» وابنة عم الفنانة خنساء بطمة، والفنان طارق بطمة. لقبها المطرب اللبناني راغب علامة بـ«أميرة أراب آيدول» عند مشاركتها في النسخة العربية الأولى من برنامج المسابقات الغنائي العالمي حيث حصلت على المرتبة الثانية.

قصر الفنون، في دار الأوبرا، بالتعاون مع قطاع الفنون التشكيلية، وقطاع العلاقات الثقافية الخارجية. يرأس الملتقى الفنان جمعة فرحات.

● أعلنت جائزة الطاهر وطار للرواية العربية في الجزائر، القائمة القصيرة للجائزة في دورتها الأولى، وضمت ستة أعمال لكتاب وكتابات من الجزائر هم: محمد قتيلاينه، وعبد القادر عميش، وسامية بن دريس، ومحمد الأمين بن ربيع، ومحمد حيدار، وبلقاسم مغزوشن.

● تحتضن قاعة البنك الشعبي في العاصمة المغربية الرباط، معرضاً فنياً بعنوان «وجهاً لوجه» للفنان التشكيلي عبد السلام قرمادي والدته الفنانة رحمة العروسي.

● أعلن المتحف الفلسطيني في رام الله عن تمديد معرضه الأول «تحيا القدس» حتى نهاية كانون الثاني (يناير) المقبل، وذلك نظراً للإقبال المميز على المعرض، كما أوضحت عبور حشاش، مديرة البرامج العامة والإنتاج في المتحف.

● يستضيف منتدى الرواد الكبار في العاصمة الأردنية عمان في الخامسة من مساء اليوم السبت، الشاعر نايف أبو عبيد، حيث يوقع ديوانه الجديد «بوح القوافي»، ويقدم له الدكتور محمود الشلبي قراءة نقدية.

● الجمعية المصرية للكاركاتير أعلنت عن فتح باب تلقي المشاركات في الدورة الخامسة من الملتقى الدولي للكاركاتير، والذي يقام في الفترة من 15 إلى 25 أبريل/ نيسان 2018، في

## أحوال الناس

## نصف النساء الفرنسيات تعرضن لتحرش جنسي

مئة تعرضن لتحرش جنسي خارج أماكن العمل، و17% استقبلن رسائل ذات طابع جنسي في العمل، وأنه عموماً أكثر من نصف الفرنسيات تعرضن لشكل من أشكال الاعتداء أو التحرش الجنسي.

وأضافت الصحيفة 80% من الفرنسيين يؤيدون سن قانون يعاقب على التحرش اللغزي في الشارع، علماً أن الحكومة الفرنسية تنوي التقدم بمشروع

تعرضوا له، وأضافت الصحيفة الفرنسية إن استطلاعاً للأراء أعدته مركز «أوبوكسا دنتسو كوسيليتينغ» أنجز لصلحة صحيفة «لوفغارو» أن 53 من مئة من النساء اعترفن بأنهن تعرضن لتحرش أو اعتداء جنسي، وقدمت الدراسة تفاصيل أكثر بتأكيد أن 36 من مئة من الفرنسيات تعرضن إلى اعتداء جنسي، وأن 38 من

### باريس - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «لوبياريزيان» الفرنسية إن دراسة حديثة كشفت عن أن نصف النساء الفرنسيات تعرضن إلى تحرش أو اعتداء جنسي، مقابل 10 من مئة من الرجال، خاصة في ضوء تحور الألسنة والعقول، وإقدام الكثير من ضحايا التحرش على التبليغ بما

## الكلاب تستخدم الإيماء للتواصل مع الإنسان

■ باريس - أ ف ب: أظهرت دراسة علمية أن الكلاب تستخدم الإيماء، من تحريك الأذنين والعينين والشفتين للتواصل مع الإنسان.

وقالت جوليان كامينسكي الباحثة في جامعة بورتسميث البريطانية والمشاركة في الدراسة لوكالة فرانس برس «توصلت نتائجنا إلى أنه ينبغي علينا أن نفكر حركات وجوه الكلاب على أنها طريقة للتواصل».

ودرس الباحثون 24 كلباً من أنواع مختلفة أعمارها بين عام واحد و12 عاماً، وكلها كلاب تعيش مع أصحابها. وصور الباحثون ملامح وجوهها في

## بلدية إيطالية تطلب من السكان البقاء في منازلهم وإغلاق النوافذ

■ ميلانو- أ ف ب: بلغ الضباب الدخاني مستوى مقلقاً في شمال إيطاليا في الأيام الماضية ما دفع بلدية مدينة تورينو لدعوة سكانها إلى إغلاق الأبواب والنوافذ والبقاء في منازلهم وتجنب الأنشطة الرياضية.

وسجلت الأربعة نسبة عالية من تركيزات الجزيئات الدقيقة قدرها 1144 ميكروغراماً في المتر المكعب، أي ضعف السقف المحدد عند 50 ميكروغراماً.

ومنذ مطلع العام الحالي، تجاوزت التلوث عتبة الخمسين ميكروغراماً في 69 يوماً، مقابل 35 يوماً كانت فيها النسبة ضمن المسموح.

ودعا المسؤولون عن شؤون البيئة في البلدية ألبرتو أونيا السكان ولاسيما المتقدمين في السن منهم والأطفال والمصابين بأمراض تنفسية إلى «البقاء قدر الإمكان في الأماكن المغلقة، وتجنب فتح الأبواب والنوافذ، ودعا أيضاً إلى تجنب الأنشطة الرياضية الكثيفة والطويلة في الخارج» وركوب الدراجات لمسافات طويلة.

وقدّنت البلدية قيادة السيارات العاملة بالدليل الأكثر تسبباً للتلوث، واتخذت إجراءات مماثلة في مدن أخرى خصوصاً في ميلانو حيث بلغت التركيزات 90 ميكروغراماً في المتر المكعب، ونشر رائد الفضاء الإيطالي ياولو نيسبولي صورة على موقع «تويتر» تظهر فيها سحابة سوداء كبيرة تغطي شمال إيطاليا.

ووصف وزير الثقافة الإيطالي لوكا غاليتي مشكلة التلوث بأنها «معقدة جداً»، مشيراً إلى أن حلها يتطلب إجراءات طويلة منها تطوير وسائل النقل النظيفة وحض السكان على استخدام أنظمة تدفئة أكثر فاعلية.

## 3 ملايين أمريكي يحملون سلاحاً معياً كل يوم

■ واشنطن - أ ف ب: يحمل ثلاثة ملايين أمريكي غالبية من الرجال الشباب المقيمين في جنوب البلاد يومياً سلاحاً نارياً معياً وبيرون ذلك بضرورة حماية أنفسهم على ما أظهرت دراسة نشرت في مجلة «أمريكان جورنال أوف بايوليك هايت».

ويحمل تسعة ملايين شخص السلاح بشكل شهري على ما جاء في الدراسة وهي الأولى منذ نحو عشرين عاماً التي تحلل عادات حمل السلاح في صفوف المواطنين العاديين.

ويستجّل في الولايات المتحدة أكبر عدد من الميادين ترتكب في مدارس وحفلات موسيقية وأماكن عمل، بإطلاق النار من أسلحة على ما أوضح واضعو الدراسة.

وقال علي روحاني رحبار الاستاذ المساعد في جامعة الصحة العامة في جامعة واشنطن والعد الرئيسي لهذه الدراسة «كان من الضروري دراسة هذه المسألة لأن نحو 90% من عمليات القتل والاعتداءات غير القاتلة التي يعرف السلاح الذي استخدم فيها، ترتكب بمسدسات».

واستندت الدراسة إلى بيانات إحصاء أجري عام 2015 وشمل 1444 مالك سلاح وهي عينة اعتبرت تمثيلية على المستوى الوطني.

مع أصحاب الأسلحة النارية التي لا يحملونها معهم، فإن الذين يؤيدون أنهم يحملون السلاح هم عموماً أصغر سناً وغالبية من الرجال وقيمون في ولايات جنوب البلاد وترعرعوا في منازل فيها أسلحة ويعتبرون أنفسهم من المحافظين سياسياً ويمتلكون أكثر من سلاح واحد».

## نانسي عجرم إلى أفلام الكارتون



### لندن - «القدس العربي»:

بعد نجاحها في مجال الغناء للأطفال، واعتبارها واحدة من المغنيات العرب الأكثر قرباً إلى عالم الطفولة، ها هي الفنانة اللبنانية نانسي عجرم تخوض مجال أفلام الرسوم المتحركة «الكارتون».

وأعلنت عبر حسابها الشخصي على «انستغرام» أنها ستشارك في أحد الأعمال المدبلجة لأفلام الكارتون، وأنها مسرورة لخوض هذا المجال الجديد. وأوضحت أنها ستسكن أحد الأصوات في المسلسل الشهير: «فتيات القوة».

ومن المقرر أن يبدأ عرض الحلقات الجديدة منه على شبكة «كارتون نتورك» يوم 9 نوفمبر / تشرين الثاني المقبل.

## السيارات الكهربائية أكثر كفاءة من العاملة بالوقود

جنرال موتورز - مشيراً أيضاً إلى الماكنة العالية التي تتمتع بها سيارات «تيسلا» فيما تلقت سيارات «إكس» عدداً من الملحوظات، خصوصاً حول تصميمها الداخلي وجهاز الراديو وجهاز تحديد المواقع.

ويستجّل قطاع السيارات الكهربائية نمواً في السنوات الماضية، لاسيما بسبب إسهاماتها في الحد من التلوث والاحتراز المناخي، وقد وضعت دول عدة محفزات لاعتماد هذه السيارات بدلاً من تلك العاملة بالوقود الملوّث.

بالوقود أو التي تعمل بالكهرباء والوقود معاً، وفقاً لجاك فيشر رئيس المنظمة، وخصوصاً أنها تخلو من نظام الإمداد بالوقود والتبريد وقطع أخرى مثل المصافي والشموع الكهربائية.

وحسب التجارب التي أجرتها المجموعة، تبين أن سيارات «شيفروليه بولت» الكهربائية التي تصنعها شركة «جنرال موتورز» تبدي كفاءة كبيرة، برغم أن الشركة معروفة أحياناً بضعف سياراتها.

وقال فيشر «إنها من أفضل السيارات لدى

ديترويت (الولايات المتحدة) - أ ف ب: أظهرت معلومات جمعها مجموعة «كونسيوم ريبورتس» (تقارير المستهلكين) الأمريكية أن السيارات الكهربائية تبدي كفاءة أكثر من تلك العاملة بالوقود.

وقالت المنظمة في مؤتمر صحافي عقد في ديترويت، عاصمة صناعة السيارات في الولايات المتحدة، إن «السيارات الكهربائية ذات كفاءة عالية».

ففي تتمتع بتصميم أقل تعقيداً من تلك العاملة